# من هنا بدأت الكويت

عبدالله الحاتم

# من هنا
# بدأت الكويت

تأليف

عبد الله بن خالد الحاتم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المطبعة العمومية دمشق هاتف ١١٢٥١٥

DS
247
.K8
H38

DS
247
.K88
H37

# الإهداء

الى الذين سالت دماؤهم على بطاح هذه الارض وسهولها
ليبقى الوطن .

الى الذين ساهموا في بناء هذا البلد وتطويره .

الى كل الذين وردت أسماؤهم في هذا الكتاب أقدم كتابي هذا .

المؤلف

## علم الكويت في مختلف ادواره

علم الكويت حتى سنة ١٩١٤

علم الكويت حتى سنة ١٩٤٠

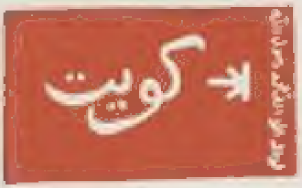


علم الكويت منذ عام ١٩٤٠ حتى سنة ١٩٦١

علم دولة الـكويت

( اقرأ الموضوع على صفحة ١٣١ )

## المقـــدمة

يذهب البعض من المؤلفين وأرباب الصحف من الذين زاروا الكويت او مروا بها، على أن أهل الكويت الى ماقبل عشرين عاما أو نحوها أبعد مايكونون من المدنية والمعرفة بل هم اشبه بالبدو الرحل واقرب اليهم وقـــد يذهب بعضهم التحامـــل الى اكثر من ذلك وقرأت وسمعت اذناي الشيء الكثير ويقولون ان تاريخ الكويت يبتدىء بظهور أول بئر للنفط فيها .. ولقد اخطأوا كثيرا وسلكوا اسوأ طرق التعقل والفهم وهذا هو الذي دعاني لكتابة هذا الكتاب الذي يحكي أوائل الاحداث في الكويت منذ تأسيسها وسميته ( من هنا بدأت الكويت )

وفي هذا الكتاب يمكنك ايها الباحث ان تعرف كيف ان الكويت هذا البلد الذي كان يعيش الى ماقبل اربعين عاما تقريبا في معزل عن بقية بلدان العالم بسبب سوء المواصلات . ومع هذا فقد كان على صـــغر مساحته وقلة سكانه يعج بالعلماء وطلبة العلم والادبـاء والشعراء والكتاب والخطاطين . وعمالقة البحر ومنهم البحار البارع عيسى العبد الوهـاب القطامي صاحب كتاب ( دليل المحتار في علم البحار ) ورجال الموسيقى ومنهم الموسيقي الشاعر عبد الله الفرج الذي ترك لنـا آثارا قيمة في الموسيقى والرسم . والشعر بصنفيه العامي والعربي الفصيح .

اما فيما يختص بالتجارة فحدث عنها ولا حرج ، فالكويت قــد تجاوزت الحد الاقصى في شتى ميادينها او ( ضربت الرقم القياسي ) كما

يقولون . ولا اظنني مبالغاً اذا قلت ان الكويت كانت فيما مضى تتحكم في معظم أسواق آسيا وأفريقيا حتى ان الانكليز انفسهم كانوا ينظرون الى اهل الكويت على انهم مصدر قلق وخطر على اقتصاد المنطقة . وما قصة الحصار الاقتصادي الذي ضربه الانكليز حول الكويت ابان الحرب العالمية الاولى عنا ببعيد وتهديدهم بتدمير الكويت بالقنابل ان لم يتقيدوا به . ومن رجال المال والاقتصاد . خلال القرن الثالث والرابع عشر هجري المليونير محمد الفرج والد الشاعر المشهور عبد الله الفرج الذي قدرت ثروته بالملايين ويمتلك اضخم اسطول من السفن الشراعية الكبيرة التي تتنقل بين شواطيء آسيا وافريقيا .

وآل ابراهيم ومنهم عبد العزيز آل ابراهيم الذي اقيمت له صلاة الغائب سنة ١٣٢٤ ﻫ ويوسف البراهيم وآل بدر ومنهم يوسف البدر والعصامي الحاج هلال المطيري صاحب الملايين وآل صقر ومنهم الحاج حمد الصقر وغيرهم وغيرهم .

والكويت كانت ولا تزال كعبة الوفاد من رجال الفكر والعلم والسياسة امثال الزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي زارها مرتين والعلامة الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار والمحدث الكبير الاستاذ الشيخ محمد امين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه المصري والكاتب الفيلسوف امين الريحاني وكثير من الشخصيات البارزة التي فرت من وجه الحكم العثماني والتجأت الى الكويت

واما حاضرها فكما ترى . فكن حذراً ايهـــا الكاتب من مزالق الاخطاء وسفاسف القول ، فالكويت التي تكتب عنها ما هي الا قطعة

من الوطن العربي الكبير الذي اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالحمى والسهر وكم كنا نود لو نكتب عنا الحقيقة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قل الحق والا فاصمت ) وقال ( قل الحق ولو كان مرا ) .

# حصن آل عريعر

وأول بناء أقيم في الكويت هو الحصن الذي [illegible] الشيخ [illegible] بن عريعر الذي استولى على امارة الاحساء سنة ١٠٦٠ هـ [illegible] نحوه [illegible] بن عريعر أمير الاحساء سنة ١٠٧٩ هـ ويقع هذا الحصن على كتف الاحسلات [illegible] ملاصقه للمعن والمطل على واجهة المرسى (دائرة الجمارك الحالية) فوق [illegible] محاذي للساحل [illegible] الى [illegible] ماء [illegible] ومهمة هذا الحصن [illegible] الكويت [illegible] الاطعمة وملاذاً لجيوشهم [illegible] كان مركزاً [illegible] الحجج الاربعين [illegible] الى [illegible] في الذهاب والاياب . ويروى ان [illegible] من عوائل الكويت [illegible] كانوا يقومون على حراسة هذا الحصن طوال أيام [illegible] من قبل آل عريعر .

[illegible] في [illegible] من [illegible] حصن [illegible] أول مسجد [illegible] من [illegible] هذا حصن كان [illegible] (مسجد [illegible]) [illegible] الدليل [illegible] ويروى [illegible] آل عريعر [illegible] بني خالد وشيوخ الاحساء [illegible] ما ان على لاحيه [illegible] آل عريعر [illegible]

# أول مسجد

في عام ١٩٥٧م أصدرت [illegible] الأوقاف سجلاً تاريخياً مصوراً [illegible] [illegible] الكويت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأوقاف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المساجد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسجد [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأوقاف في سجلها هذا أن الذي [illegible] رجل يدعى عبد الله بن عمر عام ١١٧٩ هـ .

وحقيقة الحال أن المسجد المذكور أقدم بكثير من هذا التاريخ وأقدم حق من محيا بني عتبة بموجب حجة شرعية وهذا هو ما جاء فيها :

(أن [illegible] محمد بن عمر) [illegible] عبد الله بن علي بن سعيد بن عمر [illegible] [illegible] ١١٥٨ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فيصبح [illegible] أربعين [illegible] (وتقدر في ذلك الوقت بما يساوي مائة فلس من العملة الكويتية).

وقد كان هذا المسجد قد [illegible] بناؤه [illegible] حتى في عام ١١٥٨ وتجدد لأكثر من مرة ([illegible] من الطين) ([illegible] مرور خمسين أو [illegible] عاماً على [illegible] هذه المعلومات [illegible] القول بأن مسجد ابن بحر هذا [illegible] مسجد [illegible] في الكويت

مسجد ابن بحر بعد تجديده

# تاريخ تأسيس الكويت

[illegible] مؤرخون في [illegible] التي تأسست فيها الكويت و[illegible] أيضا في [illegible] التي وطئت بها أقدام [illegible] أرض الكويت [illegible] الأستاذ عبد [illegible] مؤرخ الكويت [illegible] [illegible] [illegible] فمنهم من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مدحت باشا والي بغداد .

ومنهم من [illegible] انها تأسست عام ١٠٢٢ هـ [illegible] اصح [illegible] [illegible] معروفة [illegible] [illegible] باشا عام ١٣١٧ هـ .

ومنهم من [illegible] ( [illegible] ) ١٠٨٣ هـ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عام ١١٢٥ هـ .

أما [illegible] مدحت [illegible] أكثر [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] مدحت [illegible] في [illegible] مدحت [illegible] ومن هو في مثل [illegible] من [illegible] تاريخ تأسيس الكويت [illegible] [illegible] لأغراض في نظر رجال السياسة .

أما قول [illegible] فلا يخرج عن كونه [illegible] مدحت [illegible] وهو نوع من [illegible] السياسية [illegible] تاريخ الكويت .

والقول الأخير على ما يبدو من رواية الشيخ عثمان بن سند المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ في كتابه سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، أقرب إلى الحقيقة وأكثر تجاوبا معها .

يقول الشيخ عثمان بن سند في روايته هذه ما نصه: (إن الكويت [illegible] ورثة رزق الأسعد [illegible] لم يكن [illegible] على [illegible] إلا [illegible][1] من زمان والذي يحكمها حين ورود [illegible] الشيخ عبد الله بن صباح).

(والشيخ عبد الله بن صباح تولى حكمها سنة ١١٥٥ هـ وبقي حتى توفي سنة ١٢٢٩ هـ .)

والمستفاد من نص الشيخ عثمان بن سند [illegible] في رحلة الشيخ رزق الأسعد أن كانت (حوالي [illegible] سنة ١١٨٨ هـ) [illegible] انتقاله من الكويت إلى البحرين والاحساء .

ثم يحكي أحمد [illegible] وولد له في الكويت [illegible] علام بين العاشرة والخامسة عشرة .

وفي [illegible] من كتاب سبائك العسجد يذكر [illegible] أن سنة ١٢٢٤ هـ هي تاريخ [illegible] الشيخ أحمد بن رزق وله من الأبناء خمسة أكبرهم محمد الذي [illegible] سنة ١١٩٥ هـ ويوسف وميلاده سنة ١٢٠٠ هـ وعبد المحسن وميلاده ١٢٠٢ هـ ، وخالد وميلاده ١٢٠٧ هـ وعبد العزيز وميلاده سنة ١٢٠٩ هـ .

[illegible] أن [illegible] الكويت هو سنة ١١٣٥ هـ [illegible] الشيخ إبراهيم بن محمد آل [illegible] الآنفة الذكر .

(١) [illegible] والثلاثين سنة .

بهيتة او شارع الامير

تمتد هذه الشارع من الفرضة وقصر السيف الى الصفاة او سوق الماء القديم ، وتسمى بهيتة فيطلق على الجهة الشرقية المنحدرة منه وفيها بيت آل ابراهيم والسجن القديم ودائرة الجمرك ومسجد البحر ومنهم من يسميه مسجد ابن ابراهيم ومدرسة بن شرهان لتعليم الصغار وتقع في الجهة الجنوبية منه بعض المستودعات وفيه سوق التجار ومسجد السوق الكبير وقهوة بو ناشي وقيصرية ناصر البدر وقيصرية بن رشدان ودكان الشيخ عبد الله السالم والكاركة(١) ومكتبة ملا صالح رئيس الكتاب ومسجد بن فارس وباب الصفر للسور القديم وهذا الشارع هو أول شارع في الكويت .

(١) الكاركة : مطحنة السمسم

# أول أمير

سكان الكويت كغيرهم من المدن والقرى أفراد أو مجموعات قبلية جاؤا إليها مفكرين لاختيارهم من شتى أنحاء الجزيرة العربية نتيجة ظروف معينة أحاطت بهم ، فاستحكمت عقدها بينهم وبين بني عشيرتهم وعز عليهم البقاء بينهم وكان أن غادروهم الى حيث تتوفر لهم حياة الحرية والكرامة والاستقرار فكانت الكويت بمثابة المطاف ومحط الرحال وشكلوا من هذه المجموعات الصغيرة المتنافرة المتباينة الطباع والأساليب مواطنين يشعرون بشعور واحد تجمعهم الألفة ووحدة الوطن ، وكانوا مع ما بين رغباتهم الطائفية ونزعاتهم الأصلية متفقين على قبول كل ما يمليه عليهم حياتهم المتحضرة الجديدة ، هذه الحياة التي سرعان ما تذوب فيها حياة البداوة الجافة وتضمحل .

فهناك تكاثر عددهم وتقادم عهدهم وازداد التقارب الاجتماعي والاقتصادي بينهم وتحسسوا بتقارب وتآلف لا عهد لهم به ، [illegible] بدأوا وهم في هذا الوضع الجديد من أن تكون الطمأنينة في ظل حكومة تحفظ لهم الكرامة وتصون لهم الحقوق وتمنع ما يقع بينهم من تعديات وما يقع عليهم من عدوان ، فاختاروا من بينهم أعظمهم هيبة وأقواهم شكيمة وأرعاهم للحقوق والجوار فلم يكن سوى الأمير صباح بن جابر العتبي أول أمير

لهذه الجهة فأقسموا له اليمين على الطاعة والولاء وبالطبع اصر على أن يكون عند حسن ظنهم وما كان يقع خيرهم عنه لولا ما رأوه فيه من الصفات التي تمنى الجماعة أن تتصف بها .

فرأى الأمير حينئذ أن ينظم سلطته ويقرر مركزه ويجعل له هيبة في نفوس الوطنيين ويعزز هيبته فاختار بعضه أقرب الناس إلى الحق وأولاهم به ، واختار لنفسه ما يحتاج اليه من رجال الدولة وعين القضاة لينفذ بهم الاحكام ويصرف بهم العصاة والخصوم .

ولكن من الصعب لهذا النظام الحكومي الصغير أن يأخذ سيره الطبيعي ويستمر فيه لأن الحكام وركن الناس إليها ما لم تأخذ الشريعة الاسلامية دورها الكامل في حفظ كيانه ليكون هذا النظام سليما في اتجاهه بعيداً عن الأغراض الشخصية وكان أن وقع الاختيار على أول قاض للكوس .

هذا المنظر شارع آل عبد الرزاق القديم

يمتد هذا الشارع من دروازة آل عبد الرزاق ومن مسجد أحمد الرزاق حتى سوق الشعبين [illegible] وسمي على حسب اسم آل عبد الرزاق وعميدهم الشيخ [illegible] وهي من الأسر الكبيرة في الكويت ، وكذلك بيت الشيخ [illegible] شارع [illegible] في [illegible] يوسف [illegible] وهو من الشخصيات البارزة في الكويت [illegible] شاعر الكويت عبد الله بن محمد الفرج والشاعر الأديب خالد بن محمد الفرج وبيت عبد العزيز [illegible] يوسف العوضي [illegible] العوضي وعبد الوهاب العوضي [illegible] العوضي وبيت [illegible] وبيت الشيخ أحمد الفارس وبيت الشيخ حماده وبيت الشيخ صالح ابراهيم وبيت الشيخ سعود المحمد العصيمي [illegible] وفي وسط هذا الشارع [illegible] الشيخ [illegible] آل عبد الرزاق الذي كان في يوم من الأيام [illegible] ندوة من ندوات العلم والأدب والتاريخ ، ما زال [illegible] هذا الشارع عامرا .

# تاريخ القضاء في الكويت

تاريخ القضاء في الكويت غامض ومعرفتنا عن من تولى القضاء فيها قبل مجيء آل العدساني اليها ضئيلة وضعيفة لا تتعدى ما ذكره الشيخ عبد العزيز الرشيد في تاريخه وتبعه عليه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي في كتابه (صفحات من تاريخ الكويت) دون زيادة من ان الشيخ محمد بن فيروز هو أول من تولى القضاء في الكويت وانه مات فيها سنة ١١٣٥ هـ

وهذه رواية مبتورة مغلوطة كما نجد ذلك واضحاً من رواية الشيخ عثمان بن سند البصري .

يقول الشيخ عثمان بن سند وهو من معاصري الشيخ ابن فيروز في كتابه سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق (الاسعد) ما معناه توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز العالم الحنبلي الشهير في البصرة عام ١٢١٦ هـ ودفن في مقبرة الزبير بجوار ضريح القاضي الكبير الامام حسن البصري . ففي هذه الرواية من تناقض ظاهر الا اذا كان الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز هذا غير محمد بن فيروز المذكور في تاريخ الكويت . وذكر الشيخ يوسف بن عيسى في كتابه الآنف الذكر عن من تولى القضاء بعد ابن فيروز فقال: انه لما قدم الشيخ محمد بن عبد الرحمن العدساني الى الكويت كان القاضي يومها رجل من آل عبد الجليل فتكوّنت بين الاثنين معرفة

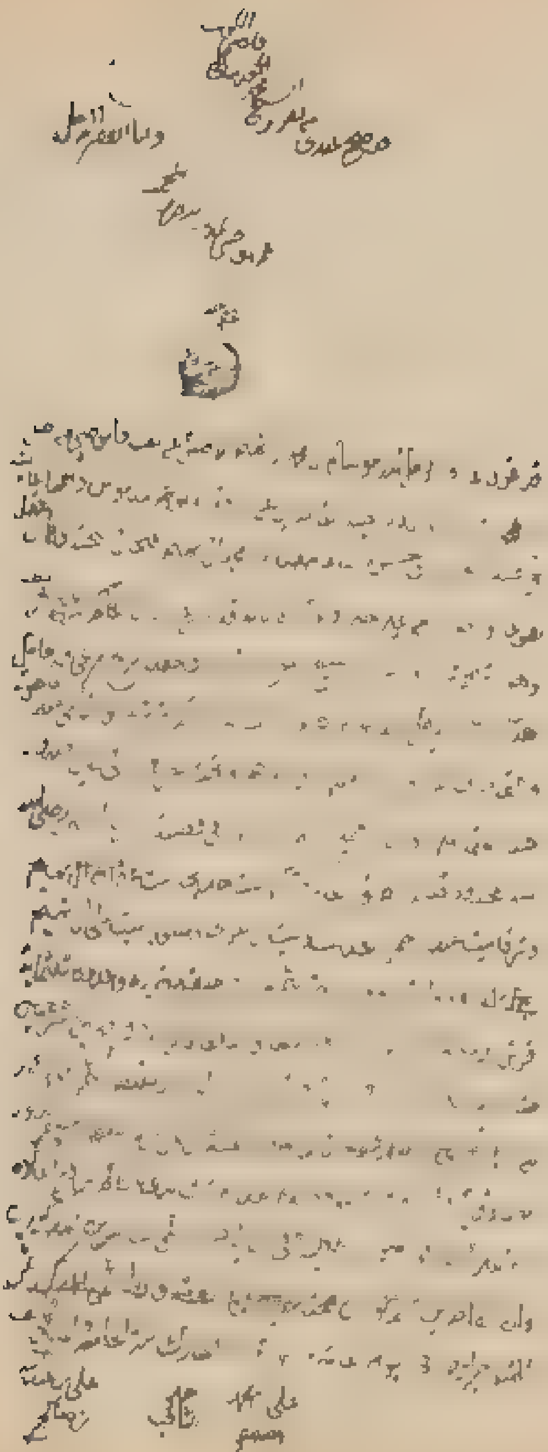

صورة حجة شرعية
يعود تاريخها الى عام
١٢٠٥ هـ

فصار له القضاء [illegible] الشيخ العدساني المذكور [illegible]

[illegible] من القضاء، وكان [illegible] في سنة ١١٧٠ تقريباً [illegible]

الشخص [illegible] على [illegible] في هذا المنصب حتى توفي

سنة ١١٩٧ هـ وخلفه الشيخ محمد بن محمد العدساني وبقي [illegible] حتى عام

١٢٠٨ هـ ثم الشيخ محمد [illegible] العدساني حتى سنة ١٢٢٥ هـ [illegible]

القضاء [illegible]

صيام رمضان [illegible]

[illegible] (مسجد [illegible]

[illegible]) [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الشيخ

[illegible] العدساني [illegible]

سنة ١٢٢٨ [illegible] في القضاء مرة ثانية وبقي

فيه [illegible] سنة ١٢٣٣ [illegible]

محمود [illegible] سنة ١٢٣٥ [illegible] بالقضاء [illegible]

العدساني في سنة ١٢٧٤ [illegible] في

العدساني [illegible] من مائة وخمسين سنة [illegible] الذي

لانظير له في تاريخ القضاء.

ثم الشيخ محمد بن عبد الله العدساني حتى سنة ١٣٣٨ وفي [illegible]

[illegible] الشيخ عبد العزيز [illegible] توفي [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] القضاء [illegible] الشيخ عبد الله بن خالد العدساني الذي [illegible]

بالقضاء بعد وفاة الشيخ عبد العزيز سنة ١٣٣٩ وبقي فيه [illegible] توفي

في أول [illegible] من رمضان سنة ١٣٤٨ وهو آخر من تولى القضاء من آل

آل عبدالقادر ... منصب القضاء شاغراً لمدة ثلاثين يوماً أو نحوها وكان
الشيخ محمد الخير القاضي وكثير من الوجهاء والأعيان يحاولون إقناع
الشيخ عبد الله بن ... لتحمل أعباء هذا المنصب ولما لم
يجد الشيخ عبد الله مهرباً من قبوله ... [illegible] أن يكون ... ناتساً
لا أصبح إلى أن يخلو من ... وكذلك ... [illegible] وفي
في رمضان سنة ١٣٤٩ وكانت ... أشفق على هذا ... وودع
أن يكون في ... هذا المنصب الخطير ... [illegible]

وبقي ... [illegible] كلا من الشيخ ... [illegible] والشيخ
أحمد عطية الأثري وفي سنة ١٣٥٧ رأى ... [illegible] من ...
... [illegible] في ... القضاء ... [illegible] بحيث يكون
... [illegible] العلامة ... [illegible]
أن ... [illegible] رئيساً للقضاء على أن يكون الشيخ ...
... [illegible] والشيخ أحمد عطية الأثري ... [illegible]
... [illegible] وكذلك ... [illegible] من الأعضاء ... [illegible]
بها هذا المجلس ولكن بعد مرور ثلاثين يوماً فقط حدث ما ... [illegible]
... [illegible] أن ... من أعضاء مجلس ... [illegible] رئيس ...
وهو ... رشوة من أحد الأشخاص ... [illegible]
... [illegible] في ... [illegible] .

... إذا ... تدبيراً محكماً والإشاعات ... كلها ... [illegible]
عبد العزيز ... [illegible] إطار التهمة . ... [illegible] هذا ... [illegible] .

يستطع [illegible] بعد اللحظة الأولى التي تولى فيها الشيخ عبد المحسن أبابطين رئاسة القضاء .

أعفي الشيخ عبد المحسن من منصبه فوراً وعين الشيخ عبد العزيز حماده والشيخ أحمد عطية الأثري ، وفي سنة ١٣٦٨ أعفي الشيخ عبد العزيز حماده من منصبه أما الشيخ أحمد عطية الأثري فبقي في المحكمة الشرعية الى أن توفي سنة ١٣٨١ هـ .

سوق [illegible] عبد العزيز من جهة [illegible]

# اول مقبرة في الكويت

لا أحد يعرف شيئاً عن [illegible] في الكويت [illegible] لأن [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] كانت في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت في [illegible] [illegible] ولا أرى أصدق [illegible] على ذلك من قول ابي العلاء :

رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحكاً من تزاحم الأضداد

ودفين على بقايا دفين في طويل الأزمان والآباد

[illegible] على الأرض [illegible] رويداً لا [illegible] على [illegible]

[illegible] هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد

ونحن إذ [illegible] [illegible] [illegible] الطاعون الذي حدث في الكويت سنة ١٢٤٦ هـ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] عن [illegible] ولا [illegible] عن [illegible] [illegible] وأخذ الناس يدفنون موتاهم على [illegible] في أقرب مكان لهم او [illegible] في [illegible] ومنهم من [illegible] موتاهم إلى المسجد [illegible] من [illegible] . ويروي لي أحد [illegible] من [illegible] [illegible]

منذ [illegible] سنة كانت توجد في ([illegible]) أمام بابه [illegible]

إلى الشرق منها ربيئة من طين ، وكان الناس يظنونها مجرد مرتفع من الأرض فقط ، ولكن حقيقة خلاف ذلك ، [illegible] مرتفع [illegible] سوى حفرة دفن فيها كثير من [illegible] وروي من [illegible] الطعام [illegible] من [illegible] تاريخ الكويت [illegible] قال لما افتتح [illegible] من الكلاب [illegible] من [illegible] أو من [illegible] بين رجل وامرأة وطفل .

وكان سكان أرض الكويت كلها [illegible] لا [illegible] كانت [illegible] كلها [illegible] ولكن [illegible] في [illegible] هو [illegible] لأول [illegible] في [illegible] الكويت على [illegible] من [illegible] في [illegible] لأن [illegible] لا يقع [illegible] إلا في [illegible] ما [illegible]

[illegible] في [illegible] الأولى في [illegible] إلى [illegible] على مسافة قليلة [illegible] الشمال منه حتى [illegible] (١) [illegible] من [illegible] والأراضي الواقعة إلى [illegible] الأولى .

ولا [illegible] من [illegible] في هذه [illegible] على [illegible] ومن [illegible] معلومات . أما [illegible] الثانية فتقع في الجنوب

---

(١) الدروازة : اسم فارسي للبوابة .

منها خارج السور الأول مباشرة بين دروازة الصقر(١) ودروازة عبرة بمي
ان ساحة سوق الصرابين وسوق حصرة وراحه الصمان ع فيها جامع
ن محر وسوق الفرضي وجزء كبير من الشارع الجديد ، كل هذه
او صع كانت وقعة ضمن هذه المقبرة وكانت علامات القبور قائمة في معظم
هذه المقبرة إلى ما قبل خمسين سنة تقريباً . [illegible] سور الشرار ابيه فيعاود
لنا انه بني قبل بدء الدفن في المقبرة الثانية .

* * *

(١) دروازة الصقر [illegible] ٢٧

## هذه القصيدة قالها احمد بن سعود في وعوده على الشيخ جابر العبد الله الصباح

[illegible] ... [illegible] الأفكار

وحسرتي [illegible] ... [illegible] لاسرار

[illegible] في كل حين ... [illegible] وسط البحار

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... والدمع من عيوني [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... ولا [illegible]

[illegible] ... [illegible]

الله عوني على كل حاجي يجيب ... انجاه من هو [illegible] الذنب ستار

[illegible] ... [illegible] الأسرار

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] الدار الذي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] الدهر الردي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ماروث من اجدادنا الماصينا    الله يقدسهم بجناة وانهار
نشكي الى من هو درا الخافينا    هو سورنا حابر والمكسر جبار
حيناث عن دار البلى نازحينا    ناصين دارك يادرا الحار لو جار
وامن البكا عيني لك الله عمينا    والدمع جاري من عيوني كالأمطار
وجسمي نحل مافيه ربع الشمينا    والقلب مثل الطير حفق ولا طار
مكسور جنحان بعرقا البينا    مما بقليه كسر بالهم تكسار
يا بو صباح اشحال من بالجنينا    متولع قلبه بما في الحشا دار
ما ظن جارك بالورا يستمينا    ولا الذي حالك من السد زوار
واسم وسلم لي على الجالسين    والى تعاودهم بيبات واسرار
واولادك اللي لو تميل السبينا    روون دونك ماضي الحد بتار
وصلوا على احمد عد عم بينا    والآل والاصحاب ما طار طار

تمت

# تاريخ الاسوار

جانب من السور قبل هدمه سنة ١٩٥٧

كانت الرحبة والأراضي المحيطة بها هي مركز نشوء وتجمع في الكوت بعد بناء الكوت وهي المنطقة التي بدأ منها الانطلاق العمراني ، ولذا على ذلك شهيرة ومعروفة لدى معظم الناس والأشياء المعروفة في العلم لا تحدها إلا في هذه المنطقة وهذا ما سنقف عليه في كتابنا هذا .

من المعروف أن الكويت في عهودها الأولى [illegible] وطنها أهله
في سنة واستتب الأمر لهم [illegible] [illegible]
ورغب الكثير من شتات [illegible] ومن [illegible] في الهجرة إليها
[illegible] خلال [illegible] [illegible] الحكم الجديد [illegible]
على حياة [illegible] [illegible] الثقافة والعملية
وما [illegible] من [illegible] الأروقة [illegible]

كان [illegible] الكويت [illegible] الذي
لا [illegible] ولا [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] من وجود [illegible]
[illegible] الأمن [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] للمروءة لدى [illegible] من [illegible] في
الأمر [illegible] [illegible] في
[illegible] من [illegible] فلا تكاد
[illegible] [illegible]
والذي [illegible] على [illegible] [illegible]
البلدة وتلاصق بيوتها وقلة مسالكها .

وهذا النوع من الأمور [illegible] [illegible]
[illegible] يحيط بالمدن [illegible] [illegible]
وإن [illegible] كان في [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible]

حوب ... أن ... مسجد ... سعيد ) وهو يقع الباب الأول ويطلق عليه دروازة القداع[1].

ثم يسير متجهاً نحو الشرق إلى ساحة الصفاة وعندها يقع الباب الثاني ويسمى دروازة ... ومنها يتجه إلى ... حيث يوجد الباب الثالث الذي يسمى دروازة ... بالقرب من مسجد ابن بحر، والباب الرابع لهذا السور يقع في ساحة ... ويسمى دروازة العبد الرزاق، ثم الباب الخامس وهو الأخير فيقع شرقاً في محلة المطبة، ولا يزال من رأى بعض أبواب هذا السور على قيد الحياة.

أحد الأحياء القديمة في الكويت وفي هذا الحي يقع بيت الشاعر صقر الشبيب وبيت الحاج حسين بن علي.

(١) سليمان القناع وهو من اهالي الزبير.

# اقدم مقهى

[illegible]

[illegible]

[illegible] ودي [illegible] [illegible] [illegible]

لذادة الدنيا مماميل واهراش وصبية يحيل بها العيد مسعود

مدخل قيصرية التجار وسوق المناخ
وعنده كانت تقع قهوة ابو ناشي

وهذه مجالس لا [illegible] من [illegible] و[illegible] كانت [illegible]

[illegible]

ذلك [illegible] في [illegible]

[illegible] من الامور [illegible]

[illegible]

[illegible]

واحد على عكس مانحن عليه اليوم.

وهذا المقهى له تاريخ طويل في الاحداث الجسام ويكاد يكون سجله حافلاً [illegible] لاجتماعات هامة . [illegible] من جدرانها [illegible] نحنا في هذه الزاوية هو مقهى بو ناشي باعتباره اول مقهى في [illegible] اتي [illegible] من حيث [illegible] ذلك .

ويقع هذا المقهى عند مدخل قيصرية التجار [illegible] الى الشرق من [illegible] على [illegible] وذكر لي احد الثقات مؤكداً ان تاريخ هذا المقهى يرجع الى عصر الامير [illegible] صباح الاول [illegible] من اهل الاحساء [illegible] بو ناشي وهو [illegible] الامير [illegible] في الصباح [illegible] الكويت [illegible] حدرانه تنتهي [illegible] الاحكام.

وممن [illegible] ممن كانت لهم ذكريات [illegible] في هذا المقهى واظنه الشاعر حيدي المنصور .

[illegible] سالم [illegible] الشيخ [illegible]

في قهوة الشاذلية (١)

[illegible] الشيخ [illegible] معروف ( [illegible] ) والقهوة الشاذلية [illegible] للقهوة [illegible] هذا المقهى ويسمى مقهى [illegible] الاوسط [illegible] كل من

---

(١) قهوة الشاذلية : [illegible] ويقولون [illegible] من اكتشف القهوة

في مقهاه وعمل بها حتى وبو كان هندياً لأنه عندما توفي لم يكن له
من الأقارب من يقوم مقامه فيه، ورثه عاملاً كان يشتغل معه من أهل
الاحساء يدعى خليفة بن شريدة (بكسر الشين والراء) وصار هو
الآخر يسمى خليفة بو شي ثم جمعه في هذا المقهى [illegible] فتصدى ن
خليفة بن شريده، ولما توفي صار من بعده [illegible] ختنه [illegible]
خلف الجزار.

وكان [illegible] خليفة بن شريده يومياً في العصر [illegible] في مقهى
له بعد الحرب العالمية الاولى

ولما عاد إلى الكويت [illegible] لأن المرحوم الشيخ سالم المبارك
الذي هو من [illegible] هذا المقهى كان منتدياً لدرجة قصوى فلا يسمح لأمثال
[illegible] في هذا المقهى [illegible]. ولما توفي الشيخ سالم [illegible]
بالمقهى لأنه [illegible] في أول سنة من تولي الشيخ أحمد الجابر
الصباح وهو آخر من عمل في هذا المقهى وفي عام ١٣٧٣ هـ [illegible] هذا
المقهى تماماً.

# القهوة

القهوة عندنا في الكويت، كما في غيرها من البلاد، من المشروبات [illegible] للفكر [illegible] للأعصاب، وقد [illegible] الكويتيون [illegible] وفي الأسمار [illegible] على كل [illegible] وتقديمها [illegible] في [illegible] في هذا الأمر :

[illegible]

[illegible] لنا ما قاله الشاعر محمد العبد الله القاضي :

[illegible] (٢)

---

(١) الى عن : الى اشتاق .

(٢) السوق : عند اهل نجد هو الزقاق .

حنراك والنيه وبالك(١) والاحراق    واصبح آصير بيا جل الحس مطفوق
الى اصفر لونه ثم بش بالاعراق    وبقت كما الياقوت يطرب له الموق
وعطت(٢) ريح فاصبح فاحر فاق    لا عنبر ريحه بالأنفاس منشوق
دقــه بحجر يسمعه كل مشتاق    راعي الهوا يطرب الى دق بخفوق
واحشة بدله مولع كنها ساق    ماورة مصبوبة تقـــل غرنوق
خله تموج وراعي الكيف يشتاق    الى طمع له جوهر صح له لوق
قوره صفار كالزمرد بالاسـاق    وا كبارها الطافح كما صـاقي الموق
وزله على وصحا بيا خمسة ارناق    هيل وصمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري الى اتفاق    ريحه مع العنبر على الطباق مطبوق
الى اجتمع هذا وهذا بتفاق    وصبه كميت الموق عن كل مخلوق
مفنجال صين صافي عنه الأرماق    بعضى وكرسبه عدال المشوق
الى صب فابصر جوهرة تقل شبراق    رتق تصور بالخامه الى الطوق
شكل غرا الفحا صنمه كما راق    دم القلب وان حزع منه معلوق
خر الى ماانه تساقا بالارياق    وعليه من صافي الورد مذلوق
راعيه كنه شارب ريق زياق    كاس الطرب وسرور من ذاق له دوق

. . .

يحتاج [illegible] اسكار [illegible]    طفل شف شعره واجه معوق
عبث يبين بحمه صه [illegible] ماق    وهو يصاهي [illegible] البدر مصبوق
في وحشه الى [illegible] ارث حاق    عجب رقيقه [illegible] العرش مطوق
سحر كنشه من حمر عيبيه بوارق    حدبه صادق ووبعي من فوق
كي يعرف خدودها حس رونق    نثر على صفحات بعرة اشوق

---

(١) بالك : آيات .    (٢) عطت : فاحت

الى نعيم شع واشرق بالأفاق		نور عوف بدر كار مطلوف
وبعس كل امعث وبورس راق		بامسحص في صدري التاج مدفوف
عثى بوق حوله مدمع اساق		بعصم حجود هره الثش ما فوف
الى صف مث سعه واسب مشق		فقطع بحر ملاق ومصر محوف
في حجر مدس عدتي فلاراق		بيدي كرم كأس كل محوى
هد وسموا ... مدس ... رق		و ... مشكا اعرفه شدى متقوق
عى ابن مدره رح بالأورق		و ... وسحه عد ماسين مسوى

• • •

## وللشاعر دعيم الضمري في القهوة

... كليب شب البدر ... كلب شبه		ميث شبه ولحعب بث بجابي
وهيبه عي ... كليب حبه وجه		وعليك نقط الدلال اسداي
وادست دا ... كليب من سمر حبه		وشبه الى ... عد كل هاني
بان في شيئها مالشبه		عملى ... ربع سراه سيلي
... سرية ... كليب صدف ... مه		... مكيفين ... وسد بهم ... عقلي
سرانه سس ومطحين ... مه		ا ... ن ... سمر داني

## وللشيخ العلامة عبد الله بن عبد القادر الاحسائي

## في القهوة

وشي ... حت لدهاه منه		حلاه والحث مرعى وبيت
اهدا اتطى لا ارمات شيئا		لمن اهوى ولكني كبيت
اعثني ايها الساقي امي		اذا اطمئت فارله سقيت

سكأس من [illegible] اس [illegible]     [illegible] اشب

سلاف قروف راح رحيق     عينا ما سمعت ولا [illegible]

عد نباهة عقلي كما قد     بعد ذبالة النبراس [illegible]

والقهوة [illegible] شراب استعمل في الكويت [illegible] ثم [illegible] [illegible] خلوة [illegible] اسكر [illegible] في [illegible] كان [illegible] [illegible] في [illegible] ولأخرى [illegible] وما اليها...

[illegible] الكويت [illegible] في سنة ١٣١٠ هـ [illegible]

يبدو في أقصى هذا المنظر مسقف المرحوم
الشيخ صباح الناصر

## شعر عماني محمد بن عبد الرحمن بن مانع خاصب الشيخ عبد الله الصباح سنة ١٢٢١ هـ

احعن مي حارب النوم من زوم ... حوادث اسبابها تشده البـال
مع دا ودمع فوق الاوجان مسجوم ... من ناظر عزى لنشرواي عـزال
الى نام خالي البال كلفت بهموم ... وهاجت هواجيس وجددت الامثال
لا وشقا من اصبح اليوم مكلوم ... عما القي من تماديع واهوال
ياراكب وشر من الساج معلوم ... انجبــه نويك لاتمرضك بقبال
رمض اشوي لي الى حيث ما قوم ... ودير بافكاري قدر شرب فنجال
باشي جواب كنه الدر منظوم ... سبب البنا ما يحرره كل قوال
قالى انني اكملت مضموت منظوم ... نطمي بتوفيق من الله واقبـــال
فاحده وسر به عشت بالخير مكروم ... ابساح طليح للاباعيد بتـــال
مـــا كـي عزله وادنوه بيوم ... اوحيث عند الصدر كالموج تشال
يقطع مسير الخمس لاشك في يوم ... احديد وتلفي دار دريين الاعمال
دار بها لى عمة قوم واي قوم ... يثون العالي اذا حال به حال
ليت الدهر ماحان في لاتي يوم ... ولاخلت من لاتي ذيك الاطلال
وجدى عليهم في ضميري له ارسوم ... وجدى على شوف المناعير واطال
مي اجرهم عد مابآح مكتوم ... اشرف سلام واضح عد الارمال
مبـــداه بالعنبر وبالمسك مختوم ... اخن واشيع عابر من شذا الهال
من جاني احديه والراس مرعوم ... لاهل المكارم والثنا ضد من عال

واحص رحل شامخ الحاه شمموم ياشرف سلام ضوي يشعل اشعال
ماقاح جمـــري على عالي احزوم اوما تشكى منزم الحال الى حال
يغشاه مي ريف منجاه مضيوم رن الخلا لاعد منا له امثـــال
بيت المروه بادل الجـود من يوم توه صغير ماعرف نطق الاقوال
ان صـاح على [illegible] مكروم عبد الله اللي للجميلات فعـــال
انثبت مدح في احسابه منضوم يستاهله بالمون كساب الانفـال
وختمي صلاة عدما باح مكتوم على النبي المختار والصحب والآل

عس

شارع الميدان وهو من الاحياء القديمة

# أول مؤامرة داخلية

عندما توفي الشيخ [illegible] سنة ١٢٣٩ هـ كان [illegible] شيخ [illegible] أحمد [illegible] في البحرين [illegible] الشيخ محمد [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] عن والبا الشيخ محمد السلمان .

[illegible]

# أول من التجأ

[illegible] في [illegible] الأول عام ١٢٠٨ هـ وقد غبا منه ومن شعبه كل حفاوة وتكريم

# النساخين في الكويت

الشيخ عثمان بن علي بن محمد بن بسري افندي أول كويتي قام بنسخ أحد الكتب الفقهية المذكور نسخه كتاب (التيسير في مذهب الإمام الشافعي نظم العمريطي) وانتهى من تاريخ نسخه بخط يده سنة ١٢١٣ هـ وخطه آية في الجودة والإتقان كما يرى ذلك واضحاً في الصورة

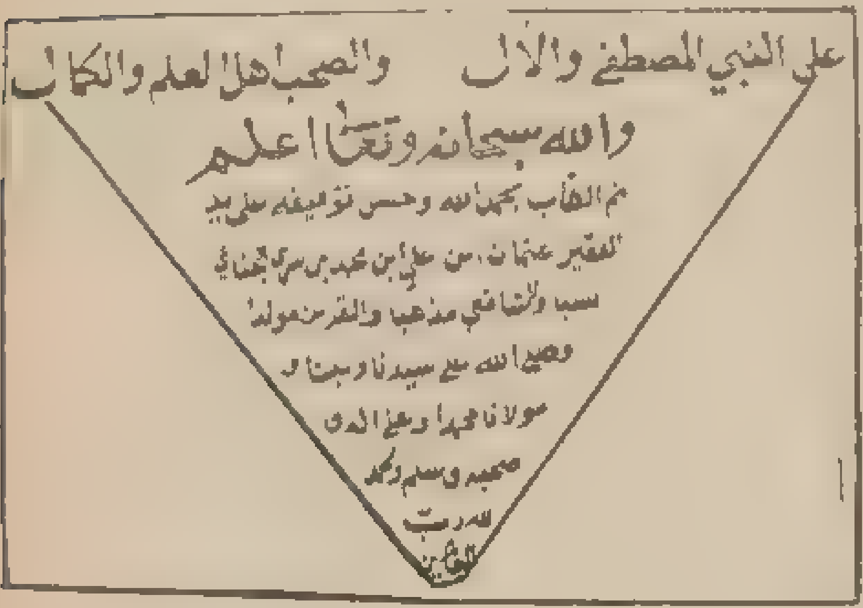
على النبي المصطفى والآل والصحب أهل العلم والكمال
والله سبحانه وتعالى أعلم
تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يد
الفقير عثمان بن علي ابن محمد بن سري البغدادي
نسبا والشافعي مذهبا والقرين مولدا
وصلى الله على سيدنا ونبينا و
مولانا محمد وعلى آله و
صحبه وسلم والحمد
لله رب
العالمين

## المنهاج في فقه الامام الشافعي للشيخ محي الدين
## يحيى بن شرف النووي

قام بنسخ هذا الكتاب العم الشيخ اسحق بن ابراهيم(1) بن عبد الله وكان الفراغ من كتابته سنة ١٢٦٠ هـ . والنسخة المذكورة محفوظة في مكتبة المعارف العامة في الكويت وتقع في ٥٠٠ صفحة .

## شرح الرحبية في علم الفرائض
## لابن حجر المكي

نسخها الشيخ محمد(2) بن عبد الله بن فارس وانتهى من كتابتها سنة ١٢٧١ هـ بقلم معتاد والنسخة أيضاً بمكتبة المعارف في الكويت وعدد صفحاتها ٣٨٤ ص .

## العمدة في الفقه على مذهب الامام الشافعي

نسخها ملا عبد الله بن حسين التركيت عام ١٣١١ هـ . وتقع في مائتي صفحة من القطع المتوسط وهي موجودة في حوزة حفيده الشيخ محمد صالح التركيت .

---

(1) اسحق : هذا كان في عام ١٢٤٠ هـ كاتباً عند بيت آل عبد الرزاق .
(2) ومحمد الفارس هذا هو مؤسس المسجد المعروف بمسجد ابن فارس .

# رجل من الكويت

## او نهاية قرصان

**يتبين لنا في هذا الموضوع ان الشيخ دعيج الجابر الصباح هو اول امير من أمراء الكويت قتل في معركة لاعلاقة لبلده فيها .**

**ويتبين لنا ايضاً ان ارحمه هو اول كويتي امتهن عمل القرصنة واشتهر بها وانه اول كويتي فضل الانتحار على الاستسلام للاعداء .**

كان الخليج العربي في ماضي حقبة عاماً أو يزيد ميداناً فسيحاً مأمون الجوانب تسرح فيه القرصنة وتمرح وتعبث في ربوعه فساداً دونما رادع . وقد عانى سكان هذه المنطقة الشيء الكثير من المتاعب والاخطار في مكاسبهم وفي شرورهم . حتى أن حكام البلاد الواقعة على ضفافه كانوا في وضع أعجز فيه من أن يوفروا لرعاياهم شيئاً من الراحة والطمأنينة بسبب ما يقع بينهم من خلافات وحروب لا نهاية لها وبلغ من ضعف هؤلاء الأمراء وعجزهم على أنفسهم أن الرجل من أفراد رعيتهم يرى أمواله المنهوبة أو المسروقة تعرض في أسواق بلده وتباع في المزاد العلني ولا يستطيع أن يعمل أو يقول شيئاً واقول له أن يحدث منه أقل بادرة

والقرصنة في تلك العهود كانت لونين من القرصنة من تحتمي وراء حكوماتهم وعدم المساعدات اللازمة ولشتركهم معهم في الارباح كالقراصنة

الذين يطلقون من [illegible] حاجات [illegible] . [illegible]

مع (الحوثيين) أي [illegible] من [illegible] لحكوماتهم

[illegible] . وعمل القرصنة قديم [illegible] في [illegible] ، و [illegible]

في الخليج [illegible] وكثيراً

[illegible] القرصنة [illegible] حروب [illegible]

وفي [illegible] آخر

من [illegible]

[illegible] .

هذه [illegible] من أشد [illegible] القرصنة [illegible] على [illegible]

لأن [illegible] على

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرصنة في [illegible]

اليوم من [illegible] ( [illegible] ) [illegible]

[illegible] على [illegible] من

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

ولا يمسها بأذى أذى .

[illegible] في [illegible] الى [illegible]

مع [illegible] من الكويت

لأمور يدرت منهم .

استفحل أمر رحمة وعظم شأنه وقد كان السعوديون قبل غزوهم
وراحوا يطرون به بعين نجد وساير الامام سعود بن عبد العزيز وحدثه
الى ناحيته واستماله في خور حسان(1) والدمام وبعض الجهات البحرية
مرجعاً ومدداً فصارت له شوكة عظيمة ونفوذ كبير فقد تناهت لغيره
فكثر أتباعه وأعوانه . وكان ينتقي أعوانه ومقربيه من ذوي الشدة
والبأس ومن العارفين شؤون البحر وطرقه واستفاد السعوديون منه فائدة
كبيرة . وكانوا يمدونه بالمال والرجال والاسلحة . وله وقفات بحرية
مدهشة تشبه الاساطير منها أنه لما أفرج الامام سعود عن أمراء البحرين
والزبارة(2) سنة ١٢٢٦ هـ وعادوا الى بلادهم بعد ما دانوا له بالولاء والطاعة
صدف حين وصولهم أن وقع بين عشائرهم وأتباعهم وبين رحمة بن جابر
وأتباعه والوهابيين بمقر الحويلة(3) والاسد الغضنفر ابراهيم بن سليمان
بن عفيصان أمير (شوكة)(4) معركة بحرية حدث ان ابراهيم بن عفيصان
سار اسعافه وكان لا يدري ان الامام سعود قد أطلق سراح أمراء البحرين
والزبارة واعتبرهم دانوا له بالولاء وكذلك أسياد آل خليفة وعلى رأسهم
الشيخ عبد الله الاحمد آل خليفة لايعلمون شيئاً عن ما جرى ، فلما عزم

---

(1) خور حسان : على ساحل قطر شرقي الزبارة .

(2) أمراء البحرين هم الشيخ سلمان والشيخ عبد الله أبناء الشيخ أحمد والشيخ عبد الله بن خليفة ، أما أعيان الزبارة فهم الشاعر السيد عبد الجليل بن السيد ياسين البصري والسيد عبد الرحمن الزواوي ومحمد بن صقر الماوده هؤلاء قبض عليهم الامام سعود بن عبد العزيز آل سعود سنة ١٢٢٤ م .

(3) الحويلة بالتصغير اسم قرية في الطرف الشمالي من بر قطر .

(4) الجيش المرابط المتحيز يسميه أهل نجد (شوكة) وقائده أمير شوكة .

ابن عفصان على نصر لي جهة من أهل البحرين عارضه رحمه قائلا

بس من جيم ان قاما القوم لاف منهم بكثير وليس لدينا من

الاستعداد ما يكفي لقتالهم فهاجمهم بن [illegible] قوة ارحمه [illegible] عناط

وبعد ذلك جاءا فوجه الى أحمد رحمه ان يحارب بهذا البيت

لا خير في رجل يخر جرابه [illegible] [illegible] جلاها

[illegible] رحمه وصاح قائلا ( لا الله ما كذب ) ثم من مشر الشرعة

وبرز للقتال [illegible] امره من [illegible] وتلاحمت [illegible] وتلاطمت

الاشرعة ، وحدثت معركة عظيمة [illegible] القتلى [illegible] اسرال

في كثير من سفن الطرفين [illegible] [illegible] وماب من

[illegible] كثيرة وحرقا وغرقا ولدي [illegible] من قتلى اهل

البحرين كثير من [illegible] رجال ومن مشاهير القتلى [illegible] الحار

الصباح من [illegible] وغيره [illegible] اهل البحرين والشيخ راشد

بن [illegible] وغيره من الاعيان واما من قتل من [illegible] ارحمه فنيم حسنية

رجل [illegible] الا ابن عفصان و [illegible] وقال رحمه [illegible] على لوح

امره من [illegible] [illegible] وقد [illegible] هذه المعركة و [illegible] من

[illegible] اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دور

( [illegible] ) [illegible] [illegible] [illegible] كلمة آل

سعود [illegible] من كثير من [illegible] كانوا [illegible] [illegible] ارحمه

الى الدمام واقام فيها [illegible] لاهل [illegible] والبحرين . وبعد ذلك وقع

بينه وبين [illegible] رؤساء الاحساء والقطيف [illegible] وحروب متواصلة لم

[illegible] لا [illegible] على ان [illegible] له شيئا من المال ولكن هذا

الصلح [illegible] ان انتقض [illegible] . ورأى اهل البحرين والقطيف [illegible]

ثم انه [illegible] على رحمة ومن معه من خطر غارة ومداهمة سفن

قائلا امامهم كل ساعة ودقيقة فجمع كلهم وخرجوا [illegible] بحرية

كبيرة واجرى رحلة في البحر عمارة ضخمة من السفن بقيادة الشيخ

أحمد بن سلمان بن خليفة مزودة بجميع معدات الحرب وحملته العربية

بقوده محمد بن [illegible] بمعاونة الشيخ عبد الله بن خليفة بجنود من

أهل البحرين .

ولما رأى رحمة استعداد اعدائه وجميع كامل عدده ركب سفينته

وركب معه [illegible] في قصره [illegible] الحربة [illegible]

[illegible] وكان الحرب سجالا بينهم

وكان رحمة قد [illegible] في [illegible] سفينته وقد [illegible] بصره [illegible] به

[illegible] من [illegible] ومن رئيس كل سفينة

الى [illegible] الشيخ [illegible] بن سلمان بن خليفة

فقال ( [illegible] ) ( [illegible] ) [illegible]

[illegible] الشيخ احمد من سفينة رحمة

( [illegible] ) واشتبك الفريقين في صراع عنيف بالسيوف

والخناجر [illegible] واحد [illegible] من [illegible] ثم [illegible]

الى سطح سفينة رحمة

ورحمة [illegible] معركة [illegible] ثم [illegible]

الى [illegible] وتأكد من اصابة

[illegible] في [illegible] الذي [illegible]

لو وقع اسيرا بيد اعدائه.

ولكن عدوه تنبه الى سر الصغير ووضعه في حجره وكان عنده ( طرز ) وقد عض على رأسه ثم تناول جمرة من اركيلته كان يدخنها والقاها في مستودع البارود وحصل الانفجار فطار الحرب له مدينة الطائف واستشهد عشرون في السفينتين واحترقت فيه من سجد وعرف من عرف أن هؤلاء المحاربين نجوا ، شعرت نفوسهم بعد في المعركة فانهم حذوا ستقطون رؤوسهم من البحر ومن عرفوه منهم من اتباع ارحمه قتلوه أو تركوه للاسماك .

وهكذا ذهب حياة هذا البطل العظيم والفرسان الحربي وكان ارحمه حسن العقيدة عريق في عقيدته الى جانب السلف الصالح وميوله هذا كان من بيته وطباع وهو في نفس الوقت شاعر جيد الشعر ويدعو في جل شعره الى التوحيد والبدع والخرافات فمن اشعاره في هذا الباب قوله من قصيدة طويلة .

فيا ... الانسان ... بتقوى الله منها تزودا
وما أحد في الناس الا مكلف ولا يحسب الله تاركهم سدا
ولا بد من موقف عند ربنا حفاة عراة حاسرين كما بدا
فيسألهم والرسل اين جميعهم فقص عليهم عن حق تأكدا

الى ان قال

جزا الله بالخيرات عنا ائمة دعونا الى التوحيد عن هوة الردى
مشايخنا الاحبار ذي نهجهم فمنهم تقي الدين حبر تزهدا

وقام على ثاره شيخ علمنا(١) امام روى التوحيد علماً وسؤددا
واطفأ نيراناً لشرك تجددت بنجد واراها هناك واخمدا
وكان بنوه في الطريقة بعده وانصارهم اهل الشجاعة والندا
قياماً بحمد الله في نصر دينه يحكمون في المشركين المهندا

* * *

(١) المقصود بالشيخ هو الاستاذ العلامة الاكبر شيخ الاسلام ومحطم الشرك ورافع راية التوحيد الامام المحدث الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

# أمير الشعراء يرثي زوجته

## ويخاطب ابن عم له في الكويت

### وفيها مديح للشيخ جابر العبد الله الصباح أمير الكويت

يا الله يا للي عامل الخلق باحسان        يا من عليه المعتمد في الاقامه
يا جامع الشمل من غير ميحان        يا واسع حلمه على النـاس دامه(١)
تامر سحاب العفو بمطر بغفران        من سلسبيل أو رحيق أختـامه
مسك وكافور وريح وريحـان        يسحى الضريح الي راس المدامه(٢)
يا عين هلي الدمع ابرد واثبان        إلى حيث ما تدعين بالحد شامه
على حبيب مات وامفـارقه بان        عني واسقتـــه المنايا حمـامه
من عقب خامات حميلات الالوان        يفصّل عليه من أبيض البرخامه(٣)
وهالوا عليه عقب الاطياب تربان        حطوه في قبر عزها هيـامه(٤)
قبر حوا حسن وستر وإيمـان        وعفافه ما مرضهـا ملامه

---

(١) ميحان : ميلاد ، دام : دوام .

(٢) المدامه . المرتفع من الارض .

(٣) الخامات جمع خامه: الثوب قبل خياطته، يفصل بكسر الفاء والصاد المشددة من التفصيل ; قياس الثوب . البر : القماش من أي نوع .

(٤) عزاها : العزا الاساس وهنا يصف الاساس بانه هيام .

يا الله عسى قبر من خلد ريضان   في جنة الفردوس ينصب أخيامه
ويجاوره فيها من أهل رضوان   ويلبس من السندس أثياب الكرامه
يا قبر لا تضغط لصيون الأردان   ولا تمور يا مسارت اعظامه(١)
تراه لو باطه على الزهد ما لان   براه لله عن عداتك حرامه
يا مارس القبر من غير خفران   حيوا على قبره وخطوا علامه
واقروا عليه المائدة وآل عمران   والفاتحة والسورة اللي تمامه
توه صغير بعد مهده سبان   ولا اقرونه عذبات احزامه
عنق وعيني وعرب وقتان   ماله شبيه إلا البدر في تمامه
والله لو ماتت يشرى بالأثمان   او يطلع يبيح مغير ولامه
لا تطلع اخوعه من اسيع حدثان   ويثور عنده مثل يوم القيامه
لاشك مقدور ودا الأجل إلى حان   يعصي ولادونه تغيد المرامه
والله لو احميه لها عند مران   يرد بنت الله واحور ادمامه
سكن المعالي في وشيحر امسيان   وولا خجا الله ما رجيت السلامه
قلبي تواع به وجد صبان   عند المطوع لين هوج ولامه
دمعت فيه من اجهر كل ماران   حتى قضيت بسنة الله دمامه
يوم اتصل وصلي يوصله ولي ران   وسعدت له وادكاد بعد الهزيمه
وشربت له ما بين در ومرجان   وريح لك من المسك والمدامه
حتى طهر الشكل بالوجه نيشان   من لحية واستوى به هيامه
عليه عت عارة الخيل فرسان   حين ترمت بين لامي ولامه
عني شغلني فيه ماهي بحرمان   وهو شغلانه في ماهي ندامه
واحلافدا ياركب كور مكران   عسية يرعى العقيبي سنامه
منجوبة الجدين من نسل طيبين   ما ملق الحمال فوقها مسامه

(١) تمور: تؤلم.

| | |
|---|---|
| ماوقه الا اسكور وقرم صيان | يسري الى .. ردي و هدمه |
| من مكة التي شرفها لله لها شان | اركب على كوره وجود حرامه |
| وزات تلقى به من الوشم بطان | وازول عدو فطين اصدامه |
| جنب مسارهم وسمي المدن | هي من اوسمي عنهم عمامه |
| الله يسقيها من الغيث هتان | عى العشب فيها مواسي نعامه |
| دار اصحا دار تقى دار الايمان | دار ارحل اتي ووسهم رحمه |
| فيها بصبيح الخار العشى عدنان | التي بجوروب .. باليه |
| دار ترا بها لي حوال وعمان | وفيهم ولد عمي شريف مقدمه |
| اسمه فتى الجود علي بن سلمان | غـان بوات وفي دمامه |
| فان سابلك عي من الحال ملسان | قل له وهو عندي نحبي فيه |
| انا نبي حب مدعوج الاعيان | التي .. علمه ووالى تمامه |
| ما حارلي عقب فرقاه بوزن | ومن صاد ربه مارحي لاجمه |
| يعني ما وقله باديع الاكوان | ادى حسين لدب ربي السامه |
| كيف سلى التي مات ماعت حيران | ولا سمع حيران منه كلامه |
| والله ما اذكر خطره قط لي شان | على يوم او رعى .. |
| الا عضيض اطرف صحاك لاسان | هنائي شاش .. رحمه |
| ابكي عليه الصحى والمسيان | نكي حصر في يوم ناسع عامه |
| ان جيت انا انشد فيد رود ندمان | عليك ما كون .. والحجامه |
| وانا سقمي مامداويه لقمان | يا علي كيف الصبر والاستقامه |
| وصلوا على المختار من نسل عدنان | محمد يشفع .. بالقيامه |

# قصة لجوء

## راشد السعدون وسليمان الزهير

الشيخ راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب والشيخ سليمان بن عبد الرزاق بن يوسف بن يحيى الزهير هما أول من التجأ الى الكويت من امراء العرب وحظي بحماية واكرام اميرها لهما الشيخ جابر العبد الله الصباح سنة ١٢٤٨ هـ وهذه هي قصة لجوئهما كاملة منقولة عن أوثق المصادر.

كانت بين الشيخ عيسى بن محمد بن ثامر السعدون وبين عمه الشيخ راشد بن ثامر بن سعدون وهما من رؤساء المنتفق احقاداً وخصومات يعود معظمها الى عهد الآباء والأجداد والحروب بينهما لاتنقطع كل منهما يريد الرئاسة وتمت الغلبة في النهاية للشيخ عيسى المحمد بكثرة عدده وعديده وشوكته القوية فهرب الشيخ راشد مع نفر من اتباعه متوجهاً الى بلدة الزبير حيث صديقه الحميم ورحل لمقام الشيخ عبد الرزاق باشا الزهير حاكم الزبير لعله يجد عنده خير سند ومعين.

ولما علم الشيخ عيسى بهروب عمه الشيخ راشد وذهابه الى الزبير ولجوئه عند خصومه آل زهير شق عليه ذلك وسار الى جهة الزبير بما يقرب من خمسة آلاف مقاتل مابين راجل وخيال ومعه محمد البراهيم الثاقب شيخ الزبير الاسبق والمطرود منها على ايدي آل زهير. وكان الشيخ عيسى قد وعده بمساعدته على استرجاع مشيخة الزبير.

وخيم على ماء الدريهمية (١) الذي يشرب منه اهالي البلدة والذي يبعد عنها بحوالي أربعة أميال وفرق رجاله حول البلدة ، من جهاتها الأربع ثم أرسل رسولا يحمل كتابا منه الى الشيخ عبد الرزاق يطالب فيه إخراج عمه راشد الممدوني ومن معه من البلدة ، فاستنكر ذلك اهل الزبير بجميع فئاتهم وعلى رأسهم آل زهير واستعظموا هذا الامر واعتبروه إهانة لهم . فرفضوه رفضاً باتاً . واستعدوا للحرب والوقوف الى جانب اميرهم عبد الرزاق الزهير وهنا بدأ المنتفق هجوماته ولشدد الحصار على البلدة ولكن الشيخ عبد الرزاق كان قد وزع رجاله على سور البلدة و ابراجها . ونظم السرايا والدوريات وأعد لكل أمر عدته وعزز ( الطوب (٢) ) ومقاصير امامية خارج السور والتي مهمتها المحافظة على آبار الدريهمية وتأمين سلامة السقائين في غدوهم ورواحهم لأن الرماة يزودون بالذخيرة والأطعمة ثم صار يرسل السرايا والدوريات القوية لمهاجمة المنتفق ومهاجمتهم في مخابئهم ليلاً بصورة متواصلة ويحدث فيهم خسائر كبيرة في الأرواح والأموال وكان يقود معظم هذه السرايا ويقودها بنفسه . فاستطاع الشيخ عبد الرزاق بهذا الاسلوب الحربي وبقوات صغيرة أن يجليهم من مراكزهم ويبعدهم عن المياه ولقد أدت حاميات هذه الطوب مهمتها خير أداء طوال أشهر الحصار الستة ومما هو جدير بالذكر ان السقائين لم ينقطعوا عن تزويد البلدة بماء الدريهمية . كما لو كانوا في الأحوال العادية

---

(١) الدريهمية : مجموعة من الآبار

(٢) الطوب واحدها طوبة أبراج مدورة الشكل تقام على المرتفعات .

أما الشيخ عيسى المحمد زعيم المنتفق فانه بعد ما رأى كثرة ما أصيب به أتباعه من خسائر في الاموال والارواح وان لاجدوى من مطاولة الحصار عزم على الرحيل . ولكن حدث مالم يكن في الحسبان . ذلك ان سرية كبيرة من أهالي الزبير داهمت مخيمات المنتفق واشتبكت معهم في قتال مرير استخدم فيه السلاح الأبيض ولما انتهت المعركة وجد الشيخ علي بن ثامر السعدون من بين القتلى فأكبر ذلك الشيـــخ عيسى وقرر مواصلة الحرب مهما كلفه الامر . وطلب النجدة من الشيخ جابر العبدالله الصباح أمير الكويت فأنجده بفريق كبير من عربان الكويت كان هو على رأسها واشتد الحصار على البلدة وطال أمده وتضايق الاهالي بسبب نفاد الذخيرة والأطعمة ومما زاد في الطين بلة خيانة عبد الرحمن المبارك زعيم أهل حربملا وانضمامه مع أتباعه الى المنتفق ثم تفاوض مع الشيخ عيسى على الصلح فوافق باستثناء آل زهير فانه رفض الصلح معهم وتم الصلح بينهم باستثناء آل زهير ثم مضى عبد الرحمن المبارك ومعه اتباعه وتسوروا البلدة من ناحيـة ديم خزام ثم فتحوا الأبواب للمنتفق وكان قد ذهب من الليل معظمه واتجهوا الى بيوت آل زهير واقتحموها عليهم بين صراخ النسوة وصياح الاطفال واعتقلوا الشيخ عبد الرزاق واخوته عبد الوهاب وخالد وأحمد ومصطفى وحملوهم الى الشيخ عيسى وحاول الشيخ عبد الرزاق أن يفتدي نفسه وإخوته بالأحمرين الذهب أو حمر النعم فأبى إلا الثأر وعند الصباح دخل أحد الخدام الى خيمة عبد الرزاق الزهير فوجده يخط بعود على الارض فذهب وأخبر الشيخ عيسى بالذي رآه فأمر باحضاره وسأله عما كتب فقال هذا الزهيري :

| | |
|---|---|
| الغادره ماتخليني سهدي ورايانى | وظنيت انا اشر على الخلوق رايانى |
| واصحابنا اليوم خانوا سهدي ورايانى | امر مقدر وهذا يومنا الموعود |

امسيت اخط بقم واصبحت احط بعود ... ان اقبلت لاطمن المبس بسن العود
وان ادبرت تيهت رشدي ورائي

ثم أمر بقتلهم واستولى محمد البراهيم الثاقب على مشيخة الزبير اما الشيخ راشد السعدون فانه هرب ومعه سليمان العبد الرزاق الزهير قاصدين الكويت للاحتماء باميرها الشيخ جابر العبد الله الصباح فم يجدوه فاستقبلتهم اخته الشيخة مريم العبد الله الصباح وانزلتهم على الرحب والسعة وبالغت باكرامهما ولما حضر الشيخ جابر وعلم بالامر شكرها على صنعها وابدى اسفه لما حدث لآل زهير .

## الشيخ عبد الرزاق الزهير

كان الشيخ عبد الرزاق بن يوسف باشا الزهير جوادا سخيا عظيم المروءة والنخوة وافر العقل كبير النفس كريما فرسا مقداما لا يرهب الموت محبوبا لدى قومه على اختلاف طبقاتهم ذو شخصية نادرة المثال يستطيع فرضها على كل من يقابله وهو على العكس من الشيخ محمد البراهيم الثاقب الذي لم يعرف عنه شيء من هذه الصفات ولقد اثارت الطريقة البشعة التي قتل بها حفيظة الدولة التركية وولاتها وسفتها للانتقام من المتسببين لها فبدأت بمحمد البراهيم الثاقب شيخ الزبير ففي سنة ١٢٥٢ هـ اخذ متسلم البصرة حمد آغا يقلب الحيلة يمنة ويسرة ويدبر أمره للايقاع به فلم يجد خيرا من ان يعمد للذهاب الى بغداد فسافر الى بغداد فعلا ولما عاد ارسل الى محمد بن ثاقب ليأتي للسلام عليه ويستصحب معه من يحب من اعيان البلدة ليعرض عليهم كتابا من والي بغداد فقدم الشيخ محمد بن ثاقب بجنوده واتباعه باسلحتهم وطبولهم فلما اقبلوا على السرايا وقاموا يرقصون ويغنون ويضربون الطبول ثم دخل محمد الثاقب عن معه من الجنود وصعد

ثلاثة من اتباعه وسطوا على المتسلم وبينما هم في غمرة هذا الغناء اذ قذف أحد الجنود الشيخ محمد الثاقب بحربة حدة تحت ابطه قتلته في الحال ثم ألقيت جثته من فوق على اتباعه وهم يلعبون فلما شاهدوا رئيسهم مقتولا هربوا لايلوون على شيء تاركين جثته في مكانها ثم جاء المتسلم الى الزبير واستولى على جميع اموال آل ثاقب ولم يترك لهم شيئاً وعاد آل زهير الى الزبير واعيدت اليهم املاكهم وكل ما أخذ منهم ثم ان الشيخ سليمان الزهير تذكر ماقام به الشيخ جابر الصباح تجاهه من اكرام بالغ وعناية فائقة ومساعدة قيمة اثناء لجوءه الى الكويت ورأى ان لايدع هذا الصنيع يمر دون ان يقابله بما يستحق فاهدى له مقاطعة الصوفية برمتها واعطاه صكاً بها فتقبل الشيخ جابر هديته هذه بالشكر والامتنان وكذلك فعل الشيخ راشد ابن ثامر السعدون فانه اهدى املاكه التي بالفاو الى الشيخ جابر أيضاً .

اما عبد الرحمن المبارك زعيم اهل حريملا الذي طمن بلده من خلف و دخل المنتفق البلدة ومكنهم من آل زهير فقد لاقى نفس المصير الذي لاقاه بن ثاقب .

وكذلك الشيخ عيسى بن محمد بن ثامر السعدون فانه لاقى حتفه حرقا في سنة ١٢٥٩ هـ وبينما الشيخ عيسى نائما هو وزوجته سقط السراج وكانت الخادمة قد نسيت ان تطفئه فاشتعل البيت وامتدت السنة النيران الى البيوت المجاورة وكانت كلها من القصب لان من عادة المنتفق ان يسكنوا بيوتاً من القصب في موسم الصيف وحاول اتباعه انقاذه فقال لهم رجل كان واقفا ماذا تريدون ان كنتم تبحثون عن الشيخ فانه قد نجا وخرج وبعد قليل رأوا ناراً خضرا داخل البيت فهجموا عليها فوجدوه قد احترق الى نصفه الاسفل فاخذوه ودفنوا مابقي منه وفتشوا عن الرجل فلم يجدوه هذه هي عاقبة الظالمين والعياذ بالله تعالى .

# الامام تركي يمر بالكويت في احد غزواته

سنة ١٢٤٦ هـ

في شهر شعبان من هذه السنة علم الامام تركي العبد الله السعود أن فهيد الصبيحي أحد رؤساء سبيع يتعمد بعض المخالفات فسار اليه وادركه قاطناً مع فريق من سبيع واخلاط من البدو من بني حسين وغيرهم بين الجهر ولوقبا وهاجمهم واستولى على جميع ما عندهم من اموال ومواشي فوفد اليه بعض من رؤسائهم وقدموا له الطاعة وطالبوه برد اموالهم فردها عليهم بعد ان اشترط ان لايعودوا الى مخالفته والخروج على أوامره ثم اتجه الى الشمال ونزل على الصبيحية الماء المعروف حول الكويت وارسل اليه أمير الكويت جابر العبد الله الصباح هدايا كثيرة .

وقدم اليه كثير من رؤساء البدو للسلام عليه واقام اربعين يوما ارتحل بعدها قافلا الى الرياض .

# من مجالس الكويت

ومن المجالس الكبيرة الواقعة في الحي الشرقي من البلدة مجلس الحاج عبد النبي بن الحاج معرفي الجد الأكبر لعائلة آل معرفي الشهيرة ويرجع تاريخ هذا المجلس الى زمن الشيخ جابر العبدالله الصباح الأول حتى زمن الشيخ عبد الله بن صباح الثاني ونحن حينما نقول ذلك لا نعني أن هذا المجلس أغلق أبوابه عند هذا الحد وإنما الذي نعنيه هو أنه فقد أهميته بموت صاحبه الحاج عبد النبي .

لقد كان هذا المجلس مفتوحة أبوابه طوال تلك الفترة في الصباح وفي المساء يؤمه كبار وأعيان الشيعة في الكويت . والحاج عبد النبي هذا من أقطاب الشيعة ومن الرجال القلائل الذين تشرف تاريخ الكويت بذكرى مآثرهم الخالدة ومن هذه المآثر موقفه المشرف عام ١٢٨٥ هـ عندما تأزمت الحالة في الكويت وارتفعت الأسعار واختفت أهم المواد الأولية من الأسواق وعمت المجاعة وبلغت ذروتها وكثرت الدماء والجيف وصار الناس يتساقطون من الإعياء بسبب الجوع وامتلأت الطرقات والمساجد من القادمين من البادية ومن سواحل فارس هب الحاج عبد النبي وفتح مخازنه الملأى بالتمر والدبس ودعي المحتاجين اليها وكان له وللمرحومين يوسف اليعقوب البدر ويوسف بن صبيح ومن آل ابراهيم والحاج عبد اللطيف العتيقي وسالم بن سلطان لهؤلاء الفرسان يعزى الفضل الأكبر في تخفيف حدة هذه المجاعة وكبح جماحها التي دامت حتى عام ١٢٨٨ هـ وتسمى هذه الحادثة بسنين ( الهيلق ) .

# وقعة الطبعة من بدايتها سنة ١٢٦١ حتى

## سنة ١٢٧٨هـ

في سنة ١٢٦١ خرج حاج كثير من بلاد فارس والبحرين والاحساء والقطيف والكويت ورافقهم حزام بن حثلين أحد زعماء العجمان خفيراً وبينهم جادين في السير الى بيت الله الحرام اذ خرج عليهم أخوه فلاح بن حثلين حول الدهناء على رأس سرية ضخمة من العجمان ومن سبيع فأوقع فيهم قتلا ونهبا وذهب اكثر من نصف الحجاج قتلا أما بقية الحجيج فانهم هربوا هائمين على وجوههم في البراري ومعظمهم ماتوا جوعا وعطشا وغنم فلاح منهم أموالا لاتعد ولا تحصى فلما علم بذلك الامام فيصل جرد عليه جيشا كبيراً وخرج هذا الجيش من الرياض بقيادته وبعد ذلك تبعه متعب بن عبد الله الرشيد أمير حائل بجيش كثيف من شمر ولما علم فلاح بن حثلين بخروج الامام فيصل هرب الى ديار بني خالد ثم واصل الامام سيره ونزل في ( عنزل ) وقدم اليه علماء السدير للسلام عليه ثم ارتحل ونزل على ردما الماء المعروف في ديار بني خالد، ولما سمع بمقدمه رؤساء العجمان قبلوا عليه ورجوه ان لا أخذ البريء بالمسيء وعرضوا عليه اصلاحهم من ابن حثلين والخروج من ديار بني خالد. وبمثل بعد ذلك مايشاء فعفى عنهم وأمرهم بالاصلاح وأمهلهم عشرة أيام وأرسل قافلة تأتيه بالطعام من الاحساء فاستطعت العربان من ابن حثلين وهرب فلاح وحده الى الخبس الماء المعروف حيث كان محمد بن هادي ابن قرملة نازلا هناك فلما علم فيصل بذلك تبعه فهرب من ابن قرملة وبعد ذلك عاد الامام الى الرياض ولما دخلت سنة ١٢٦٢ هـ رأى المجرم فلاح بن حثلين ان الارض ضاقت عليه من تحته وتضييق

ورفض الامام ببيعه احد بدر لجيل للعودة الى ديار بني خالد وبكى هذا لانهم
الا عصابات سلطان الدويش . فرحل الى مبدين بن حبيان زعيم الملاعبة
من مطير وطلب اليه ان يجيره وان يجمع بينه وبين الدويش فرفض بن
عنبان واخبر الدويش بذلك فسار الدويش وجاء الى ابن غنيان ورحل
معه وحده من حنابي ومن معه من العجمان وادخلهم مع عربان من مطير
ثم سار الدويش ووفدا على الامام فيصل على رأس رجال من قومه فذكر
له فيصل قصة بن حثلين المكراء وانه لابد من القبض عليه وامر الامام
فيصل على رجال ان يسيروا مع الدويش ويقبضوا عليه فساروا معه وامسكوا
فلاح وبعثوا به الى الاحساء وادخلوه على اميرها أحمد السديري في قصر
الكوت ثم امر ان يطاف به في اسواق المدينة مقيداً وبعد ذلك حزت عنقه
وهكذا تكون عادة نهاية المجرمين .

اما ابنه راكان فانه أخذ يطالب الامام بالعفو عن ابيه فصار يكثر
من ارسال الرسل والرسائل والهدايا وطلب العفو فعفا عنه الامام ثم
حضر راكان بين يديه وبايعه على السمع والطاعة وبعد ذلك عظم امره
وقويت شوكته وصار له مقام عظيم في قومه . وحدثته نفسه بالانتقام على
فيصل فثار على سور حكم الامام فيصل وأخذ قسم منها وعلى اثر ذلك عقد
زعماء العجمان برآسة راكان اجتماعا واتفقوا على ان يرحلوا من ديار بني خالد
الى بادية العراق فساروا ونزلوا على بعض قبائل المنتفق وتحالفوا معهم على
التعاون وفيما بينهم تعاونا كاملا في الحرب والسلم فقرروا اول ما قرروا القيام
بشن سلسلة من الغارات على نجد باديه وحاضره . فأكثروا الغارات على
اطراف الاحساء ونجد وصارت لهم شوكة عظيمة مرهوبة الجانب ثم وجهوا
نشاطهم بعد ذلك الى جهة العراق فغاروا على البصرة والزبير وحدثوا
تخريبات هائلة في المزارع والبساتين ودب الرعب بين سكان البصرة والزبير

فلما رأى متسلم البصرة مصيب باشا كل هذا استدعى ابنه سليمان بن عبد الرزاق باشا الزهير حاكم الزبير وتشاور معه في كيفية صد هذه الغارات وعطلها واعطاه اموالاً كثيرة فقام سليمان باشا الزهير من ساعته وجمع الجنود والفرسان فجهز جمعاً كثيرة من اهل الزبير وفرق عليهم الاموال وكان من بين هذا الجيش القوي بمعنوياته فريق الرماة المشهورون في بلدة الزبير .

اما عربان المنتفق والمعجان فقد اجمع امرهم على ان يتوجهوا الى ناحية البصرة ويأخذوا مواضعهم ما قرب منها الى حين وقت صرام النخل وبعد ذلك يشنوا الغارة على حوالي البصرة وينهبوا ما يمكنهم من التمر وغيره وبعدها يتوجهون لغزو مدن وقرى نجد ولما حان وقت الصرام هجموا اليها و انتشروا بين النخيل يعيثون فيه فساداً وتخريباً واخذوا يقتلون ويسفكون دم كل من يشاهدونه وعلى حين غرة قام اليهم سليمان باشا الزهير بجنوده من ناحية الزبير وقام والي البصرة مصيب باشا ومن معه من العساكر والتحموا معهم في معركة عظيمة لم تر الزبير والبصرة لها مثيلا حتى اخرجوهم من النخيل الى البرا وقاتل حمي وطيس المعركة وأبلى اهل الزبير البلاء الحسن وكان سليمان باشا نفسه الذي يدير دفة الحرب وسليمان هذا من ذوي الصبر والشجاعة ومن مشاهير الفرسان . ولما رأى المنتفق والمعجان شدة وطأة الحرب عليهم وان ساعة الهزيمة صارت تقترب منهم رويداً رويداً لاذوا بالفرار من وجه سليمان باشا وجنوده البواسل تاركين مئات القتلى والجرحى على رض المعركة وكان الشاعر الكبير السيد عبد الغفار بن عبد الواحد ابن وهب المعروف بـ ( الاخرس ) ممن شاهدوا هذه الوقعة فقال يمدح سليمان باشا الزهير ويشيد بهذا العمل البطولي الخالد وهي من ( البحر الطويل )

أبى الله لا ان تعز وتكرما ‏ ‏ وانك لم تبرح عزيزاً مكرما

تذل لك الابطال وهي عزيزة ... اذا استخدمت يمناك للبأس مخذما
ويارب يوم مثل وجهك مشرق ... لبدت بـه ثـوباً من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلة ... واطلعت من زرق الأسنة انجما
وقد ركبت أسد الشرى في عرامه ... من الخيل عقبانا على الموت حوما
ولما رأيت الموت قطب وجهه ... والفلك منه ضاحكا مبتسما
سلبت به الارواح قهرا وطالما ... كسوت بقاع الارض ثوبا معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت ... طلولا عفت بالمفسدين وأرسما
وقالوا وما في القول شك لسامع ... وان جدع الصدق الانوف وارغما
حماها سليمان الزهير بسيفه ... منيع الحما لايستباح له حمى
تحف به من آل محمد عصابة ... يرون المنايا لا أبا لك مغنما
رمهم بعين العز شيخ مقدم ... عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصير بتدبير الحروب وعارف ... عليهم فما يحتاج ان يتعلما
أأبناء محمد انتم جمرة الوغى ... اذا اضرمت نار الحروب تضرما
وفا العام ماشيدتموهما مبانيا ... من المجد يابى الله ان تتهدما
وماهي الا وقعة طار صيتها ... والمجد في شرق البلاد واتهما
ودنتم بها شان امير وحسمتوا ... بها كل بحر بالصناديد قد طمى
غداة دعاكم امره فأجبتموا ... على الفور منكم طاعة وتكرما
وجودكم فيها لعمري صوارما ... اذا وصلت جمع العدو تصرما
ومن لم يجردكم سيوفا على العدا ... فما سيفه في كفه وتثلما
وان الذي يختار للحرب غيركم ... وقد ظن ان ينتبه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى ... وعوض عن عين البصيرة بالعمى
ومن قال تعليلا لعل وربما ... فماذا عسى يغني لعل وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة ... تزلزل رضوى او تبيد يلملما

ولما لقيتم من اردتم لقاءه　　رميتم به الاهوال ابعد مرتمى
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما　　واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموها شرعة الموت منهلا　　تذيقهموا طعم المنية علقما
وماخاب راجيكم ليوم عصبصب　　يريه الردى يوما من الروع ايوما
وجردكم للضرب سيفاً مهنداً　　وهزكم للطعن رمحاً مقوما
ومن ظن ان العز في غير باسكم　　وما عزه في زعمة وتندما
وما العز الا فيكوا وعليكوا　　وما ينتمي الا اليكم اذا انتمى
اذا قمدتم في الامور وقمتموا　　عليها حمدتم قاعدين وقوما
وما سمعت منكم قديما وحادثا　　رواية من يروي الحديث توهما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثني　　بكم عزكم ان رام شيئا وصمما
ولما اتاكم بالامان عدوكم　　وعاهدتموه ان يعود ويسلما
وفيتم له بالعهد لم تبثوا بمن　　اشار الى الغدر الكمين مجمجا
ولو مد من تأتيه عنكم يداً　　لعاد بحد السيف اجدع اجذما
وفيما مضى ياقوم اكبر عبرة　　ومن حقه اذ ذاك ان يترحما
اعجب ان المال تكتم دونكم　　وهيهات ان الامر قد كان مبهما
فاظهر مستوراً وابرز خافياً　　واعرب عن مافي الضمير وترجما
امتخذ البيض الصوارم للعلى　　طريقاً وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلا　　واجريت ماجريت منك تكرما
على غفلة في الناس لله دره　　تصرف فيها همة وتقدما
تمايل في ابطاله ورجاله　　فلم يغش شحر غاب عنه تكتما
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد　　نظيرك من قاد الجيوش العرمرما
هناك ولي الامر من كان اهله　　وجلوة في هيكل النفوس وعظما
وطال على تلك البغاة بباسه　　وحكم فيهم سيفه فتحكما

وما سبق الولي المنيب بمثلها ... وفاق ولاة الامر ممن تقدما
سلبان ما ابقيت في القوس منزعا ... ولاتركت يمناك للبذل درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا ... وقد كان يلقي حالك اللون اسحما
فاصبحت في تاج الفخار متوجاً ... وفي قمة المجد الاثيل معمما
اتيك ابا دواد نزجي ركائبا ... ضوامر قد غودرن حلقاً واعظما
رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها ... وقد بريت من شدة السير اسهما
فاكرمت مثوانا ولم تر اعيننا ... من الناس اندى منك واكرما
لاحظى اذا شاهدت وجهك بالمنى ... واشكر من نعماك لله انعما
واهدي الى علياك ما استقله ... ولو انني اهديت دراً منظما
محبك في قلبي وذكراك في فمي ... الذ من الماء الزلال على الظما

ثم ان راكان ومن معه من العجمان انسحبوا الى ناحية الجهراء وسووا خنادقهم حول الجهراء وكاظمة . وهناك ادركتهم حمارة الصيف . وما كادت اخبارهم تصل الى مسامع الامام فيصل حتى سير اليهم حملة كبيرة بقيادة ابنه عبد الله وقصد ( بوبرا )[1] وبينما فريق كبير من العجمان فداهمهم واحدث فيهم مقتلة عظيمة وهرب الباقون الى الصبيحية حيث هناك معظم جماعتهم ثم تعقبهم عبد الله وهاجمهم على الصبيحية وهزمهم شر هزيمة وانسحبوا باتجاه الجهراء ومنهم من قصد الكويت وفي حمى اميرها صباح جابر الصباح ومنهم من حوف ( وهذه من عادات العربية الأصيلة ) ولما علم عبد الله بذلك ارسل الى صباح الجابر يطلب اليه تسليمهم لانهم من رعايا آل سعود فرفض طلبه وذكره بما كان عليه آباؤه واجداده العرب من حفظ الجوار وامان الخائف فندم عبد الله الفيصل على ما بدر منه .

(١) بوبرا : تبعد عن الصبيحية شرقاً بجنوب على مسافة عشرة كيلو مترات

وقيل ان الرسول اساء التصرف كثيراً فقال للشيخ سالم الحاكم صحة الأمر ( ان معزبك(١) امرنا بحرب الصباح به ) وهنا ثارت ثائرة حوه دعيج وكان حاضراً وضرب الرسول في رأسه وهم لانتقام لهذه الاهانة واعلم آل سعود انه لا سلطة لهم على اهل الكويت فقد ( عمر ) أحد عبيد آل صباح وأمره ان ينادي في اهل الجهرة ( وهم من اتباع آل سعود ) وذلك بعد خروجهم واقتياد لى جانب عبد الله . اما التحدي من الصباح وتسليمهم اليه فهو لا يمكن ان يقع وهو في حمى آل صباح .

ما عبد الله فانه علم وسمع بما حدث وانه يقصد سوءاً لآل صباح واهل الكويت والذي حدث عاقبة تصرف ... من الرسول ثم ان راكان احد في بلاد البادية بمعركة الصالة وصار رؤساء الاخوان يشحنون بعضهم بعضا وتقدموا الى سمة حول . وصفوا بها الحوادث وحملوا في كل هودج بنتا من احسن بنات رؤسائهم عارية ... من الحلي ( وهذه من عادات الجاهلية ) ثم قربوا هذه الجمال بعضها وقدموها امامهم وساروا لقتال عبد الله فالتحم الفريقان في معركة ... لها مثيل ثم بدت كفة النصر تميل الى جانب عبد الله العيسى واخذت رقعة الارض تضيق بالاخوان تدريجياً والخناق يشتد شيئاً فشيئاً حتى اضطروا الالتجاء الى البحر وهو جزر ودخلوا فيه فقد النصر وصادف يوم نصف الشهر حيث يرتفع عادة منسوب المياه وكان عددهم نحواً من ... وحماية

---

(١) معزبك المقرب السيد

رجب عرف معظمهم ومن بقي من العربان لاذ بالفرار اما زعيمهم راكان بن حثلين فانه لما رأى جيشه قد اطبق عليه من ثلاث جهات ورأى البحر امامه وهو يبتلع فرسانه ركل حصانه الذي انطلق كالسهم المارق من بين صفوف الاعداء وهو ينشد

يارنا ما من مطير　　　جمعين والثالث بحر
ياعيالنا عجل طريق　　　ليوين نستقول النحر

ولما سمع شيخ الكويت صباح الجابر ما حل بالعجمان جهز هدية كبيرة من الطعام والملابس والخيام وارسلها الى الامير عبد الله اما شيخ الزبير سلطان العبد الرزاق الزهير وشيخ المحمرة فقد فرحا لهذا النصر العظيم وارسلا هدايا ثمينة تقديراً واعترافا .

ثم أن عبد الله الفيصل قفل عائداً بعد ان ضرب العجمان هذه الضربة العنيفة .

# اول باخرة بريد ترسو في الكويت

في عام ١٣٨٥ هـ رست في الكويت الباخرة الامريكية [illegible] اسم [illegible] حمولتها ٦٠٠٠ طن ورست على بعد ميل ونصف عن الشاطئ . وكانت قادمة من بورما الى البصرة .

وهي اول باخرة ترسو في الكويت . وقد كان على ظهرها تاجر كويتي له عندها بضائع كثيرة . وقد اطلقت عند ارسائها ثلاثة مدافع تحية فردت عليها المدافع الكويتية بمثلها وبعدها توجه شيخ الكويت الامير عبد الله بن صباح الثاني . [illegible] حاشيته الى الباخرة وصعد على ظهرها فاستقبل من قبطانها وجميع البحارة بالترحيب والاحترام ثم [illegible] [illegible] [illegible] بالآلات الموسيقية [illegible] [illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] .

## لعبة الداما

لعبة هندية قديمة وهي من الالعاب الشائعة في الكويت وفي البلدان الواقعة على سواحل الخليج العربي وهي اول لعبة عرفتها الكويت في قديم عهودها وقد لاقت قبولا ورواجا بين الاهلين في المجالس خاصة وفي المقاهي وفي السفن في عرض البحار وعلى قارعة الطرق ولا تكاد تمر بشارع من الشوارع الا وتجد لاعبيها وقد تجمهر حولهم المتفرجون مابين قاعد وقائم ويعود امر استفحال هذه اللعبة وانتشارها بين الناس الى الاسباب التالية

اولا ان اهل الكويت في السابق كانوا يشعرون دائما بالفراغ بسبب قلة الالعاب خصوصا عندما يعود الغواصون وتنتهي السفن دروبها فلا يوجد لديهم ما يملأ هذا الفراغ سوى الانصراف الى هذه اللعبة.

ثانيا عدم وجود ماينافسها من الألعاب.

ثالثا لاعبي الداما يستوي مهزومهم ورابحهم لا تختلف عن غيرها من الالعاب.

اما اليوم فقد تلاشت هذه اللعبة تدريجيا الا من بين القلة من هواتها وحلت مكانها كثير من الالعاب (كالكوتشينة) والطاولة وغيرها من العاب الملاهي.

# وساطة

أول رحلة قام بها أمير من أمراء الكويت إلى قطر عربي شقيق ليتوسط في نزاع حصل بين أمراء هذا القطر العربي هو الأمير عبد الله بن صباح وكان ذلك عام ١٢٨٩ هـ

وإليكم قصة هذه الوساطة من أولها.

حدث في السنة المذكورة بين أمير البحرين الشيخ محمد آل خليفة وبين أخيه الشيخ علي آل خليفة حوادث كان من نتيجتها أن استولى الشيخ علي آل خليفة على مقاليد الأمور واستحوذ على شؤون الحكم وهرب أخيه محمد أمير البحرين السابق وجاء إلى الكويت ونزل ضيفاً على أميرها عبد الله بن صباح فعرض الأمير عبد الله على مضيفه أن يسعى للتوسط بينه وبين أخيه فوافق، فأرسل عبد الله أخاه محمداً إلى البحرين وأصحبه بكتاب إلى أميرها علي يرجوه فيه ويطلب إليه أن يتنازل لأخيه عن الحكم فوافق الأمير علي وأظهر استعداده لرد الحكم إلى أخيه فعاد محمد بن صباح إلى الكويت وأخبر أخاه. فرأى الأمير عبد الله أن يسافر بنفسه على رأس وفد من أعيان البلد مصطحبين معهم محمد آل خليفة فلما وصلوا إلى البحرين وحلوا ضيوفاً على أميرها وجدوه قد غير رأيه وخلف وعده فعادوا أدراجهم. ثم إن محمد آل خليفة فقد غادر البحرين فوراً إلى دارين وجعل يعد العدة ويجمع الأنصار والوسائل

لاسترداد حكمه من أخيه بمنصبه. وعاد الى البحرين واشتعلت نيران الحرب بين محمد آل خليفة وانصاره من جهة وبين اخيه الشيخ علي بن خليفة وانصاره من جهة اخرى، انتهت باستيلاء محمد على الحكم بعد ان قتل اخيه علياً.

وقد حدث ثار بسببه الشيخ عبد الله بن طريف على الشيخ محمد بن خليفة وقبضوا عليه وسجنوه، فتدخلت الحكومة الانكليزيـــة وطلبت سراحه ونفته مع عدد من رؤساء البحرين الى جزيرة سيلان وعينت مكانه الشيخ عيسى بن علي بن خليفة اميراً على البحرين سنة ١٢٨٩ هـ واستمر في الحكم الى ان جاء سنة ١٣٤٢ هـ لتقدمه في السن ولكثرة معارضته للانكليز وعينوا مكانه ابنه الاكبر الشيخ حمد بن عيسى حاكماً على البحرين بنصب الشيخ عيسى على ولده الشيخ حمد وتحرره لاحكامه حتى توفي الشيخ عيسى سنة ١٣٥١

# طباعة الكتب

إن أول من قام بطبع أحد الكتب على نفقته الخاصة هو الشيخ علي بن محمد آل ابراهيم طبع كتاب نيل المآرب بشرح دليل الطالب على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، [illegible] طبعه في مصر بالمطبعة الخيرية وكان ذلك في ١٢٨٨ هـ والشيخ علي المحمد الابراهيم هذا من رجال البر ومن الأسر العربية الكبيرة في الكويت .

توفي المذكور في مقاطعة الدورة سنة ١٣٠٠ هـ ودفن فيها والدورة من المقاطعات الواقعة حول البصرة وهي من أملاك آل ابراهيم ورثاه الشاعر عبد الله الفرج بهذه القصيدة .

[illegible]     عند المصاب بروعنا المعهود

[illegible] مقاله [illegible]     [illegible]

[illegible] بين عادات الورى     [illegible]

[illegible]     [illegible]

[illegible] الحياة وكل شيء هالك     لا [illegible] الواحد الصمد

كادت [illegible] تموت لموته     حزنا [illegible]

[illegible] يوم كاد أن     [illegible] فيه [illegible]

[illegible] على ما وجده [illegible]     لا كصبر [illegible]

[illegible] جدير أن يصاحب مثلكم     كالصبر ان هو عندكم معهود

صبراً على هذا المصاب لو انه — يبكي لحر مصابه الجلمود
خطب ولكن لم يسع فيه الورى — الا التجلد والعزا المحمود
لولاهما لم يحملوا ماناباهم — وهي الرزايا والخطوب السود
في ذمة الله المهيمن نازح — رهن الضريح عن القريب بعيد
واللاه فيه من المنى مراده — واتى بحسب مراده المقصود
وعرته فيه من الجنان نسائم — نترى وامطره من الجنان الجود
آليت لو كفل البكاء رده — الى عليه الطفل والمولود
يا ايها ابنا كون فقد أبيهم — ابها لو ان البكاء يفيد
فاعيذكم بالله من ان تجزعوا — وابوكم جم السرور سعيد
أو تجزعوا مما به حكم القضا — وقلوبكم زهوا بها التوحيد
من مات فات ولم يمت من ذكره — تحييه ابناء له وتشيد
واذن بهم تلك الديار تباعدت — عنا فينا ( يوسف ) موجود(١)

---

(١) يوسف آل براهيم

# الصناعات

توجد في الكويت عدة صناعات مهمة منها ما هو قديم قدم الكويت ومنها ما هو مستحدث ومنها ما هو لا يزال على الطريقة البدائية . وان أول صناعة من هذه الصناعات وأقدمها صناعة الأدوات الحديدية كالمسامير التي تستعمل لبناء السفن وآلات البناء والهدم والمطارق والفؤوس والقداديم والسكاكين والكلاليب والملاقط وقدوم السفن الصغيرة ( الماورة ) ومراكي وأحذية الجمال والخيول إلى غير ذلك من الأدوات الضرورية . ولهذه الصناعة شأن كبير في حياة الكويت منذ القدم ولها سوق خاص بها يقع بالقرب من مسجد السوق الكبير إلى الشمال منه خلف قهوة أبو ناجي القديمة مباشرة ومنذ بضع سنوات أزيل هذا السوق تماماً بعد أن مر عليه مايقرب من مئة وثمانين عاماً تقريباً .

أما أصحاب هذه الصناعة فقد تركوها مضطرين بسبب مزاحمة المصانع الأجنبية لها وبسبب التطور التدريجي لهذه الصناعة على أيدي عمال مهرة قدموا الكويت من أجلها .

ومنها في المرتبة من حيث القدم والأهمية صناعة النحاس كالقدور

الكبيرة والصغيرة والصحون والملاعق بمختلف أشكالها وأباريق القهوة العربية والمراجل النحاسية بمختلف أحجامها وأنواعها ويقوم أصحاب هذه الصناعة إلى جانب عملهم هذا بصنع الأواني وتبييضها وتعديلها وهذه الصناعة تغطي على الاستهلاك المحلي وبمقدورها سد حاجة البلاد المجاورة .

★ ★ ★

# السجن والسجانون

في الماضي كان السجن في الكويت عبارة عن دكان كبير واقع في وسط السوق ما بين مسجد السوق الكبير وقيصرية التجار في الجهة الشرقية منها (وعرف هذا الدكان فيما بعد بدكان سيد ناصر الصفدي) وهو من التجار. وفي زمن الشيخ مبارك نقل السجن إلى مكان يقع بالقرب من البحر عند مسجد (بهيته) خلف قصر السيف تماماً.

وفي أواخر عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح وعندما أخذت أسباب التطور طريقها، وكثرت الأحداث وكثرت معها مشاكل رأت الحكومة أن تنقل السجن من موضعه في السيف إلى سجن العدان أو قع في الصفاة خلف دائرة الشرطة القديمة بعد أن تم نقل المحابيس إلى سجن خاص بهم.

وكانت الحكومة إلى ما قبل عشرين سنة الماضية لوحيد المتميز معلقة المساجين في سكك تتحاور عددهم في أغلب الأحيان على أكثر من خمسة أشخاص عددهم من الرجال. أما اليوم فحدث ولا حرج.

ويحكم على السجين المدعي عليه أن يدفع ما بين ثلاث روبيات إلى خمس روبيات وإلا بقي في السجن حتى يدفع هذا المبلغ كاملاً وهذا المبلغ يأخذه السجان لنفسه ويسمى (خدمة) والسجانون ليست لهم مدة معينة يقضونها في السجن فإذا كان السجين مديوناً لا يخرج إلا بعد أن يسدد ما عليه، وإن كان غير ذلك فيبقى تحت رحمة ذاكرة ولي الأمر أو يتوسط له أحد

المقربين وهذا الحبس من أشد أنواع الحبس فرب قاتل لا يقضي المدة التي يقضيها صاحب جرم عادي .

أما السجانون الذين عاصروا على إدارة السجن في الفترة ما بين عهد الأمير عبد الله بن صباح الثاني حتى وفاة الشيخ أحمد الجابر الصباح فهم حسب الترتيب الآتي :

محمد بن عون وعبد الله الذي انتهى إلى منصب عهد الشيخ مبارك تقريباً ، ناصر الحرجي ومحمد الخميس وموسى أبو سدان وحسن بن فهد إلى زمن الشيخ سالم المبارك ، علي الدوسري ( أبو هندي ) وصالح الحوطي وكانا على رأس الفترة في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح والمذكورين جميعهم من الخدم .

مدخل قيصرية التجار

وإلى اليمين منه يقع موضع السجن القديم

# من مجالس الكويت

## مجلس السيد خلف باشا النقيب يمثل النموذجية الكاملة للمجتمع الكويتي

## خلال النصف الاول من القرن الرابع عشر هجري

الى ماقبل ثلاثين عاما وبيف كان مجلس او (ديوانية) المرحوم السيد خلف باشا النقيب الواقع في وسط الحي القبلي من المدينة من أكبر المجالس وأشهرها على الاطلاق في الكويت من حيث نوع الرواد الذين يتوافدون عليه كل يوم في الصباح وعند المساء ومكانتهم الاجتماعية والشخصيات النبيلة التي تحضره . وكان من أبرز من ينتظم بهم عقد هذا المجلس بين الحين والآخر أو في كل يوم مثلاً أمراء الكويت منذ الشيخ محمد الصباح حتى الشيخ احمد الجابر الصباح الذي انفرط في أوائل عهده عقد هذا المجلس بموت صاحبه عام ١٣٤٧ ومن أبرز رواده أيضاً حاكم نجد اللاجيء في الكويت الامام عبد الرحمن الفيصل السعود وابنه الشاب الامير عبد العزيز السعود وهنا نقف في الحديث قليلا لا لأدخل في موضوع آخر يبتعد بنا عن القصد وانما لأقدم الى القراء الاعزاء هذه الحادثة الطريفة ذلك انه عندما علم السيد عبد الرحمن السيد خلف باشا النقيب بنبأ قدوم صديقه القديم جلالة الملك عبد العزيز السعود الى الكويت في زيارته الاخيرة لها عام ١٣٥٥ هـ وكان السيد عبد الرحمن يومها في البصرة

طريح الفراش يعاني من آلام مرض ماصابني . اقول عندما علم بذلك سرعان ما مرت بمخيلته صور تلك الايام الجميلة حيث كان مجلس والده الذي يجمع نخبة من هذا البلد من أمراء وأعيان ووجهاء وعلماء وأدباء وكان الامير الشاب عبد العزيز من بين من يضمهم هذا المجلس تأججت في نفسه رغبة ملحة تتضاءل امامها الآلام والمتاعب . هذه الرغبة هي السفر الى الكويت فسافر رغم نصح الاهل والاطباء المتكررة له بالاقلاع عنه . وصل الكويت وتوجه رأساً للسلام على الشيخ الذي فرح بلقياه واستبشر بمقدمه أيما استبشار وبعد ذلك فان الشيخ لم يلبث سوى بضع ساعات ثم فارق الحياة فتأثر الامير عبد العزيز تأثراً بليغاً عند سماعه النبأ وطفقت الدمعة من عينيه . هذه الحادثة دليل على مدى الاخلاص الذي كان يشعر به السيد عبد الرحمن نحو صديقه الحميم الذي طالما ضمهما مجلس والده أيام كان الامير عبد العزيز في الكويت والاوقات التي كانا يقضيانها بين جدرانه .

ومن الذين يتحدث عنهم هذا المجلس من الوجهاء والاعيان فاذكر منهم ما تسمح به القريحة ويتسع لذكره المقام : الحاج ناصر البدر عبيد آل بدر وهو من رجال الكويت المعروفين وعضو مجلس شورى الامير والحاج حمد الخالد كبير اسرة آل خالد وهي من الاسر العريقة الكبيرة في الكويت والحاج حمد الصقر وهو من أعلام الكويت ومن ذوي النفوس الكبيرة . . والشاب الاريحي فرحان الفهد الخالد صاحب فكرة الجمعية الخيرية ومؤسسها وهي من الاعمال المبرورة التي ارخت عنها شمائل هذه العائلة الكريمة والاديب الشهم نصير العلم الحاج مرزوق الداود البدر والحاج شملان الحمد من ذوي الرأي ومن رجالات الكويت الافذاذ والاسخياء

الكبير سلطان ابراهيم الكليب أبو المقصود، وصاحب مشروع العيدة والحاج محمد الشملان وهم من أبناء الكويت البررة ومن ذوي الرأي فيها وقائد الغوص صقر الغانم الذي حمل ميارث عيبه واحتج عنه الغور المستقط من أمراء الكويت ورجالاتها والخطيب السيد ياسين السيد عبد الوهاب طبطبائي صاحب فكرة المدرسة المباركية ومن الساعين في تحقيقها والسيد محمد السيد صالح الرفاعي من أعيان الكويت وكثيرون غيرهم .

ومن العلماء والمصلحين الذين تلألأ بهم عقد هذا المجلس بين حين والآخر المصلح الأكبر العلامة المحدث الشيخ محمد أمين الشنقيطي، وزميله الورع الشيخ حافظ وهبة المصري أثناء قدومهما في الكويت والعالم التقي الفقيه الشيخ محمد بن فارس والأستاذ المحدث الزاهد الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان ومصلح الكويت الكبير وفقيهها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وأخو الكاتب الأستاذ العلامة الشيخ عبد الله بن خالد العدساني ومؤرخ الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد والشيخ نوري الصديقي الموصلي والمربي الكبير الأستاذ عبد الملك بن صالح المبيض مدير المدرسة الأحمدية والشيخ الورع يوسف بن حمود وغيرهم وغيرهم. هؤلاء الأئمة والمصلحين يقومون بزيارة هذا المجلس في أوقات متقطعة ومنهم من لا ينقطع عن الحضور .

ومن قادة الفكر من الأدباء والشعراء وأرباب القلم ورجال السياسة الذين تألق بهم حديث هذا المجلس الكاتب الكبير السيد هاشم الرفاعي

والأديب الكاتب عبد الحميد الصانع وشاعر الكويت الذكي خالد محمد الفرج والشاعر النبطي الفحل حمود الناصر آل بدر والشاعر النبطي الكبير السيد عبد المحسن بن عبد الله الطبطبائي صاحب القصيدة المشهورة التي يهجو بها أهل الزبير لمناصرتهم وتأييدهم لابن رشيد في حرب الصريف والتي يرد بها على شاعرهم سليمان بن جمهور في رده على قصيدة حمود بن ناصر البدر

وفيما يلي بعض من قصيدة حمود بن ناصر .

تذكرين الكور حيث نار     فيه المحور وعمار مابين لازوار
قطع المحمود مملكات الدعثار     كوم علكيم من الفقر حضار

ومنها وهو يخاطب آل رشيد ويفتخر

امم حرار من مواكير حرارا     وحنا رداه من صوارم سنجار
وان كان لكم شرهين وبكم عارا     حنا ناصر صـــدد الشر مصدار

وهذه بعض ابيات من قصيدة ابن جمهور

حمود يدعى حتى به الفكر حارا     عثار مادري كيف تدار الافكار
عفت الكرى والمصاحي للمدار     الكن مني نومة القلب مسهار

ومنها

ياركب سيروا نهار عجارا     على عيون لودوا بالاكوار
ياركب عن الجدر الجدار     يوم أو يومين تجيمون خطار
ارحو لهن الخطو بين ونهارا     حتى تحول الحمود بالدار محتار
وأحدو له الخاطر وقولوا اختار     ماحور يمكسور من غير جبار

ومنها

الحمود من صفت عمله تحارا     يمدح ويقدح والعمل ماتعد صار
جورتو ومكرت يا ابن ناصر اكبار     خطيب يعمي البصيرة بالافكار

ومما رد عليه السيد عبد المحسن الطبطبائي بقصيدة طويلة منها هذا البيت .

مثل الذي يغرس نخايل فقار    ويدار بن عوام يضرب له الطار

وكان لهذه القصيدة يومها وقع عظيم في نفوس اهل الزبير

والشاعر الرفيق السيد مساعد السيد عبد الله الرفاعي الذي اول من نادى بتعليم المرأة .

ووقعة بغرب البحر تبكي    لعظم بكائها عيل اصطباري
فقلت لها بكاك لأي خطب    وفي سم التعالم كان جاري
ورادت بالنحيب وبحت قسرا    وما بالود بحت ولا اختياري
وكان بقربهـــا ولد صغير    على الصخر يلعب وهو جاري
فقالت انما ابكي لهـــذا    ويروح رح في قعر البحار
وما حولي كريم ارتجيه    فيرحمني ويحرس لي جواري
فقلت لها تطيبي اليوم نفسا    فاني سوف اوليك انتصاري
ولا شيء يمر عليك مني    سوى ما جود به اشعاري
فقالت لاعدمتك يابن ودي    ودامت شمس سعدك بازدهار
فجد هد اليتيم الدار عد    بيشرب حب مصلحة الديار
فصلت نقوط حيران ساه    اكفكف للمدامع في اواري
وقلب امه مفقود لديـــا    وماقي الدار من علم داري
كأن القوم ما خلقوا بعلم    ولكن للجهالة والبواري
لقد خسروا حياتهم وضلوا    وما للجاهلين سوى الخسار
اما في القوم من شهم لبيب    يحث القوم في طلب انتصار
الى ما القوم في غي وجهل    وما في الجهل غير الاحتقار

ألستم نسل من سادوا البرايا ... أباة الضيم أرباب الوقار
ومن خبر الانام حدوا حديثاً ... من الايمان حبك للديار
لقد صدق (الامين) وانشروه ... عليكم للمحبة من شعار
فقالت قد صدقت وفي صدق ... والا الصـــدقة واصدار
فان انتم تكاتفتم نصرتم ... وقد فات الصحيح ولم تماري
وكل ماحية يساه جذي ... وما خلاف ربات الحجار
وقلت لها معارفي انجحت ... بنقش الكف مع لبس اسوار
وترجيج الحواجب و كنحلها ... وصبغ الشعر أو سحب الازار
ولا يعطي تدبيرا لبيت ... ولا يحمي تربية الصغار
فرحت تلطم الخدين حزنا ... ودمعتها الغزيرة بانهمار

ومن رواد هذا المجلس امام المكتبة في الكويت عبد الله العمر ومن نوادره انه لما علم ذات يوم بمرض صديقه السيد ياسين عبد الوهاب طبطبائي ذهب ليعوده في البيت فقال له كيف حالك فاشار السيد بمقاطع السبابتين يعني على النصف وكان عبد الله هذا اطرش وبعد يومين رآه في الطريق وهو على حمارته فقال له كيف حالك اليوم فاشار اليه بنفس الاشارة السابقة أي على النصف وبعد ثلاثة ايام مر به في دكانه فوجده منهمكا في الكتابة وبقي واقفاً حتى فرغ السيد من كتابته ثم سأله عن الصحة وكان الجواب كسابقه فقال له اما انت يا سيد امرك عجيب حتى الفراش بنصف طيب وعلى الحمار نصف طيب وفي الدكان وانت تشتغل نصف طيب ثم دخل عليه وجلس حوله ووضع يده على ظهر السيد وكان ضخما ثم انشأ يقول:

يا آفـــة في أكله موصوف     نعلك دا كم فيه من معيوف (١)

معيوف فيه وابن عبد الجادري     وابن حرب مع سمي الهاجري (٢)

ان قلت لي ما سمه قلت لكا     هو السميط بطنه كمطبكا (٣)

نعسا كما كفروة بقيط     قيل فيها صالح الجبعي (٤)

لو فك فيها صالح هاسجره     لنام فيها ابن رشيد وعسكره (٥)

فضحك السيد والحاضرون وقال بس بس طبت طبت .

ويعد السيد حمد باشا النقيب من رجال الدعابة في الكويت ومن ذلك رأيه المشهور في (آل ابراهيم) ووصفهم بالجنون وقوله في مجلسه ان كل ابراهيم مجنون . فقال له أحد الحاضرين كيف يكون ذلك ؟ وفي الأنبياء والرسل من سمه ابراهيم ؟ فقال السيد حمد وابراهيم رأى في النوم أنه يذبح ابنه ولما أفاق من نومه أخذ ابنه اسماعيل وذهب به بعيداً ليذبحه ولو لم يأت به جبريل من ربه لقضى على ابنه . فأثار هذا القول كل ابراهيم في الكويت وعلى رأسهم الشاعر الظريف ابراهيم الخالد الديحاني الذي رد على السيد حمد بهذه القصيدة .

مأمون ياسيد تعديت واخطيت     وخطاك من قوة بعد بالمهاد

وراك تطعن بالبراهيم ياشيخ     اشهدك فيما قلت وش المراد

(١) معيوف : اسم لرجل .

(٢) عبدالله الهاجري .

(٣) عبدالله السميط .

(٤) قيل : بتشديد الياء المفتوحة من القيلولة أي أنه نام القيلولة .

(٥) لو فك : لو فتح ، اسجره : الشباك .

وعدتني باسمي لك الله ماجيت     واداعبتني ويا اسرب في حصاد
لو ما عقل و نقل الى مي اوحيت     يخطر على ذهنى سطير العود
ووالك فينا تعمل اناس حليت     ناس مداحيب طيبا ورد
بالموت ماهو زين ياشيخ سويت     فيما خفرت وقت سهو وكاد
ان كان ياسيد علينا تعديت     من ذكرت اعرف زاد الس عاد
اقعد ترا نايم بسد ماتوعيت     وعز الله انك تابه مارقاد
اشد من حاب لحجر واشهر العيت     وحلاها حرو سه على حب واد
واشدت من شيد لنا ركن البيت     وانه معه نقص وهو له سناد
هذا الخابل وكل ماقلت صايب     تذكر ابراهم ثروم وكاد
ماهوب مثلك يبي ابيت اسميت     ويدعي لو وسه يبعن احدد
عرك حلال باحمد دبه والبيت     والا تحدث الي على العاش عاد
مايتمك مالك لى منك اقعيب     والمسال دلي حمرته للعساد
دنياك مادامت على ماتواريت     وعير حملته قاصر وميراد
واجب عليك ان شفتني عاد مريت     تعرلي عشر تذلى اعدادي
بدال ماثوبي نظيف ومشيت     فيه ارماد وصار فيه السواد
هذا جرا وان كان ثاني تعديت     لا شي شي مايخبطه المنادي

فما كان من السيد خلف حين سمعها إلا أن دعاهم إلى مجلسه وجمعهم على وليمة كبيرة ، بحضوره أحـداً من غير ابراهيم فكانت ضحكات الناس على اجتماعهم في هـذه الوليمة أكثر من ضحكاتهم على قول السيد خلف .

# زيت الكاز

عرفت الكويت غاز الوقود عام ١٣٠٥ هـ ولكن على نطاق ضيق جداً وعند أفراد قلائل فقد كان يحضره بعض المسافرين معهم من الهند بكميات قليلة وذكر لي الشيخ يوسف بن عيسى القناعي أنه كان يأتي أيامه معبأ كل صفيحتين في صندوق خشبي وأن أول من قام باستيراد الكاز الى الكويت هو بكري مكري وكان ذلك في عام ١٣٢٠ هـ يستورده من الهند في معبأ من الانث كل صفيحتين في صندوق خشبي وهو نوعان روسي القعاير والقسمنة وعلى صنفين من حيث العلامة . صنف يحمل علامة الأسد . والصنف الآخر يحمل علامة الشمس ثم أخذ بكري مكري في عرض نماذج منه على التجار الواحد بعد الآخر معدداً لهم فوائده وأرباحه وطلب منهم الاتفاق معه على بيعه في الكويت . وأن الذي يتفق معه يكون له حق الاستيراد والبيع دون غيره وكان أن رسى الاتفاق على الحاج علي بن الشيخ أحمد الغمر الذي صار فيما بعد الوكيل الوحيد لاستيراده وتصريف هذه المادة التي أخذت في الانتشار بين الأهالي بدرجة حتى أصبحت من المواد الضرورية اليومية التي لا غنى عنها . وقد يتبادر الى ذهن القارىء الكريم عن ما الذي كان يستعمله أهل الكويت للاضاءة قبل مجيء هذه المادة . فالجواب أن أهل الكويت كانوا كغيرهم يستخدمون الزيوت كزيت السمسم وزيت الزيتون وزيت النارجيل ( جوز الهند ) والودك .

(١) المقول هذه جاء الى الكويت مع أبو مبارك .

# الحياكة

ومن الصناعات القديمة المشهورة في الكويت والتي لا تزال قائمة حالياً الصناعة (الحياكة) ونعني بها حياكة العباءات فقط بأنواعها السميك والرقيق والمتوسط أما الغزل الذي يستخدم في هذه الصناعة فمن صنفين غزل رقيق ومتوسط رقة ويستورد من العراق وقيلان وبعض الاثنين من ايران ومن العراق وتحاك منه العباءات الجيدة ، والصنف الثاني الغزل الكويتي او غزل البادية وتحاك منه العباءات السميكة .

ومن الذين اشتهروا بهذه الصناعة من اهالي الكويت حسين بحراني المتوفي عام ١٩٣٥ وكانت لديه محل للحياكة يحتوي على عدد من الانوال ، والحاج حسين بوعدي سنة ١٩٤٠م ويليه في المرتبة شيبة حسين بن علي الخميس المتوفي سنة ١٩٥٦م وكذلك حسين بن حمدان المتوفي سنة ١٩٣٧م .

هؤلاء هم مشاهير هذه الصناعة ويوجد غيرهم ولكن ليسوا بدرجتهم وقد مر على هذه الصناعة ستين عاماً .

# أول مقصب

أول مقصب في الكويت كان في حضرة السوق القديمة الواقعة شمالي المدرسة المباركية مباشرة وقد ردمت وتحولت الآن إلى ساحة لوقوف السيارات وقبل ما يقرب من سبعين عاماً أبعد المقصب من مكانه هذا داخل المدينة إلى خارجها في مكان يقع ما بين دائرة البلدية القديمة وسوق الحمام(١) وعندما خُطط ثابت الأشوه رأت الحكومة نقله إلى مكان آخر يقع إلى الجنوب الغربي من ساحة الصفاة مباشرة وفي أوائل الحرب العالمية الأخيرة وعندما كثرت شكاوى أصحاب البيوت المحيطة به إلى تطالب بنقله إلى مكان آخر بسبب ما ينبعث منه من روائح كريهة استجابت دائرة البلدية إلى هذه الشكاوى ونقلته إلى ساحل البحر خلف باب سور القبلي بعد أن شيدت له مكاناً خاصاً به يفي والذوق السليم ولا يزال في مكانه هذا .

وهنا يتبين لنا في هذه الأوابد كيف أن الحكومة كانت تسير بين هذه الفترة بسرعة محدودة في عمران البلد الذي لم يحدث إلا بسبب تزايد السكان . وعمران البلاد دليل على نمو التجارة وكثرة الأعمال فيها .

---

(١) سوق الحمام : سوق بيع طير الحمام

# أول قنصل وأول سفير لبريطانيا

إن أول قنصل لبريطانيا في الكويت هو المستر نوكس الذي تولى
م منصبه عام ١٩٠٤ أي بعد إبرام أول معاهدة حماية بين الكويت

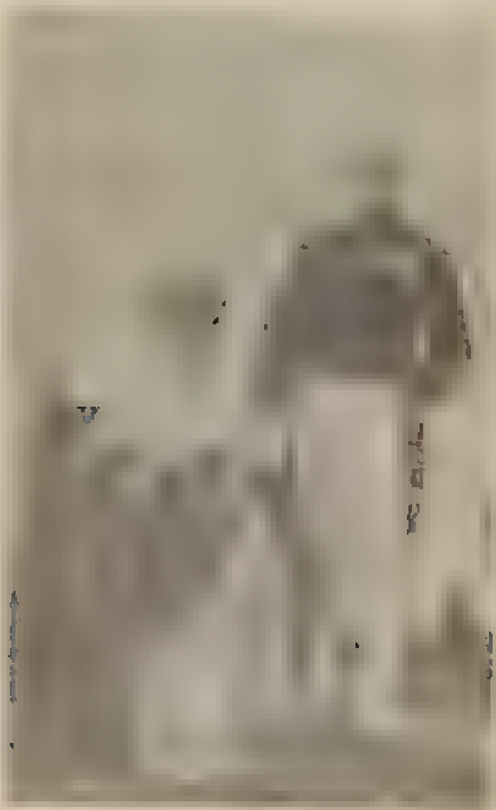

المستر نوكس وقرينته

وبريطانيا وبعد زيارة اللورد كرزون ، نائب الملك في الهند إلى الكويت ثم قبلة وبقي المستر نوكس في منصبه حتى سنة ١٩٠٩ .

وان آخر قنصل لبريطانيا هو المستر رتشموند والذي رفع إلى درجة سفير بعد أن ألغيت المعاهدة القديمة ونالت الكويت استقلالها في يوم ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ ونرى المستر رتشموند وهو يقدم أوراق اعتماده لدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت كأول سفير لبريطانيا في الكويت .

رتشموند آخر قنصل لبريطانيا وأول سفير لها

## أول شاعرة

امرأة من آل عبيدي (١) غادرها ابنها وخلاصة قصتها أن المصير المجهول غادرها وهي في أشد ما تحتاج إليه متيلاً بها، غادر البيت بين الندب والعويل يلتحق بالجيش الذاهب لمحاربة ابن الرشيد وهناك في أرض القصيم وعلى رمالها بين الطرفية والصريف تلاقى الجيشان جيش مبارك الصباح وجيش عبد العزيز بن رشيد والتحما في معركة رهيبة قضي فيها على جيش الكويت برمته ومن كتبت له السلامة من هذه المعركة لم تكتب له السلامة من قبضة ابن رشيد الذي نادى صارخاً في جنوده أن اقتلوا كل من وقع بأيديكم من أتباع مبارك ولا ترحموا أحداً.

ولم ينج سوى الشيخ مبارك وخادمه افرنيس الذي دخل الكويت خلسة ليقسم المصائب والرزايا على بيوت وما كاد خبر قدومه يشيع بين الناس حتى صاروا يتوافدون على بيته من كل حدب كل يسأل عن ما جرى لعزيزه ومن بينهم هذه الأم الثكلى التي جاءت تتعثر في مشيتها تستقصي خبر ابنها الذي غادرها ولم يعد وما كادت تعلم بخبره منه حتى مادت الأرض من تحتها واسودت الدنيا في عينيها وعادت أدراجها بعين دامعة وقلب حزين وجادت قريحتها بهذه القصيدة الرائعة تبكي ابنها محمداً (٢) وهي أول امرأة كويتية شاعرة :

قمت آه من علم لفانا افرنيس ... ذيب مهو ذيب ما درى به
علم الخطا يا ناس ما به نواميس ... من يوم قبل الشيخ وحدت اركابه
عز الله انه مرمى الذيب تعريس ... والذر شدت في المصير النهابه
واليوم به عن جمع عيني حراريس ... والخطاي المدفوق زاده شرابه

(١) تدعى موضي العبد العزيز العبيدي (٢) محمد بن عويش .

على ابي قمـا على صمر امس     واليوم ما ادري ى حب لقابه
لصبت بيته وقلت يا فريس     وين الحبيب وقال ما علمنا به
افمي مع البرق اخوب السـاعيس     وات سم رب المقادير جابه
رديت من كثر الذكا والهواجيس     دمعي كما وبل نشا من سحابه
مالله يامسكاك حـــر الهاجس     نعت امك محمد من صوابه
بجـاه محمد ويعقوب وادريس     عسى طلبتي عند ربي اجـابه
و عداد ماهبت اهبوب الـسابس     على النبي صلب هو والصحابه

هذه امرأة كأنها على موعد مع المصائب، أو كأنها ما خلقت الا لتكون هدفا لسهام الأقدار. قد كادت تفيق من تلك الضربة العنيفة التي انزلها بها القدر في صميم قلبها حتى فوجئت بأعنف منها. فوجئت بوليدها الثاني الذي تركها الى الغوص على أمل العودة اليها ولكنه لم يعد واعا ثيابه التي عادت اليها.

## ثم قالت ترثي ابنها

يابو سعيد عزى لمن ساعت رباه     قلبه حزين ودمع عينه يهلي
سهر طوال الليل والنوم مجاه     في مرقده كنه بجمر يقلي
على حبيب ممت حال ورقه     الخير اللي للقرايب يجلي
ليتك حضرته يوم قربت منايـاه     ماحا يامشكاي في الفوج خلي
الله يسود وجه يوسف وحزواه(١)     دا حى من خلا خويه يولى
يا يبتي بالهير دميت وناه     موج البحر فوقي وفوقه يولى
والا تقـاسمت المراييل ويـاه     لصبغة حقـــه وتصيفة لى
يوسف حطف شرع وقعا وخلاه     وانا موصيته على خدرة لى
يابيت يوسف يوم للغوص وداه     تذكر ادموعي خدم تابه تعلى

(١) حزواه: الجروا البحارة

جتني اهلومه عقب عينه مطواه    لا وفق الله محمل (١) جابها لى
مدري دراد ير ازرق الموج وداه (٢)    والاكلاه (٣) الحوت واكبر على
ليته ربيط (٤) كان نسمون بجراه    نسمون للي هو للقرايب يهلى
ايته ورا سيلان والهند مرباه    وارجى يجيبه لي شراع معلي (٥)
البندق الي عندنا له مخباه (٦)    نقاها عقب عينه يولى

---

(١) المحمل : السفينة    (٢) درادير واحدها دردور : صيور البحر
(٣) كلاه : يعني اكله الحوت    (٤) ربيط : أسير
(٥) معلى : السفينة المتجهة للكويت يقال لها معليه .
(٦) البندق : ويقال انها تقصد بها مخطوبته التي تنتظره ليروح .

# محمد العوني في مبارك الصباح

## بعد حرب الصريف

نبدي بشكر رزاق البرايا    عليم حال عمار الخفايا
أحمده ونشكره وأثني عليه    ثنيته لما ربي الرفعه
نثنيه اسلطان الصباح الثاني    مليك الرأي ممدوح السجايا
عزيز الجد عن حو لمسام    وعن سحت عصت اعسنايا
أبو جابر الى بان لخصيم    وحقق بالهون واعطايا
فهو مثل البحر به خصلتين    به الطامات تلقا والعطايا
سحابه عطر اعذب القرح    امن له صافي ماله شكايا
ويعطر بالزلال واعطاهم    ولى منه عصى سيله سرايا
فهذا من اوصوفه والسلام    على من عقبه عيب الصدايا
ثرى طلعه وراحته ابيد    ثقل جيبه ومن له من دعايا
ولا دار الطمع حوله قريب    ولا زاره ولا يرجي هدايا
ولا بارضه تواصده مقام    ولا حصت أذلي له ركايا
وهو زار المعادي في حماه    أحد ماله وربت بالقرايا
احسب ايامنا تسعين يوم    وجد له تقي المحايا
وعزر المشور بالعلوم    وجحات الرها عني ورايا
وحل الموت بروق الصريف    يشيب الصمن زلزال السبايا

حس الصمع تقل ارعود صيف　　وحوش الموت وردوه العطايا
وحل الضرب بارقاب الرشيد　　وعرفوا مالهم فيها بقايا
وعيا الله وله بأمره مراد　　تعالى الله عن قول الرزايا
فلا نصره دليل عن ارضاه　　بكون أحد كسر سيد البرايا
ومن عقبه دهم ضده بجنده　　اخذهم عنوة مابه عطـايا
ومن حاول يهدم اجدار داره　　صبر لوصوبه منهـا شظايـا
ولا عيب الفتى غلب الحريب　　أمور بيد غفـار الخطايا
ترا عيب الفتى دوس العيوب　　وترك الثار من بعد الرزايا
وتطنيب الرغى بعد الهدير　　وطلب الصلح من بعد الهوايا
وشور بالمقام ان كان شدوا　　الى ماصاح صياح الحايـا
فلا بفرحك يـالشمات يوم　　تحسب انه قضت عقبه قضايـا
وحق وراه ابطال قوم　　او فرسان تر دابه سيايا
ترا ادناهم مقابيس العجاج　　علوي كان يبس الشفايا
والي من وراهم صلب يـام　　نعم القوم الى وردوا ضمايـا
جميع حرموا تقل السلاح　　غير اسيوف هندكا الخنايـا
ترا ميادهم طعمة سهيل　　نب امبارك عيد الوثايـا
الى مـه هني يمشي وره　　اعتوب عادته ذبح الشفايـا
وهو جيدومهم درع وثيق　　وهو حلال عسرات اللوايـا
وكاله كيلة ماحب ذيك　　تضيق ابها القيافي والثنايا
الجزمة ضاري غضب حقود　　اشفيه من حتق نفسه لظايـا
ومشواره الى بران رامس　　حلف هونه فلا يسمع حكايا
وبـالله اعتاده والتكاله　　ولا له غير معبوده حطايا
وتم الجبل والمولى عوين　　وصلى الله على سيد البرايا

# موكب الشيخ مبارك

مذ أصبحت [illegible] ( [illegible] ) ابدا شهدت موكب الشيخ مبارك صباحاً من القصر والذي يمر بسوق التجار بعد قليل توقف اهل السوق على [illegible] كأنهم [illegible] و احتراما . ووقفوا جميعهم الا واحدا [illegible] لأنه كان مشغولا عنه .

مر الموكب ، فحدث [illegible] من [illegible] الى هذا الرجل الذي لم يقم كما قام غيره . فأمره مبارك في [illegible] وقف موكب [illegible] واستقر مبارك في مجلسه [illegible] على [illegible] قهوة ، ثم نادى الشيخ مبارك على احد الخدام و[illegible] اليه كلاما ذهب الخادم على اثره مسرعا ثم عاد يحمل كيساً من الدراهم [illegible] تحتوي على [illegible] روبية وان هذا المبلغ ما هو الا غرامة [illegible] الشيخ مبارك على [illegible] لافتراض من التاجر المعروف الحاج [illegible] الرجل الذي شغله تعداد الدراهم عن القيام لموكب الشيخ مبارك .

# الأخشاب وصناعة السفن

إن أول من بدأ بجلب الأخشاب الضخمة لصناعة السفن الشراعية بمختلف أحجامها هو الشيخ أحمد بن رزق الأسعد وكان ذلك في مطلع القرن الثالث عشر هجري ومن بين هذه السفن التي تصنع في الكويت من روّاد سواحل أفريقيا والهند ويقودها ربابنة من أبناء الكويت .

خريطة للخليج العربي كما رسمها كارستن نيبور عام ١٧٦٥

# أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية

أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية في الكويت هي المدرسة التي انشأتها الارسالية الامريكية [illegible] سنة ١٩١٧ والحقتها بالمستشفى وصار المدير والمعلم الاول فيها القس كالفرلي وعاونه في هذه المهمة رجل من أهل الموصل من مسيحيي [illegible] (جرجس سلو) .

فالتحق بها كثير من [illegible] مثل السيد عبد الرزاق رزوقي وعبد اللطيف محمد والسيد [illegible] والسيد احمد [illegible] . والسيد عبد القادر السيد محمد و[illegible] وسليمان مسلم وغيرهم .

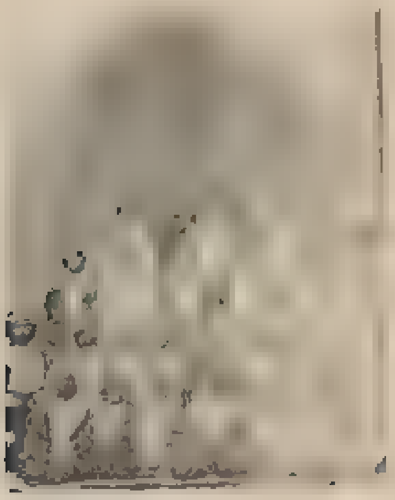

نفر من طلاب المدرسة [illegible] وقد أخذت هذه الصورة عام ١٩٢٠

وما كادت هذه المدرسة تفتح ابوابها لاستقبال الدفعة الأولى من طلابها حتى قامت الضجة حولها حيث بدأ بعض الحاقدين من ادعياء العلم حملاتهم المسعورة في الجوامع وفي المجالس على منتسبيها من الشباب وحتى ذويهم لم يسلموا من هذه الحملات لأنهم سمحوا لأبنائهم بالانتساب اليها وصدرت فتوى بتحريم الدراسة فيها وكاد ينفرط عقد هذه المدرسة لولا ثبات بعض الشباب بوجه هذه الزوبعة وعدم اكتراث ولي الامر بهذه الحملات التي لامبرر لها سوى دافع الجهل .

[illegible]
وقد أخذت هذه الصورة عام ١٩٥٥

وكان من مدرسي هذه المدرسة هو السيد عبد الرزاق زروقي الذي رزق بعد تجربة مسرح استباقي في الخليج العربي ونال وسام (...) من حكومة ... تقديراً لكفاءته .

القس كالفرلي

# أول وسام

أول أمير من أمراء الكويت نال وساماً رسمياً من أحدا الدول هـــو الشيخ مبارك الصباح. نال الوسام العثماني المجيدي وقدراً له من الدولة العثمانية على معونته لها على أثر حريق البازار الذي التهم مدينة الاستانة وشرد الالوف من سكانها وقد تبرع الشيخ مبارك بمبلغ خمسة الآف ليرة عثمانية. قدمها بواسطة الحاج محمود الحاج الخضير في البصرة وكان ذلك عام ١٣٢٩ هـ وفي شعبان من هذه السنة قدم الكويت وفد من البصرة برآسة مفتي البصرة حسين حلاق بك يقوم بتقديم الوسام الى الشيخ مبارك وتقليده إياه فأقيم لهذه المناسبة احتفال كبير أمام قصر السيف وهذا الوسام هو ارفع وسام تمنحه الدولة العثمانية للشخصيات الكبيرة.

ولقد ابدع شاعر العرب الكبير معروف الرصافي في وصف هذا الحريق حينما قال:

## أم الطفل في مشهد الحريق

ما للديار تراءى وهي أطلال ... هل حط [illegible] عنها اليوم ترحال

كانت بها السمرات الخضر زاهية ... واليوم لا سمر فيها ولا ضال

ما بالها وهي اقفاص مبعثرة ... تثير [illegible] ذكر وآصال

هل هد بنيانها من فوق صاعقة ... أو هد [illegible] من تحت زلزال

بل قد عفتها ولم تترك بها أثراً ... ريح لها من لهيب النار اذيال

شب الحريق بها ليلاً مصعدة ... [illegible] فأصبح إلا وهي أطلال

أثارت النار في أطرافها وهجاً      من الدخان كأن النار أبطال
حتى حكت مصر كأخرت بساحته      صرعى بيوت وأموال وآمال
دار السعادة أمست من تحرقها      دار الشقاء وقد ضاقت بها الحال
رنوا الى البحر ترجو نقع غلتها      لحظ المهجّر إذ يبدو له الآل
تهال كالرمل بالنيران ادؤرها      حتى تكاد لها الأرواح تنهال
ياريح مهلا فلا تذري الرماد بها      ان الرماد الذي تذرين اموال
قد رحت للحي مذعورا اجمه      ولى عن الزمر الباكين تسآل
وفي العراص ديار القوم خاوية      وفي الشوارع نسوان وأطفال
جلسن والشمس فوق الراس دانية      وللغبار بعرض الحي تجوال
ولا خمار يرددن الغبار به      ولا يقيهن حر الشمس سربال
حتى وقفت وقلبي كلـه جزع      وأدمعي لجج طوراً وأوشال

* * *

ما أنس لا أنس أم الطفل قائلة      وفوق وجنتها للدمع تهطال
إني تجردت من دنياي خاسرة      مالي سوى طفلي الباكي بها مال
أي امرىء بعد هذا اليوم ذي جدة      يعولني حيث لا زوج ولا آل
أودى الحريق بدار كنت أسكنها      وكنت من بعضها للقوت اكتال
واليوم أصبحت لا دار ولا وزر      آوي إليه ولا عم ولا خال
ان الحريق خبت نيرانه ومضت      وما خبت في فؤادي منه أوجال
يارب رحماك إني اليوم عاجزة      عما دها وبظهري منه أثقال
يارب قد ضقت ذرعا بالحياة فما      أدري حيث ربي كيف احتال

* * *

وعندما قد شجاني من مقالتها | لفظ بقطعه في البين أعوال
دنوت منها قليلا وهي باكية | ومن بكاها بقلبي هاج بلبال
حتى وقفت وإيناسا لوحشتها | حنيت رأسي وحني الرأس اجلال
وقلت يا أخت لا تسنيني جزعاً | فانما الدهر ادبار واقبال
أتجزعين ابتئاساً بين أظهرنا | وكلنا عنك للبأساء حمال
مالي أراك بعين اليأس باكية | كأن أمرك عند القوم اهمال
ألست من أمة أيدي الرجال بها | قد فك عنهن بالدستور اغلال
حتى لقد أصبحوا أبناء واحدة | في المرزئات وهم في الحكم أشكال
مستعصمين بحبل من اخوتهم | يسموا بهم للعلا فضل وافضال
أمسى التساند كالحصن الحصين لهم | إذا تصادم بالأهوال أهوال
فاستبشري اليوم فيما مس من ظماء | بأن وردك عند القوم سلسال
وان حقك عول في مساكنهم | وما هم بأداء الحق بخال

★ ★ ★

تلك التي قد شجتني في مقالتها | وكم لها في نساء الحي أمثال
هل يصدق قومي ما ظننت بهم | حتى تقوم لهم في المجد افعال
فالمجد يدرك مرماه البعيد فتى | رحب الذراعين طلق الكف مفضال
واكثر المال حمداً ما يصان به | من عضهم من نيوب الدهر اقلال
يا قوم هذي سبيل العرف واضحة | فليمض فيها بكم وخد وارقال
ومن تك الحال فيها لا تساعده | قد يسعد النطق ان لم تسعد الحال

# اول مستشفى

مابين عام ١٩٠٠ و ١٩٠٣ م قام القس صموئيل زويمر والقس فريد باري من رواد الأرسالية الامريكيين في الخليج بعدة زيارات بقصد التعرف والاطلاع وهما أول من زار الكويت من رجال الدين المسيحي .

وفي عام ١٩١٠ م قدم الكويت كلا من الدكتور ( جون فان إس ) والدكتور ( ارنوركي ) استناداً على دعوة من الشيخ مبارك الصباح عند مقابلته للدكتور جون بنت عام ١٩٠٩ في ( البصرة ) لسكنى الكويت ومباشرة الاعمال الطبية .

وحين وصولهما استأجرا بصفة مؤقتة ديوانية ( آل بودي ) الواقعة خلف قيصرية ابن رشدان الى الشرق منها وقام الدكتور جون بنت بتهيئة مايلزم من الدواء والعلاج والعقاقير الطبية والدكتور جون بنت هذا هو أول طبيب عمل في الكويت من قبل الارسالية الامريكية وعند افتتاح هذا المستشفى الصغير لم يهتم له الناس في بادىء الأمر وصاروا يسخرون ويتهربون منه وحتى الشيخ مبارك نفسه لم يكن على ثقة منه . فقد ارسل حصاناً له الى هذا المستشفى لمعالجته على سبيل التجربة ليتأكد من فائدته . ومن المعروف ان معالجة الحيوانات لاتتم الا بواسطة دكاترة مختصين بامراضها ولكن الدكتور بنت درك أن التمشي مع الواقع خير ضمان لنجاح المهمة التي من اجلها قدموا هذه البلاد . كان هذا الحصان

مصاباً بدمل كبير في صحنه فاجرا له عملية جراحية بأن شق الدمل واخرج منه المادة المتعفنة ثم داواه واتقنه ولم تمض على هـذه العملية سوى بضعة ايام حتى شفي الحصان تماما.

وتعتبر هذه أول عملية جراحية قام بها هذا المستشفى . وبعد ذلك أرسل احد خدامه وكان مريضاً وطلب معالجته فعولج وشفي الخادم تماماً . وهنا بدأت الثقة بهذا المستشفى تتسرب الى نفوس الناس . هذه القصة يرويها لنا الدكتور(سكدر) كبير اطباء هذا المستشفى عند سؤالنا له عن اول عملية جراحية قام بها هذا المستشفى .

وفي عام ١٩١١ م سمح للارسالية بشراء الارض اللازمة للمستشفى فأخذت في البحث عن الارض الصالحة ووقع اختيارها على التل الصغير القريب الى الساحل والواقع في الجهة الغربية من البلدة فاشترتها من الشيخ مبارك بمبلغ بسيط جداً مساعدة منه لهذا المستشفى واعطاهم صكا بها وشرعت الارسالية في البناء وبعد حلول عام ١٩١٣ م تم تشييـد أول مستشفى في الكويت وقد بني من الخرسانة المسلحة بالحديد وبلغت تكاليفه ٦٠٠٠ دولار وفي عام ١٩٢٤ م سجلت الارسالية بان حوالي خمسة آلاف شخصاً قد عولجوا وان حوالي مائة عملية جراحية قد اجريت في كلا من مستشفى الرجال والنساء . وان اول طبيب عمل في هذا المستشفى هو الدكتور ستانلي ملري ومكث يعمل في هذا المستشفى الى ان تقاعد سنة ١٩٤١ م وفي ٣ جنيوري سنة ١٩٥٢ توفي الدكتـور ستانلي ملري في الكويت بعد ان وقع بمرض لم يمهله كثيراً وقد وارى زملاءه واصدقاءه جثمانه في المقبرة المسيحية .

وفي عام ١٩٥٤ م بات من الضروري لدى الأرسالية هدم مستشفى الرجال القديم وذلك تمشيا مع مشاريع الكويت الانشائية . وقد بوشر العمل ببناء جديد على نفس الموقع القديم تخليداً لذكرى الدكتور ستانلي ملري الذي عمل في الكويت حوالي ٢٨ سنة بروح الخدمة الصادقة والمحبة الحقيقية .

ولد تشارلز ستانلي كارلند ملري بلندن ، انكلترا في ١٨ اكتوبر من عام ١٨٧٦ وتلقى علومه في انكلترا وفرنسا :

وحين نمت اليه انباء مذابح الارمنية ، التحق بجماعة من أصدقاء ارمينيا وعكف على مساعدة اولئك البائسين وفي تركيا كان ملري الشاب يعمل تحت تأثير الدكتور شبرد اشهير بمستشفى الارسالية الاميركية الكائن في عينتاب ، وكان هذا التأثير مما حفز ملري على التصميم لاعداد نفسه كطبيب من اجل خدمة المسيح في الشرق العربي ، وبناء عليه لحق بكلية الطب الجراحي بفيلادلفيا وقد حاز على شهادة الطب في عام ١٩٠٥ وبعد انتهاء مـــدة تدريبه تزوج من السيدة بسي لندن وهي من اهالي فيلادلفيا ، وكان الزوجان الشابان ممتلئان بروح التبشير [illegible] في اعمال الارسالية الاميركية في الخليج العربي في سنة ١٩٠٦ .

# مستشفى النساء

عندما قدمت الارسالية الامريكية الى الكويت وشرعت في بناء المستشفى لم يكن في نيتها بناء مستشفى خاص بالنساء لان الفكرة كانت مقتصرة على تأسيس مستشفى واحد فقط يشترك فيه الرجال والنساء . الا ان الارسالية أدركت فيما بعد ان من الضروري تأسيس مستشفى خاص بالنساء الى جانب مستشفى الرجال تمشياً مع واقع الكويت . لانها رأت ان المرأة الكويتية كانت تعيش في وضع لايسمح لها بتلقي العلاج في مستشفى الرجال وعلى ايدي الرجال ، وان هي تساهلت في الامر بسبب دواعي المرض فان هناك من ينكر عليها ذلك ويقف في طريقها ولو ادى المرض بها الى الهلاك واسست المستشفى عام ١٩٤ على شكل عيادة بسيطة . وبعدها تم المبنى الجديد وفي عام ١٩١٧ اقيم البناء

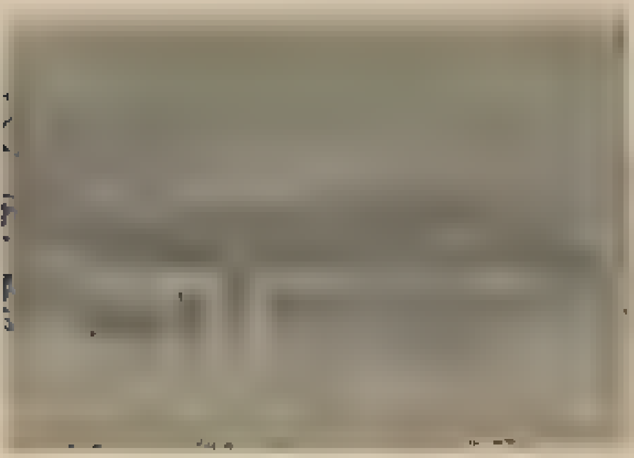

وكان هدف الارسالية الامركية من وراء ذلك هو تكامل المهمة التي قدموا الكويت من اجلها وتوفير الدواء والعلاج لجميع افراد الشعب ذكوره واناثه . وان اول طبيبة باشرت العمل في هذا المستشفى هي الدكتورة ( اسبور ) كالفرلي التي اتخذت لنفسها اسم عربي ( حنون حليمه ) ليسهل مخاطبة الناس لها .

وتقول خاتون حليمة ان اول امرأة تلقت العلاج هي جارية سوداء كانت مصابة بقرح كبير في ركبتها وقد سئلت عن اسمها واسم والدها لتقيده في سجل المستشفى الجديد اجابت بان اسمها (مبروكة) اما والدها فلا تعرفه لانها اختطفت من السودان وهي طفلة واحضرت الى الكويت . هذا هو اول مستشفى نسائي في الكويت وهذه هي اول امرأة عولجت فيه .

الدكتورة ( السيد ) كامل ...

# الاسمنت

الاسمنت في الكويت اليوم هو المادة الرئيسية في البناء بعد ان كان البناء الى ما قبل خمسين عاما مضت مقتصراً على الطين والجص والصخور البحرية والسقوف الخشبية (الجندل والحصر) وفي عام ١٣٣٠ بدأ الاسمنت يدخل الكويت وان أول من جلبه هي الارسالية الامريكية وكان في براميل من الخشب جلبته خصيصاً لبناء المستشفى وهي أول من استخدمت هذه المادة في البناء ثم بدأ الكويتيون يدركون أهمية هذه المادة من حيث الصلابة والقوة فأخذوا يستعملونه في بناء حمامات الحربة وصهاريج مياه الامطار ولكن على نطاق محدود ولا يستعملونه الا للضرورة لارتفاع ثمنه وتكاليف نقله.

مدخل شارع البدية

# الكهرباء في الكويت

وأول مولد كهربائي عرفته الكويت هو الذي اشتراه الشيخ مبارك الصباح من الهند ووضعه في قصر السيف لإنارته وكان يديره رجل هندي أحضر معه لهذه الغاية ويعاونه في إدارته شاب هندي آخر يدعى الحاج عباس الذي التحق فيما بعد بورشة المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح الخاصة وفي زمن الشيخ سالم المبارك اشتراه الشيخ خزعل أمير المحمرة ووضعه في قصره الواقع في أقصى الحي الشرقي للمدينة ( المتحف الوطني ) الآن ثم باعه الشيخ كاسب بن الشيخ خزعل لأحد الكويتيين بمبلغ ألفين روبية .

* * *

وأن أول تيار كهربائي مُدّ ليدخل البيوت والدكاكين كان في يوم ١٩٣٤/٤/١ م .

قصر السيف

# مبارك الصباح
# وأول معاهدة حماية

ان الحديث عن مبارك انما يعني الحديث عن الكويت والمتحدث عن الكويت لايلبث أن يجد نفسه في صميم الحديث عن مبارك الصباح ولأن عصر الشيخ مبارك قمين به ان يشكل الحد الفاصل بين ماضي الكويت وحاضرها لانه عصر مليء بالحوادث الجسام والمفاجآت العظام ومليء بالمصائب والآلام مما لايتسع لذكره المقام، ففي عصره وثب ابن السعود من ملجأه في الكويت وانقض على خصومه آل رشيد مقتضي عرش آبائه واجداده وانتزعه منهم بعد ان فتك بعميلهم «عجلان»، وكان للشيخ مبارك الدور الرئيسي في انجاح هذه العملية. وفي عصره حدثت معركة الصريف التي تعد من اكبر المعارك واشهرها في التاريخ الحديث اشترك فيها معظم القبائل وقادها بنفسه لمحاربة ابن رشيد وفي عصره بدء تنافس الدول الكبيرة على الكويت درجة تكاد انه تحمه صابع الاستعمار العالمي وفي عصره شاهد أهل الكويت النفوذ التركي وهو ينحسر عن الامم ليحل محله النفوذ البريطاني وشاهدوا اميرهم مباركا وهو يوقع اول معاهدة من نوعها مع احدى الدول الاجنبية فاصبحت بلادهم بموجبها تحت الحماية الانكليزية وفيما يلي النص الكامل لهذه المعاهدة:

## المعاهدة مع حاكم الكويت في ٢٣ جنوري ١٨٩٩

### بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من تحرير هذا الصك الحقانيه الشرعيه انه قد حصل العهد والقول بين كرنل ملكم جان ميد بدين ستنت كرنل باليوز جلالة المملكة البريطانية العظمى من جانب الدولة البهية القيصرية في طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت في الطرف الثاني بان جناب الشيخ مبارك بن صباح مذكور برضائه و خيرته يعطي العهد ويقيد نفسه وورثته واخلافه الى الابد بأن لايقبل وكيلا او قائم مقام من جانب دولة او حكومة في الكويت او في قطعة اخرى من حدوده بغير رخصة الدولة البهية القيصرية لانكلس ولا يبيع ولا يهب ولا يؤجر ولا يرهن ولا يفعل نوع آخر ولا يعطي للسكون قطعة من اراضيه الى دولة ورعيه احد من الدول الأخر بغير ان يحصل الاجازة اولا من الدوله جلالة المملكة البريطانية العظمى لأجل هذه الارادة وهذه المقاوله ايضا تشتمل على كل قطعة في اراضي الشيخ المذكور التي تكون حالا في تصرف رعايا كل واحد من الدول الغير ولأجل الشهادة بتكميل هذه المقاولة الحقانيه الشرعية المحترمة كرنل ملكم جان ميد اندين ستاف كار باليوز جلالة المملكة البريطانية العظمى في خليج فارس وجناب الشيخ مبارك الاول منهم من جانب الدوله البهية القيصرية الانكلس والثاني منهما من جانب نفسه وورثته واخلافه كل واحد منهم بحضور الشهود وضعا صحيحتهم في هذا

اليوم العاشر من شهر رمضان حرر سنة ١٣١٦ مطابق ٢٣ جنوري سنة ١٨٩٩ .

توقيع
مبارك الصباح

توقيع
الكولونيل ميد
المقيم السياسي في الخليج الفارسي

توقيع
محمد رحيم بن عبد النبي صفر

توقيع
ا. كالش ويكهام هور

توقيع
كالكوت كاسكين

توقيع
كرزن أوف كدلستون
نائب الملك والحاكم العام في الهند

صودق عليها من قبل سعادة نائب الملك والحاكم العام في الهند في قلعة وليام في السادس عشر من فبروري ١٨٩٩ .

ختم
دبليو جي كننغهم
سكرتير حكومة الهند
للشؤون الخارجية

وفي عصره هددت تركيا بضرب الكويت بالمدافع واحتلالها واغتصاب أمرها بسبب عقده هذه المعاهدة، وكادت تنفذ تهديدها لو لم تبادر بريطانيا وترسل جنداً وقطعاً بحرية إلى مياه الكويت وتنذر قطعها البحرية التركية ( زحاف ) بمغادرة مياه الكويت.

وكما كان عصر الشيخ مبارك مليئاً بمثل هذه الحوادث كذلك كان مليئاً بوسائل التطور وحدث ما يوصف بأنه انقلاب اشتري من الآلات والمخترعات في عصره عرفت الكويت الكهرباء والسيارة وآلة سحب الصور والكاميرا والحاكي والزوارق البخارية وآلة صناعة الثلج وصحف ومكائن الخياطة وغير ذلك مما سيطالعه القارئ في هذا الكتاب.

منظر لاحد الشوارع في الكويت

# الاسطول البريطاني يطارد سفينة شراعية كويتية

## فتفلت منه بحيلة بارعة

كانت مسقط حتى قبيل الحرب العالمية الاولى قاعدة هامة تتعاطى منها تجارة الاسلحة من كل نوع . ومركز تجاري رئيسي تؤمه وتقصده تجار وعملاء فرنسيون وجدوا من هذه التجارة مكسباً عظيماً وموراً ضخماً .

أما بريطانيا فقد كانت تنظر إلى تفشي هذه التجارة في بلدان الخليج العربي وفي البلدان العربية الاخرى بعين القلق والحذر ولكنها في الوقت نفسه لا تستطيع أن تعمل شيئاً جدياً من اجل محاربتها ومنعها . وليس أمامها من عمل سوى أن تعترض سبيل السفن في عرض البحار ومصادرة شحناتها وفرض الغرامات على اصحاب هذه السفن .

الا ان تجار وعملاء هذه المادة عرفوا انهم امام هذا الوضع الجديد وخشوا أن تصاب هذه التجارة ويعتريها الوهن والكساد .

فلا بد إذاً من عمل شيء لانقاذ هذه التجارة من التدهور فلم يجدوا خيراً من ان يأمروا أصحاب هذه السفن برفع العلم الفرنسي فوق سفنهم ليتفادوا اعتراض الاسطول البريطاني لهم .

ثم رأت بريطانيا في آخر الامر ان تقدم على عملية شراء واسعة لهذه

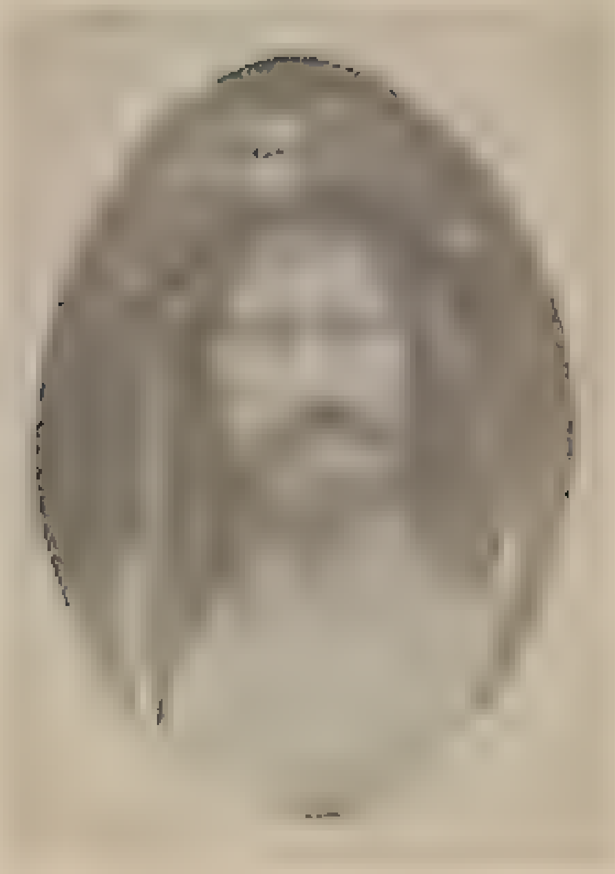

الحاج عباس النخي

لاسلحة سمير الحج شريجة ان تتوقف هذه التجارة مؤقتاً وكان لها
ما أرادت وعلى الأثر أصدرت السلطات البريطانية أمراً بمنع المتاجرة
بالاسلحة من أي نوع كان منعاً تاماً وصادف عند صدور هذا القرار وجود
سفينة شراعية كويتية عائدة للحاج مرزوق محملة بالاسلحة وربانها رجل يدعى
الحاج عيسى البحري راسية في ميناء بحمولتها وهو على أهبة الابحار فعلم
ربان السفينة أن هناك ... وأن السلطات هناك في طريق
حجزها ومصادرتها ... مصادرة السفينة ... الفرصة ... الابحار
والهرب بسفينته .

وقد كانت السلطات البريطانية قد أمرت ... طرداً
أثرها وتعود بها إلى ميناء ... في عرض البحر . فكان الوقت
ليلاً شديد الظلام ... في أحد الجيوب البحرية ... شعر ربان السفينة
بالخطر ... سفينته ... فلما ... أحد ... أشعل ...
وشده إلى لوح كبير من الخشب وتركه على سطح البحر ثم ...
السفينة ... تحت جنح الظلام ... البريطاني ... في مكانه
راقب السفينة التي ... حيلة ...
التي ... هذا ... السفينة من الافلات
والهرب من المطاردة ووصلت إلى الكويت بحمولتها سالمة .

# قصة الحرامي الذي دخل بيت الشيخ

## كاسب ولم يسرق

استيقظ الشيخ كاسب بن الشيخ ... على ... حركة وأصوات غير عادية في حوش البيت فسأل عن الخبر وقيل له ان لصوصا دخلوا البيت وسرقوا سلاح العائلة وعدة حلي ... زوجة الشيخ كاسب فاستغرب الشيخ كاسب ذلك لأنه من غير المعقول ان احدا منهم كان يتجرأ على سرقته ، فكيف حدث هذا ؟ :

جاء الشيخ كاسب الى مجلس الشيخ مبارك وهو في اشد حالات الانزعاج فعلمه بالحادث الشيخ هو الآخر ... وأوعده بالتحقيق في الأمر .

وبعد الظهيرة أمر الشيخ مبارك أحد الخدام ليذهب ويحضر له رجلا يدعى (عبيد المرتكي) وارسل خادما آخر ليحضر له (محمد الهواد) ... مراهقين في ... وجرأتهما النادرة في اقتحام البيوت الكبيرة فسألهما الشيخ مبارك كل على انفراد وهددهما ان لم يقولا الصدق

مبارك للمرتكي – اين كنت ليلة البارحة ؟

المرتكي – في بيتي الى الصباح

مبارك – هل كان محمد الهواد معك ؟!

المرتكي – نعم الا انه ذهب عند منتصف الليل ثم عاد

مبارك – الا تعلم اين ذهب ؟

المرتكي – لا اعلم

ثم امره بالخروج من الغرفة ونادى على عبد العواد

مبارك — اين كنت ليلة البارحة ؟

العواد — في بيت عبد الرحمن وعند منتصف الليل خرجت وذهبت الى بيت الشيخ كاسب

مبارك — انت الذي سرقت منهم السلاح والذهب ؟

العواد — انا ولكني لم اسرق شيئاً ، فالذي توهموا سرقته هو موجود لديهم في دار التبن في بيتهم

مبارك — شنهو قصدك بهذا العمل ؟

العواد — قمت بهذا العمل لأني سمعت من خدمهم قولاً هاجني واثار غضبي

مبارك — وما الذي سمعته ؟

العواد — بينما كنت ماراً قرب بيت الشيخ كاسب واذا بأحد خدام الشيخ واقفاً عند الباب وقد حفظت منه وهو يقول لرئيس الخدم ( الكويت ما فيها من الرجال غير مبارك ) فاحببت بأن لا يمر الامر الا امزح معهم .

# مراي يتراهن على السرقة

## في الكويت ويحسم السرقة والرهان

في صبيحة أحد الأيام فتح أحد التجار دكانه الواقع في سوق التجار وبلغت دهشته عندما رأى فتحة كبيرة في سقف الدكان ورأى أثاث الدكان على غير ما عهده وتفقد الدكان فوجد أن ما يقرب من مائة ليرة ذهبا قد سرقت ومعها بعض الودائع فأخذ يصيح وينادي ويجمع الناس حول الدكان وذهب أخيراً إلى الشيخ مبارك وأخبره بالخبر فأرسل معه رجلاً مرياً (١) وبعض الخدم وفحصوا الدكان فتبين لهم أن السارق اقتحم الدكان من بيت الجيران خلفه واقتفوا الأثر فقصوا دوبا عليهم معتمدين على أن يدلهم على السارق فلم يعثروا وبعد خروجهم من البيت رأى المري أثراً حديثاً أصبح يدل على أحد حرس المخفر فأخذوه وجاؤا به إلى الشيخ مبارك فعاقب ذلك المسكين رغم تخبطه ولم يستطع أن يصل إلى مهانته فأمر أحد الخدام أن يذهب به ويعرضه على الحدادين واحداً واحداً فأنكروا جميعهم أنهم يعرفونه. وبعد أيام قليلة ومبارك لا يهدأ له بال. تذكر أحد الخدام أن حداداً واحداً لم يعرضوا عليه الشيخ. هذا الحداد كان منعزلاً عن بقية الحدادين فعرض عليه الشيخ فاعترف بأنه صنعه قبل عشرة أيام لرجل من أهل البصرة وأنه يعرفه لو رآه فاستصحبه

---

(١) المري : من بني مرة وقد اشتهروا في اقتفاء الأثر .

الخادم معه وصار يطوف المقاهي والاسواق وغيرها متنكراً فوجده قاعداً في احد المقاهي وهو يدخن الناركيلة فاخذه خادم الشيخ وقاده الى الشيخ مبارك واخذ في التحقيق معه فاعترف بالسرقة دون أي تردد واما موجودة لديه دون نقصان ولكنه قال للشيخ مبارك . المسألة يا طويل العمر ليست مجرد [illegible] فقط بل هناك ماهو اكبر من السرقة بالنسبة لي ..

قال الشيخ مبارك وكيف ؟

قال الحرامي . انا ما كنت افكر في يوم من الايام بالمجيء الى الكويت لولا ان زملاء لي في المقهى كانوا في حديث وجدل طويل حول الحرامية والاعمال التي يرتكبها الحرامي اثناء السرقة وتؤدي به حتماً الى السجن واستمر الحديث وطال فحدث لي ان قال احدهم يوجد بلدة لا عيشة للحرامية فيها ابداً ولو املك مهارة في الاحتيال [illegible] هذه البلدة هي الكويت . ان الحرامي لا يستطيع الافلات من قبضة اميرها مبارك وعدالته .

وكنت من بين الحضور صامتاً لا [illegible] هذا الحديث ولكن عندما سمعت هذه الجملة خرجت من صمتي وقلت متحدياً . انا مستعد للرهان على ان اذهب الى الكويت واسرق سرقة كبيرة ثم اختفي فيها بعد السرقة شهراً كاملاً دون ان يشعر بي احداً وهكذا نعقد رهان بيننا وجئت الى الكويت من اجل كسب الرهان لا من اجل السرقة .

# اول سيارة

ان اول سيارة دخلت الكويت ودرجت على ارضها هي السيارة التي اهداها الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم التاجر المعروف واحد ملاك مقاطعة الدورة الى امير الكويت الشيخ مبارك الصباح سنة ١٣٣٠هـ وهي من نوع (فورد) وهذه السيارة لم يستعملها الشيخ مبارك الا قليلا وفي بعض المناسبات فقط وذلك لعدم وجود الطرق المعبدة ولانها سيارة بدائية غير مكتملة اسباب الراحة كما هي حال السيارات اليوم. ولاهداء هذه السيارة قصة طريفة وهي ان احد تجار الكويت كان قد اودع بعض اللآلئ عند الشيخ عبد الرحمن احمد العبد العزيز ابراهيم المقيم في بومبي (الهند) فاحدق في مماطلته حتى يئس من الحصول عليها. وعلم ان سبب هذه المماطلة وهي افلاس الشيخ عبد الرحمن فاسقط في يده فشكا حاله هذه للشيخ مبارك الصباح حيث سارع بدوره وكتب الى الشيخ قاسم ابراهيم بوجوب اعادة المال الى صاحبه ودفع ثمنها والا فهو مقاطعه سياسيا وقطع كل اتصال له مع اهل الكويت فخاف قاسم وقرر السفر الى الكويت ومقابلة الشيخ مبارك واستصحب

معه بعض الهدايا الثمينة ومن بينها هذه السيارة التي لاقت استحسانا وقبولاً كبيرا من قبل مبارك وعلى الرغم من هذا كله فان مباركا لم يبد اي اهتمام في شأنه حتى اشتهر الكويتيون بل سعى جهده للتوفيق بينها واستخلاص حقه كاملا، وقبل الخروج من موضوع اول سيارة لابد من الاشارة الى هذه النادرة وهي ان رجلا يدعى مبارك بن عبدالله ابو حمرا اعطى سائقها (علي حسين ابو حمرا) ليرة ذهب على ان يسمح له بركوب السيارة ويطوف به في قيصرية التجار وسط سوق السيارة وفي نفس الوقت خرج الناس من دكاكينهم ... كعادتهم عند مرور موكب الشيخ مبارك معتقدين انه موكب الشيخ مبارك فكانت نادرة ضحك لها الكويتيون زمنا ... وصارت حديث ... والمدينة ولما سمع الشيخ مبارك بهذه الحادثة ضحك ... وارتاح وسامحه.

واول سائق لها فرحان ... الهندي احضر خصيصا لقيادتها وتعلم معه شاب كويتي فطلبه (علي حسين ابو حمرا) ... سياقتها فيما بعد وهو اول سائق في الكويت

## تاريخ الاحتكار واول محتكر في الكويت

اول اتفاقية احتكارية في الكويت هي التي منحها الشيخ مبارك الصباح الى محمد علوم بوشهري وتقضي هذه الاتفاقية على ان يدفع الطرف الثاني الذي هو محمد علوم بوشهري لصاحب السمو مبلغ الف وستمائة روبية كل سنة على ان يكون له الحق دون غيره في شراء مصران الذبائح. ولكن هذه الاتفاقية لم يمض عليها الا القليل حتى اندلعت نيران الحرب

العالمية الاولى توقف الطلب على شراء العصير وبعد الحرب مباشرة عاد الطلب على شراء العصير بكثرة لأنه من مواد استهلاكه العامة عند الغربيين ويجري تكثيره لاستهلاكه في الظروف الحرجة التي خلقتها الحرب وانعدام اكثر مواد استهلاكه من الاسواق وارتفاع اثمانها . وبعد مرور عدة سنوات من تولي الشيخ احمد الجابر على الحكم قدم الى الكويت تاجر يهودي من اهالي بغداد يدعى ( زر صالح ) وقد اتفق مع ملا صالح سكرتير الامير على ان تكون شراء العصير مقتصرة على الشركة الاوروبية [illegible] . ولكن الحظ لم يكن حليفه فقد [illegible] الجديد بسبب باصرار [illegible] [illegible] ثم عاد محمد بوشهري مرة ثانية وحصل [illegible] مع ملا صالح وبقيت هذه العادة سارية المفعول حتى سنة ١٩٣٨ حيث اصدر المجلس التشريعي مرسوما يقضي بالغاء جميع الاحتكارات ومن بينها هذه الحقوق التي نص [illegible] من المجلس التشريعي الى محمد علوم بوشهري .

حضرة الاخ محمد علوم المحترم

بعد التحية

[illegible] احسنت صنعة

[illegible]

ارجو ملاحظة ذلك

رئيس مجلس الامة التشريعي

[illegible]

٢٢/٥/١٩٥٧

# ذكاء الشيخ مبارك

ضج الاهالي من ارتفاع اسعار اللحوم من عشر آنات الى روبية الى ستة عشر آنة واشتكوا ذلك الى الشيخ مبارك فوعدهم خيراً ووعدهم بانه سوف يعمل على تخفيض اسعاره ولما انصرفوا من عنده استدعى اليه جميع باعة اللحم ( القصاصيب ) واصدر اليهم امراً مشدداً بأن يكون سعر وقية اللحم روبية وثمان آنات والا فمن يعرض نفسه للعقاب الصارم وفي صبيحة اليوم الثاني فوجيء الاهالي بهذا السعر الغريب فاشتد سخطهم على الشيخ مبارك.

وما كادت اخبار هذا الغلاء تنتشر خارج الكويت حتى اخذت آلاف الاغنام ترد الى الكويت من كل حدب وصوب فهبطت من جراء ذلك اسعار اللحوم الى اقل من المعتاد وهو مبتغى الشيخ وحينئذ ادرك الناس مقصد الشيخ مبارك من رفع اسعار اللحم وتذكروا المثل القائل ( سوق الغلا جلاب ) .

# مبارك الصباح والبدوي

افتقد احد الاعراب ( دلوله ) (١) وصار يجوب الاسواق باحثاً عنها وبينما هو كذلك في سوق الكويت اذ وجد ضالته بين معروضات من الاباعر فاخذ يسحبها الى المرور فذهب مسرعاً الى الشيخ مبارك شاكياً ولما مثل امام الشيخ مبارك داخله شيء من الرعب فبدلاً من أن يقول اني دلولي باطويل العمر قال اني لي عمر باطويل الدلول فضحك الشيخ مبارك والحاضرون وامر باعادتها له .

---

( ١ ) الدلول: الناقة من نتي الحلال والاسم مشتق من تذليل الصعاب والصعود

# مبارك الصباح والبدوي

بينما كان الشيخ مبارك الصباح يتمشى في ردهات قصر السيف المطلة على البحر وكان الوقت ظهراً اذ شاهد بدويا يتجول وحده بين الاكوام الحنطة الموضوعة هناك ويتلفت يمنة ويسرة ثم تقدم نحو احـــد الاكوام وصار يأخذ منه بطرف عباءته فطلب الشيخ من أحد الخدم احضار البدوي في الحال فقال له الشيخ كيف تأخذ من الحنطة بدون علم اصحابها ؟

البدوي : ما شفت عندها أحد وأنا جوعان واخذت منها ما اريد .
قال مبارك : لا تعتبر نفسي الحارس لأهل الكويت ولاموالهم وني ماوقفت فوق سطح منزلي في هذه الظهيرة الا لاكون حارساً لهذه الحنطة وغيرها حتى يعود اصحابها فسكت البدوي ثم امر به ان ينقل على سفينة الى ... ويعطى المواجه للكويت ليعود الى الكويت مشياً على الاقدام عقاباً له .

# خارطة الكويت

أول خارطة للكويت هي التي رسمت في مؤتمر لندن المنعقد عام ١٩١٣ من اجل تصفية العلاقات العالقة في ذلك الوقت بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية بشأن امارات الخليج العربي واوضحت في هذه الخارطة حدود الكويت الممتدة من خور الزبير شمالاً حتى رأس القليعة جنوباً على شكل نصف دائرة ورسمت الحدود بخط احمر ونقلت هذه الخارطة من الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها وزارة الخارجية البريطانية في ملفاتها .

# أول آلة لتقطير مياه البحر

أول آلة لتقطير مياه البحر وتحليته [illegible] للشرب [illegible] الكويت كانت في عام ١٩١٤م اشترتها الشيخ مبارك الصباح بواسطة شركة «ستريك» الملاحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] من وراء تحقيق هذا المشروع هو [illegible] على [illegible] العطش الشديدة التي [illegible] بين الحين والآخر [illegible] [illegible] من الامراض والأوبئة [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] في [illegible] الشباب [illegible] [illegible] [illegible] والميكروبات .

وهذه [illegible] [illegible] [illegible] لذلك الوقت لم [illegible] فيه الشيخ [illegible] لأن هذه القضية كانت شغله الشاغل واحدى من [illegible] [illegible] [illegible].

وبعد مدة وصلت المعدات وتم اعدادها [illegible] [illegible] [illegible] لم تعط [illegible] المرجوة اذ ان [illegible] اصبح [illegible] [illegible] للشرب [illegible] وبدأ الخلاف [illegible] [illegible] بين الشيخ جابر مبارك [illegible] ولي العهد بعد أبيه من جهة وبين شركة ستريك الملاحة من جهة أخرى ودارت بين أمير الكويت وبين هذه الشركة مداولات ومذكرات حول استعادة

ثمنها واعادتها الى اصحابها ولم ينته هذا النزاع الا في زمن الشيخ احمد الجابر سنة ١٣٤١ لدى انتصر على قسم من الكويت تقريبا . واخيرا رأت شركة ستربات كمحاولة اخيرة منها ان تعرض على الشيخ احمد الجابر الصباح التخفيض من ثمنها على ان يقدمها . ولما لم تجد هذه المحاولة نفعا اضطرت الى اعادة ثمنها كاملا وقلعها من الكويت وبهذه الصورة انتهت مشكلة هذه الآلة التي مر عليها ثمانية اعوام .

سوق الساعات ويبدو في انتهائه مبنى المكتبة العامة

# صناعة الثلج

أول معمل لصناعة الثلج في الكويت كان لرجل يهودي من أهالي الكويت يدعى الخواجا صالح على أسمه سنة ١٣٣٠ هـ على ساحل البحر مباشرة بالقرب من جامع آل خليفة وباشر المعمل انتاج الثلج وتوزيعه بواسطة الباعة في اول صيف هذه السنة وكثر اقبال الناس وازدحامهم على شرائه وبعد مدة قليلة من افتتاحه حدث مالم يكن يتوقعه الخواجا صالح وذلك أن فئة من متعصبي أبناء الشيعة أخذت تنادي جهاراً بتحريم شراء الثلج منه وصاروا يناوئونه ويضعون العراقيل امامه الامر الذي لم يستطع الخواجا السير بهذا المعمل فاضطر الى اغلاقه وبقي مغلقاً مدة طويلة على أمل ان تهدأ العاصفة ويثوب القوم الى رشدهم ولما لم يجد أملا في اعادة فتحه قرر بيعه . وقيل ان الذي اشتراه منه هو الحاج محمد حسين معرفي . وصناعة الثلج ليست من الامور الغريبة على أهل الكويت فالحاج المرحوم محمد الفوزان المتوفى سنة ١٣١٨ هـ كان يصنع الثلج في بيته بواسطة آلة صغيرة تعمل على النفط وفي كل يوم يبعث منه الى الشيخ محمد الصباح وأخيه جراح ، واهل الكويت يسمون الثلج بـ ( البفر ) (١) .

---

(١) البفر : تحريف برف وهو اسم فارسي للثلج .

# علم الكويت الاول

من المعروف أن الامبراطورية العثمانية كانت تشمل معظم البلاد الاسلامية والعربية في الشرق وفي الغرب في الجنوب وفي الشمال وان جميع شعوبها تدين بالولاء للسلطان التركي الذي هو خليفة المسلمين القائم في قصره بالاستانة وتخضع له خضوعاً روحياً أعمى . والعلم العثماني يرفرف على كل هذه المناطق تقريباً سواء منها ما هو خاضع خضوعاً كلياً للادارة التركية في السلم والحرب وتابع لها أو ما هو خاضع خضوعاً دينياً فقط كالكويت مثلا والبحرين وقطر ودبي وغيرها .

فالكويت منذ أن وطئت أقدام بني عتبة أرضها حتى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ لم يكن لها علم خاص بها يميزها عن غيرها وتعرف به وليس بوسعها ذلك . فالعلم العثماني هو علمها في البر والبحر وبدونه لا تستطيع حماية مصالحها وسفنها التي ترتاد أقاصي البحار وفي أوائل الحرب العالمية الاولى وبينما إحدى السفن الكويتية العائدة للحاج حمد العبدالله الصقر تجتاز (الفاو) إذ اعترضت سبيلها سفينة انكليزية كانت مرابطة هناك وصوبت إليها مدافعها وأطلقت عليها بعض القذائف التي مرت من فوقها منذرة إياها بالتوقف فوراً ولما تأكد قائد السفينة من هويتها وأنها عائدة لأحد رعايا الشيخ مبارك الصباح وهو حليف لهم سمح لها بمتابعة سيرها بعد أن طلبوا من ربانها انزال العلم التركي وأن لا يرفعوه مرة ثانية خشية أن تتعرض لخطر

ليعرف من قبل الاسطول البريطاني الذي كثيراً ما يتجول في هذه المناطق .

وبعد هذه الحادثة وبعد محادثات دارت بين الشيخ مبارك والسير برسي كوكس تقرر ابدال العلم التركي بعلم خاص بالكويت ذو لون أحمر وفي وسطه كلمة ( كويت ) وقيل أن الذي اقترح وضع اسم الكويت هو ( السيد عمر الازميري ) وفي زمن الشيخ أحمد الجابر أصبح يزين العلم بهذه الجملة ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) وكان كما تراه في الشكل (٢) .

وفي يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٦١ م أصدر أمير دولة الكويت قانونا يقضي بأن يكون للكويت علما يتجاوب مع ما حصلت عليه البلاد من استقلال وتقدم ويكون ذو مغزى عربي عميق يمتد إلى عصور العرب الزاهرة وكان بيت الشاعر العربي صفي الدين الحلي خير صفة لهذا العلم .

بيض صنائعنا سود وقائعنا          خضر مرابعنا حمر مواضينا

وفي يوم خميس ١٦ جمادى الآخر ١٣٨١ هـ الموافق ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٦١ م رفع العلم الكويتي الجديد على جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في احتفال كبير أقيم لهذه المناسبة .

# أول آلة تصوير

أول آلة للتصوير عرفت في الكويت كانت في عهد الشيخ مبارك الصباح ورأينا هذا مبنياً على الشواهد والاستنتاج وهو الرأي الأقرب الى الحقيقة ولو كانت قبل ذلك الوقت لاستخدمت في التقاط بعض الصور للامراء أو لغير الامراء قبل مجيء مبارك للحكم ومعظم الصور القديمة التي أطلعت عليها لم أجد من بينها صورة واحدة أو منظر واحد قبل عصر الشيخ مبارك ، ويعتقد أيضاً أن دخول آلة التصوير الى الكويت كان بواسطة أحد الرحالة الاوربيين أو احد الشخصيات الزائرة أما الآلة التي كان يستخدمها الصحفي المعروف صاحب مجلة العمران عبد المسيح الانطاكي أثناء اقامته في الكويت فلا نعدها في بحثنا لانها ليست أول آلة .

# أول احصاء تقديري لسكان الكويت

في عام ١٧٦٥ م - ١١٨٤ هـ يقول الرحالة الدانمركي « كارستن نيبور » في زيارته لها بانها بلدة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة لديهم ثمانمائة سفينة يعيشون من التجارة وصيد السمك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ أو يسافرون إلى الداخل هرباً من الحر الشديد على شاطىء البحر فان عددهم يتضاءل الى أقل من ثلاثة آلاف نسمة .

وفي عام ١٨٣١ م زارها الرحالة ستوكلر وقدر أن عدد سكانها لا يزيد على الاربعة آلاف نسمة . وفي عام ١٨٦٠ عاد عدد السكان إلى أكثر مما كان عليه من قبل .

وبين عام ١٩٠٠ م وعام ١٩١٠ قدر عدد سكان الكويت بنحو ٣٥٩٠٠ وانها تحتوي على ٣٠٠٠ بيت و ٥٠٠ حانوت وثلاث خانات وستة مقاهي و ٣ مدارس و ٤ جوامع .

وفي أوائل الحرب العالمية الثانية قدرت دائرة التموين أن عدد سكان الكويت يبلغ الثمانون ألفاً . وفي احصائية سنة ١٩٥٧ م بلغ عدد نفوس الكويت مائتين وستة آلاف نسمة .

# لأول مرة تقف الكويت

## الى جانب تركيا عسكرياً وتحارب معها في الاحساء سنة ١٢٨٨

بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي آل سعود حاكم نجد ظهر الخلاف واشتعلت نيران البغضاء والخصومات بين ابنائه خصوصاً بين عبد الله الفيصل اكبر الابناء سناً واحقهم بالولاية من غيره وبين اخيه سعود وكلاهما يطمع في الحكم ويريده لنفسه فقامت الحروب بينهما وكثرت الغارات واستفحل امرها وصارت نجد كلها امام حالتين حالة حرب ضروس وحالة استعداد للحرب وعمت الفوضى كل انحاء البلاد وقطعت السبل وارتفعت الاسعار وبدأ شبح المجاعة المخيف يتراءى للناس ويتهددهم ونزحت كثيراً من العوائل الى جهات مختلفة وظهرت الاحقاد والحزازات الخبيئة بين القبائل التي ظن الناس في عهد الامام فيصل انها ماتت وانطمرت الى الابد وكثرت الحروب بينهم وذهب فيها رجال واموال واستولى آل رشيد عمال السعود بالامس على معظم البلاد .

والذي زاد في نمو هذه الخلافات وعمقها ان تلك العصبة الفاسدة من رجال الدين وهم ليسوا من الدين بشيء محيطة بكلا الاخوين احاطة السوار بالمعصم . وصار ينادي كل فريق منهم الى تكفير الفريق الثاني وخروجه عن اجماع المسلمين ووجوب محاربته حتى يرجع عن غيه ويعود

الى صوابه فبدلا من السعي الى احلال الود والصفاء بـــين الاخوين وازالة الاحقاد والكراهية بينهما والدعوة الى التصافي وتوحيد الصفوف ضد العدو المتربص تحدوهم على التحريض من ذلك فهم كالذي اوشكت الفتنة على القوم فادروها بكرة ورحا لاتقضيا وهكذا .

واستمرت الحرب مدة طويلة بين الاخوين يوماً لهذا ويوماً لذاك حتى اخذت الكفة تميل الى جانب سعود تدريجياً الى ان خرج الأمر من يد عبد الله تقريباً وبعد ان رأى عبد الله نفسه بهذه الحالة عمل بالمثل المعروف « علي وعلى اعدائي يا رب » فقرر طلب العون من الحكومة العثمانية فأوفد عميله الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الله ابا بطين على رأس وفد واصحبه بثلاثة كتب وهدايا ثمينة الى والي بغداد مدحت باشا والى متصـــرف البصرة سعيد افندي والى نقيب الاشراف السيد محمد سعيد وكلها يطلب فيها العون ومساعدته على اخيه سعود فاجابوه جميعاً بالموافقة وهذا باستثناء الاتراك وبرجوعه فاخذوا دوراً في اعداد الجيش وتجهيزه ، ولما وصل الخبر الى مسامع امير الكويت الشيخ عبد الله بن صباح كتب الى متصرف البصرة سعيد افندي يبدي له استعداده للاشتراك في هذه الحملة فجاءه الرد بالموافقة فامر حالاً على اخيه مباركاً ان يسير على رأس بعض العربان ومعظمهم من العوازم بنحو الأحساء وان لايقوم بأي عمل دون اخذ رأي القائد التركي وسار هو على رأس حملة صغيرة في السفن باتجاه القطيف فوصل القطيف ورست في مينائها بعد مقاومة ضعيفة قبل وصول اخيه الشيخ مبارك الى الاحساء . اما الحملة التركية فقسمت الى لوائين لواء سار براً واللواء الثاني سار عن طريق البحر بقيادة المشير والقائد العام لهذه الحملة هو المشير نافذ باشا قائد حامية الجزيرة .

والدولة التركية كانت تقصد من وراء هذه الحملة احتلال مقاطعة الاحساء كلها بما فيها القطيف والاشراف التام على الطريق المائي وتهديد الملاحة الانكليزية والحد من نشاط عملاء الانكليز في تلك الجهات عن طريق تظاهرها بمساعدة عبد الله الفيصل السعود وهو في هذه الحملة يعمل أن يحتل الاتراك بلاده على أن يقتصها أخيه سعود الذي يصغره سناً ويطرده منها . وهذا نهاية فساد الرأي .

أما العساكر التي قدمت الى الاحساء عن طريق البر بما فيها السرية التي يقودها مبارك الصباح فقد اشتركت مع عبد الله الفيصل واحتلت الاحساء وبعد أيام قليلة وصلت العساكر القادمة عن طريق البحر الى ميناء العقير فجاء رجل من أعيانها الى عبد الله الفيصل وقال له أن مدحت باشا قد وصل العقير وهو قادم للقبض عليك وإرسالك مخفوراً إلى بغداد وقد اتهم بذلك الدولة العثمانية فان قدرت على الهروب فاهرب وانج بنفسك ومن انذر فقد اعذر فأخذ عبد الله من ساعته يدبر الامر من جميع وجوهه ويقلب الحيل للهرب ثم جاء الى القائد العربي نافذ باشا وطلب إليه أن يأذن له بالذهاب الى ( عين نجم ) للاستحمام فأذن له وصحبه ثلاثة جنود مدججين بالسلاح ولما صار بعد العصر خرج عبد الله ومعه ابنه تركي وأخيه محمد الفيصل وكان قد أمر على أحد خدامه أن يأخذ خمس ركاب ورحلين احدهما من العجمان والآخر من بني مرة ويذهب إلى ( جبل جبيجة ) المعروف وينتظرون في انتظاره فلما وصل عبد الله ومن معه الى ( الصفيه ) وأخذوا يطاردون على خيولهم حتى غروب الشمس ثم هرب عبد الله وتبعه ابنه ثم أخيه اما الجنود الثلاثة فحاولوا متابعتهم ولكن بدون فائدة وعادوا فوصل عبد الله ومن معه الى الجبل حيث رفاقهم بانتظارهم

وواصلوا سيرهم الى الرياض وبهذه الصورة المحزنة والنهاية المؤلمة أعلن عبد الله فيصل افلاسه التام من جراء سياسته وان الدولة التي جعلها آخر سهم في جعبته لتقدم له العون والمساعدة ضد اخيه سعود هزمته في آخر لحظة وهرب بنفسه صفر اليدين إلا من الخزي والعار بعد أن سلم مقاطعة الاحساء برمتها الى اعدائه واعداء آبائه واجداده من قبل .

أما من الحملة الكويتية فانها عادت كلها الى ارض الوطن دون أي خسائر تذكر .

# كيف بدأت العلاقة

## بين مبارك والشيخ خزعل

في الفترة الواقعة بين سنة ١٣١٠ هـ وبين سنة ١٣١٣ هـ بدأت العلاقة بين الشيخ خزعل والأمير مبارك الصباح وسببها ان مباركا كان يرسله اخوته الى ( الفاو ) أيام الثمر وهناك يلتقي بالشيخ خزعل الذي يرسله اخوه الشيخ مزعل بن مرداو الى ( مقاطعة القصبة ) لنفس المهمة وكان كلاهما مضطهداً وكلاهما يعاني من الهجر والحرمان ما يعاني فمبارك مثلا لايستطيع اخفاء قلقه وتبرمه باخوته الذين سدا عليه المنافذ وضيقا عليه الحياة وخزعل هو الآخر واقع تحت نفس الكابوس الذي يشعر به زميله مبارك وكلاهما كان يتمنى اليوم الذي يتحقق فيه خلاصهما وبين هذا وذاك اخذت ترقص أمامهما روح الانتقام وبهذا الحس وحده توحد شعورهما وتوثقت علاقتهما حتى بلغت أوج الكمال .

فكيف لاتقوى العلاقة بينهما ويصبحان قلبين في جسد واحد وهما يحملان نفس الشعور والغاية !!

ومن هذه العلاقة حدث التقارب وحصل الانسجام وبدأ العزم والتصميم مسيطراً عليهما .

مضت الايام تلوها الايام ومبارك يحاول المستحيلات للتفاهم مع أخويه

محمد وجراح ولكن دون جدوى الى أن امتلأ الكأس وفاض وجاءت ليلة ٢٥ ذي القعدة من عام ١٣١٣ هـ وفي سحرها اقتحم مبارك الدار على اخويه واخمد انفاسهما الى الابد . نعم اخمد انفاسهما وافقدهما الحياة التي بخلا بها عليه وحقدا بها الى اول انفاس ، اخمد انفاسهما لانهما لم ينصفاه ولم يمنحاه مساواته وقطعا منه الرحم التي أمر الله بها ان توصل .

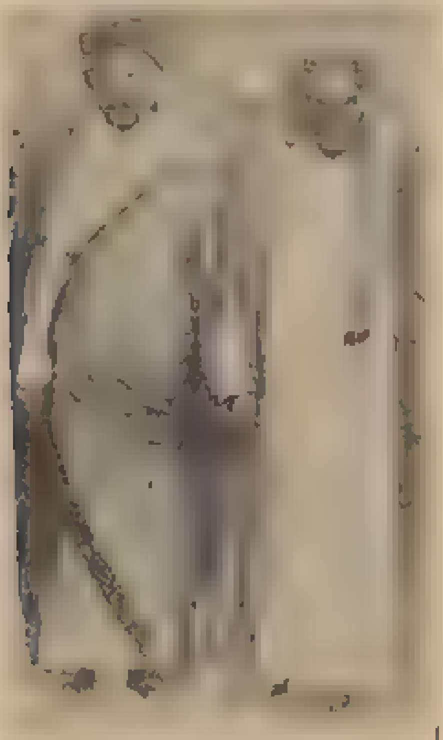

الشيخ مبارك والشيخ خزعل

فتم لمبارك حين لم يبق معه سوى هذا المسلك ولسان حاله يقول :

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وفي صبيحة اليوم التالي والايام التي تليه جد الجو في الاكفهرار وبدأت التيارات السياسية والسحب الحربية تتلبد في الافق منذرة بهبوب

العواصف . وتوجس مبارك بكل هذا وما ستأتي به الايام لان هـــذا الحادث لايمكن أن يمر دون أن يترك آثاره السيئة البعيدة المدى خصوصاً بعد افلات يوسف الابراهيم الخصم العنيد من قبضته والذي تولى فيما بعد الدفاع عن ابناء القتيلين واعلن حرباً سافرة في السر والعلن لاهوادة فيها ضد مبارك . وراح مبارك يسعى جهده لجمع المؤيدين والانصار وكسب الاصدقاء وصار يكاتبهم ومن بين من كتب لهم الشيخ مزعل بن مرداو شيخ المحمرة فقد كتب اليه رسالة يطلعه فيها على ما حدث ويستطلع رأيه ويطلب منه المؤازرة والتأييد ، وردت هذه الرسالة الى الشيخ مزعل وكان اخوه الشيخ خزعل حاضراً فتوجس شراً من أخيه خزعل الذي ربما يقوم بنفس الدور الذي قام به مبارك .

ولم تكد تمر سوى سنة ونيف على هذا الحادث حتى قتل الشيخ مزعل بتدبير من اخيــــه الشيخ خزعــل في اول يوم من شهر محرم سنة ١٣١٥ هـ .

# أول ممثل

أول ممثل للحكومة السعودية في الكويت هو الحاج عبد الله العبد العزيز النفيسي وكان ذلك في عام ١٩٠١ والحاج عبد الله النفيسي كان

المرحوم الحاج عبد الله النفيسي وكيل عبد العزيز بن سعود في الكويت

يقوم بتمثيل مصالح الامير عبد العزيز آل سعود تمثيلا صحيحاً لاحدو له شأنه في ذلك شأن السفراء وهو أول ممثل لدولة ما في الكويت وظل في هذا المنصب الى ان توفي سنة ١٣٦١ هـ وخلفه ابنه الأكبر عبد العزيز العبد الله النفيسي الذي توفي سنة ١٩٥٥ ثم حل مكانه ابنه فهد العبد العزيز النفيسي .

وفي يوم ٢/١٠/١٩٦١ وصل الى الكويت بالطائرة السيد حبيب جيلان الذي قدم اوراق اعتماده لدى حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت كأول سفير للمملكة العربية السعودية .

الوكيل السعودي المرحوم عبد العزيز العبد الله النفيسي

# رأس بن رشيد

كانت العلاقة بين الامير عبد العزيز آل سعود وبين الشيخ مبارك الصباح على خير ما يرام . وهي أشبه ما تكون بالعلاقة بين الوالد وولده فابن السعود كان يتمنى أن يقوم ولو ببعض الواجب إن لم يكن كله نحو الشيخ مبارك الذي ساعده مادياً ومعنوياً لاسترداد بلاده من ابن رشيد . والآن وقد استعاد ابن السعود سلطة آبائه وجدوده في نجد كلها لم يجد ابن سعود في نفسه خيراً من رأس عبد العزيز بن رشيد يقدمه هدية لا الى الشيخ مبارك وحده بل الى اهالي الكويت جميعهم لو انه ظفر به .

حدث سنة ١٣٢٤ هـ وفيها حدثت وقعة روضة مهنا المشهورة بين ابن السعود وعبد العزيز بن رشيد وقتل ابن رشيد بطريق الصدفة . ذلك انه دخل في طلائع جيش ابن السعود وهو يظن انه جيشه وكان الوقت قبيل الشروق وقد كان يصيح برجال ابن السعود وهو يصرخ في وجه صاحب (البيرق قائلاً ، وينها هذه الفريج) (والفريج هذا هو صاحب بيرق ابن رشيد) حتى صوبوا اليه بنادقهم وانهال عليه الرصاص من كل جانب . وما ان سمع ابن السعود بالخبر حتى طار من الفرح وهب مسرعاً الى مكان الحادث العظيم ليتأكد من صدق النبأ ووقف

حوش الخيل [illegible] ابن [illegible] في عسكره أخذ عبد
عبد العزيز بن رشيد [illegible] ثم [illegible] في [illegible]!

ها هي [illegible] وها هو رأس العاصمة من رشيد
يتدحرج [illegible] وها هي في ذمة آلاف [illegible] ذكريات [illegible] المعجمة اي
مثل هذا الحدث [illegible] صورة [illegible] كأنه اسم [illegible].

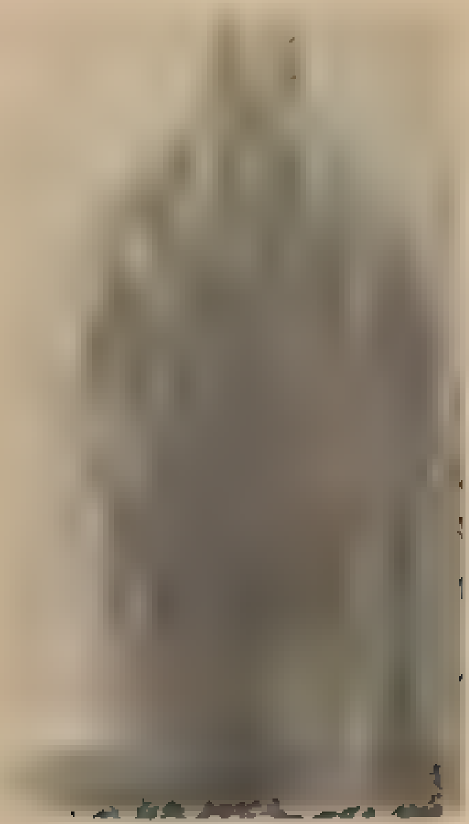

عبد العزيز المتعب الرشيد
اخذت له هذه الصورة في مدينة البصرة قبل مصرعه بقليل

وجدت محمد والعصم وهم [illegible] مساكن من عمله وصيانه الى [illegible] المكان
حدث له كل هذه المناظر والصور الغريبة بسرعة البرق ثم التفت الى من
حوله قائلا احضروا رئيس و دعوه يأتي لي [illegible] محمد والعصم [illegible] به
يرى الناس ويتأكدوا نهاية العظمة ثم احضروا رئيس مرة ثانية الى المكتب
لي والذي صارت اصبح يدوي [illegible] الذي ومع دماء لا بد من ان يتم

ثم مرت بخاطره صورة لا بد من الحشيش لا بد [illegible] و[illegible]
مع [illegible] في قصة [illegible] رشيد و[illegible] حبيبا دون [illegible] اخوته

# التلقيح ضد الجدري

الشيخ مساعد بن عبدالله العازمي المالكي هو أول من تعاطى مهنة التلقيح ضد الجدري في الكويت وإليكم القصة كاملة :

في حوالي سنة ١٨٨٥ م غادر الشيخ مساعد الكويت الى مصر لطلب العلم وفي أثناء اقامته تعرف على أحد الأطباء فأظهر له الشيخ رغبته في أن يتعلم التلقيح ضد هذا المرض فاكتسب هذه المهنة وتفهمها مدة وجيزة والسبب الذي دعاه لاختيار هذه المهنة بالذات هو أولاً سهولة تعلمها ونقل الشكايات وكونها مصدراً للكسب . ثانياً أهميتها بالنسبة لبعض البلدان العربية النائية التي كثيراً ما يتفشى بين سكانها هذا المرض حيث لعدم وجود أطباء لمقاومته وخاصة امارات الخليج ومنها الكويت التي يزورها هذا المرض كل عام .

ثم غادر مصر بعد أن حصل على شهادته العلمية من جامع الازهر الى الهند فاشترى بعض المواد اللازمة للتلقيح وسافر منها الى اليمن وبقي فيها حوالي السنة ثم غادرها الى ( رأس الخيمة ) ومكث فيها وأخذ يعرض على الناس فائدة التلقيح ويذكرهم بالاخطار التي تهدد اطفالهم إذا هم لم يبادروا بتلقيحهم ولما سمع به أمير رأس الخيمة ظنه من المشعوذين الذين كثيراً ما يترددون على هذه البلاد بقصد التغرير بالناس وأخذ أموالهم فاستدعاه إليه للوقوف على أمره ولما علم أنه من طلبة العلم وانه صادق في دعواه

حسب رغبة مقام الاستفادة منه فأقام هناك وتزوج وأنجب منها أول مولود له وبعد سنوات قليلة غادر رأس الخيمة إلى الاحساء على جمل كان قد وهبه له أميرها ومكث في الاحساء مدة أخذ يزود حافظته من علم على مشائخها وفي الوقت نفسه كان يباشر مهنة التطبيب ثم سافر من الاحساء إلى بلدة الكويت وكان ذلك في زمن الشيخ محمد الصباح واتخذ من بيته الواقع في محلة سوارة بالقرب من مسجد ابن فارس عيادة يأتي إليه الناس فيها بأولادهم لتلقيحهم وكان يأخذ عن كل شخص ربع قرش أي ربع آنات هندية وبقي فيها مدة ثم سافر إلى البحرين وعاد إلى الكويت في زمن الشيخ مبارك وبقي فيها إلى حوالي سنة ١٣٤٧ هـ وغادرها إلى البحرين ومكث فيها إلى أن توفي سنة ١٣٩٢ هـ تقريباً وله من العمر حوالي المائة سنة وترك من الأولاد ثمانية ذكور أكبرهم عبدالله ثم عبد اللطيف ومحمد صالح وعبدالكريم وعبدالرحمن وحسن وعبد الرحيم وعبد العزيز ومن البنات بنت واحدة . توفي رحمه الله وهو مقيم في قرية ( عسكر ) في البحرين جنوبي المنامة .

## وباء الجدري سنة ١٣٥٠ هـ

حدث هذا الوباء في أوائل هذه السنة ، حدث والكويت لم يكن لديها من أسباب الوقاية منه أو مكافحته سوى الاستسلام له وتركه يعبث بين السكان قتلا وتشويها ، كانت لا يوجد سوى مستشفى الإرسالية الأمريكية الذي ليس به سوى طبيب واحد وبعض المساعدين وهذا بدوره لا يستطيع القيام بأقل الواجبات نحو مثل هذه الأوبئة .

وكل ما عملته الحكومة يومئذ هو أنها أوعزت الى مدير البلدية يومها السيد سليمان خالد العدساني ان يعمل ما يراه مناسباً . فقام هذا بوضع حجر قيام . فأخاف كثيراً من الاجنبيين لذلك وعدوا حدثاً كما منع القادمين منهم من دخول الكويت . وشدد الحراسة عند مداخل المدينة خوفاً من التسلل واتخذ كثيراً من الترتيبات وقائية لأنه تبين للناس ان هذا الوباء قدم الى الكويت من بلاد فارس وسواحلها .

ودام هذا المرض شهوراً عدة فتك بين السكان فارتفع عدد المصابين الى السبعة آلاف ومعظمهم من الاطفال .

# اول من بدأ بنقل الماء من شط العرب

أول من استكر طريقة نقل الماء من شط العرب الى الكويت وسقيه على الاهالي هو محمد اليعقوب حمد يوسف اليعقوب مدير [illegible] بدأ هذه المهنة حوالي عام ١٣٢٧ هـ في سفينته التي هي من نوع ( [illegible] ) وضع فيها عدة براميل خشبية ثم سافر بها الى الفاو وعاد وحصل على ربح مشجع [illegible] اصحاب السفن [illegible] هذه العملية من فوائد كثيرة وهي مصدر ربح [illegible] من التجار والمحسنين وهي ايضاً ساعدت على تخفيف [illegible] العطش التي تمر بها الكويت كل عام [illegible] الحجم والتي [illegible]

وكان من [illegible] هذه [illegible] حاجة الاهالي من الماء ولكن السفن الشراعية [illegible] خصوصاً عند اشتداد الحرارة وركود الريح ولما كانت هذه السفن لتقصر في سد حاجة الاهالي من الماء [illegible] هذه السفن [illegible] في سيرها على الرياح [illegible] الواحدة بضعة ايام اذا كانت الرياح غير ملائمة في حين ان [illegible] الرحلة تستغرق [illegible] ساعة ذهابا وايابا اذا كانت الرياح ملائمة

وعلى ضوء هذه الاوضاع قرر الشيخ مبارك شراء باخرة لهذه الغاية فاشترى الباخرة التي اطلق عليها فيما بعد اسم ( [illegible] ) وهي باخرة كبيرة ذات خزان وسع [illegible] من الهند وكانت تستعمل خصيصاً لنقل الماء بين [illegible] وهذه اول باخرة تملكها حكومة الكويت.

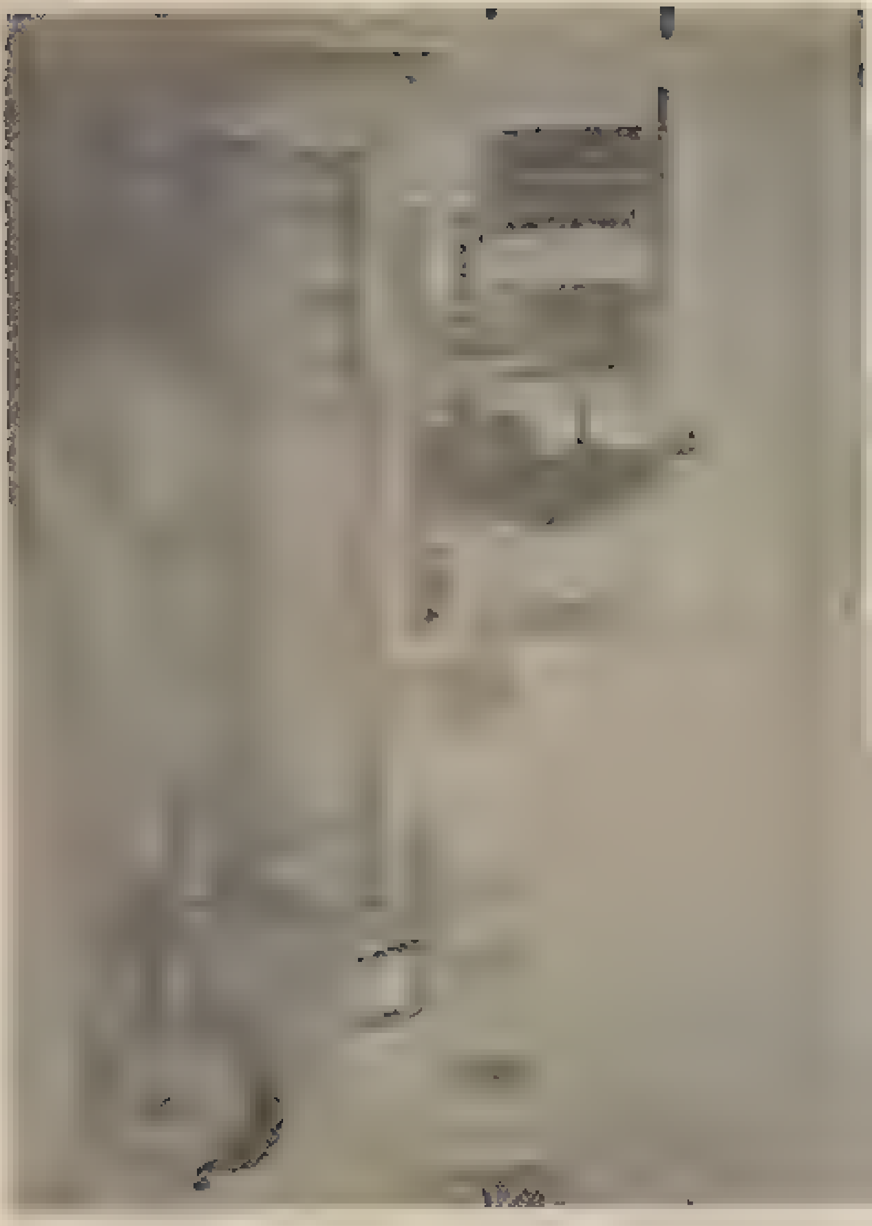

هذا المنظر في طريقه الى الزوال

# الجمعية الخيرية

في سنة ١٣٣١ تأسست في الكويت أول جمعية خيرية، وكان صاحب الفكرة ومن السابقين لتحقيقها هو الشاب الشهم فرحان بن فهد الخالد الخضير، كان هذا الشاب محبا للخير، واسع الأفق، يعطف على كل شيء يعود بالنفع على بلده ومواطنيه. وقد رأى أن البلاد محتاجة إلى إصلاحات ومشاريع عديدة ولكن هذه الإصلاحات والمشاريع لا يمكن أن تأتي دفعة واحدة خصوصا في بلد كالكويت ذات الدخل المحدود فلذلك فكر في أن يقوم بتأسيس جمعية خيرية تكون نواة للإصلاح العام فتأسست الجمعية فعلا وقد لقيت تشجيعا من الأهالي ووجوه البلد وأقيم عند افتتاحها احتفالا رائعا ألقيت فيه الخطب والقصائد، وكان هدف المؤسس إلى البلاد [illegible] لها، ومن أبرز خطباء الحفل [illegible] لها [illegible] الأستاذ [illegible] للحيوان [illegible] مؤسسها بجمع التبرعات لها من المحسنين ومحبي الخير، وكانت الغاية من تأسيس هذه الجمعية هي إرسال بعض الشباب لتلقي العلوم الدينية في مدارس القاهرة وبيروت ودمشق وغيرها وتعيين واعظ ديني وجلب طبيب وصيدلي لمعالجة المرضى الفقراء والمساكين، وقد تعطلت الجمعية في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ولكن [illegible] مؤسسها [illegible] آخر

عمله بعد وفاة ابن عمه عثمان وطه ... من (بومبي) في إحدى
البواخر ودفن في (سعر سدس) سنة ١٣٣٢ هـ وكان لنبأ وفاته وقع أليم
في النفوس وصدى حزن في الأدب رحمه الله ، وبجهوده في إنجاح هذه
المهمة الإنسانية شقيقه الشاب الأديب محمد عبد الخالق لأن هذه
المؤسسة لم تدم طويلاً لأسباب اضطرارية .

# أول تمرد

من المعروف عن الشيخ خزعل أمير (المحمرة) انه حليف مخلص للانكليز. ومن المعروف أيضاً ان الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت انه صديق حميم للشيخ خزعل وحليف الانكليز أيضاً [illegible] فهي علينا ان نعرف

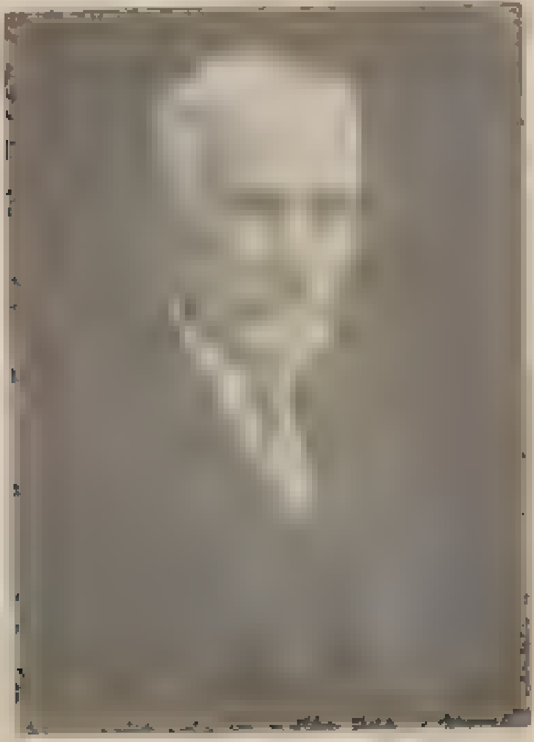

خزعل خان المتوفى سنة ١٩٣٦ م
اخذت له هذه الصورة في اخر حياته

على الأسباب التي دعتهم إلى معاضدة الدولة العثمانية ضد سلطة أجنبية لمعترف بها من كافة شعوب [illegible] ومعاضدة معظم هذه الشعوب لمحالفتها الانكليز ولكن [illegible] على هذه الأسباب [illegible] الإدارة التركية وفساد المتفشي في الجهاز الحكومي و[illegible] أطنابها في طول البلاد وعرضها والتعسف [illegible] في الولاة ووكلائهم هذه الأسباب وغيرها من الأسباب التي يطول شرحها هي التي [illegible] مباركا وصديقه خزعل على محالفة الانكليز ولا [illegible] وكان مبارك على الأخص لا يستطيع [illegible] من [illegible] التركية [illegible] التي [illegible] الولاة نحوه والتي اضطرته أخيراً [illegible] الانكليز.

[illegible] كان الشيخ مبارك [illegible] على [illegible] لي للدولة العثمانية لأخلصت لها [illegible] من [illegible] )

وهذه الجملة فيها من عميق الإخلاص الذي يبغي مبارك أن يبديه للدولة العثمانية [illegible] أنه أخلص [illegible] ما تجوب بخاطر كل الأمراء والرؤساء [illegible] في [illegible]

ولقد كان من [illegible] من [illegible] كل [illegible] مع الأتراك في [illegible] وخصوصاً في [illegible] حيث كان [illegible] في هزيمتهم وانسحابهم منها واحتلال الانكليز لها سنة ١٣٣٣ هـ. ونتيجة لذلك أن قام [illegible] بالدعوة لمحاربة [illegible] كل من تسبب في هزيمة الأتراك فثارت بنو كعب [illegible] السيد [illegible] بعض الأعراب [illegible] من [illegible] جيشاً بقيادة ابنه الشيخ [illegible] من زعماء بني كعب أحدهما يقال له [illegible] والثاني [illegible] من [illegible]

للشيخ خزعل وذهب رجال المركب العرب من الملاحية موطن في كبس
على مسافة مئة ميل من شمالي جزيرة في موضع يدعى الجرعية.

فخشي الشيخ سالم أن تكون نتيجة هــــذه الحرب نجاح الثورة
فكتب إلى ابنه الشيخ أحمد من البصرة يأمره بأن يرسل إليه فريق من
أهل الكويت الكامل سلاحهم بمعيته ومعية الشيخ خزعل ثم كاد الخبر
يصل إلى الكويت وينتشر بين الأهلين حتى قابلوه بالاشمئزاز والاستغراب،
وتعالت صيحات الاستنكار والمعارضة من كل مكان وكان للشيخ العلامة
محمد بن أمين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبة أثرهما البليغ في نفوس الأهالي بما

الاستاذ الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي

كانا يعانيانه من أحداث وقعت في بلاده وعدم من يحذر الناس من الطاعة والانقياد وحصرا حكمهما في العدد القليل من الأتباع فاشتد غليان الناس وعظم حنقهم وكثر التعصب وتجمهروا به فأرسل الشيخ جابر الى جماعة منهم يسألهم عن الأمر فلم يعبأوا به وقد اصطحبوا مسدساتهم وأسمعوه كلاما لا عهد له ولا لأبيه به من قبل ومن أبرز ما قالوه لا نسمع ولا نطيع ولا نبارك جماعة شيئا اذا كان في معصية الله ونحن نأمرك بذلك ثم خرجوا من عنده وكلهم عزيمة واصرار .

فكتب الشيخ جابر إلى والده ( الشيخ مبارك ) ينبئه بالذي حدث فغضب مبارك لهذا النبأ الذي لم يكن يتوقعه وتهدد كل من كان يعتقد فيهم السبب في هذا التمرد ثم قدم عقبه [illegible] على رأس وفد من أعيان الكويت للتخفيف من حدة غضبه وإزالة ما علق بذهنه فتناولهم مبارك باللوم والتقريع ولكنه لم يستمع لأحد [illegible] حين قال لهم أنا لم أطلب من ابني جابر أن يرسل لي جيشا يحارب مع خزعل وإنما الذي طلبته أن يرسل عدة سفن حربية لتكون حاضرة لنقل أثاث خزعل وأمواله إذا لزم الأمر ثم أمرهم بالعودة الى الكويت والمبادرة فورا بارسال هذه السفن .

وعادوا الى الكويت وتمكنوا من اقناع الكثير من الناس فجهزوا ستة سفن وارسلوها الى المحمرة .

أما الشيخ العلامة محمد بن أمين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه فان الشيخ مبارك استدعاهما اليه بعد عودته مباشرة بحضور المعتمد البريطاني

(الكولونيل اوري) ووجه اليهما تهمة التحريض على العصيان فنفيا التهمة نفياً قاطعاً ولكن المعتمد لم يقتنع بصحة دفاع الشيخ الشنقيطي . ثم ان الشيخ مبارك امرهما بالانصراف بعد ان حدد موعداً مع الشنقيطي لمقابلته بعد ثلاثة ايام .

ولكن بعد ثلاثة كان الشنقيطي قد وصل الزبير ، وحضر موقعة الشعيبة مع الجيش التركي وعندما احس بهزيمة الاتراك غادر الزبير متوجهاً الى عنيزة احدى بلدان القصيم ومكث فيها الى سنة ١٣٣٧ هـ ثم غادرها الى الكويت فوصلها في شعبان من هذه السنة وتوجه فور وصوله الى الامير سالم مبارك فسلم عليه بصحبة نجل الحاج ناصر مرزوق البدر في قصره بالشعب ولما ابصرهما الشيخ سالم مقبلين قام من مكانه ودخل القصر متوجساً شراً وحسبا يعتذرانه فخرج اليهما من القصر فسلما عليه فرد رداً عادماً الخير منه ثم التفت الامير سالم الى الاستاذ الشيخ ودارت بينهما المحاورة التالية :

سالم : من أين جئت ومن أرسلك علينا وبماذا جئت ؟

الاستاذ : جئت من القصيم ولم يرسلني أحد وليس أمامي عدو حتى آخذ منه لي أماناً .

سالم : ألم يحق لك ان تجيء الى بلدي وانا لا أرغب فيك ولا تعجبني بذلك فكأنك بفعلك هذا تقول ان الذي تخشى منه هو (مبارك) ومبارك قد مات ولم تخف بعده من أحد ان تخاف منه وتحذر .

الاستاذ : انا لم اخرج الا خوفاً من الحكومة الانكليزية لا من مبارك

سالم : الحكومة الانكليزية موجودة الآن فكيف جئت ؟

الاستاذ حيث بعد ان حصحص الحق اني اخول كل شخص الرجوع الى وطنه ولو كان سياسياً وهنا اراد الفاضل معروف الداود البدر الكلام فبادره الشيخ سالم واعترض عليه بالاشارة وقال ماذا تريد ان تقول انا اعرف انكم انتم الذين حرضتم ترحيل (الاستاد) في سفينة الى (كاصمه) ثم أني وانتم الذين حرضتموه على الفرار فأما الآن لا أستشير فيه احداً غيركم وأنتم المطالبون به دون سواكم .

ثم أمر أحد خدامه بالذهاب الى بعض معارفه لابلاغ قنصل انكلترا في الكويت مجيء الاستاذ من بلده بعد ما فرغ من مغادرة المجلس وهو على أشد ما يكون من الغيظ والحنق فقاما تشعران بأدوات القلق والاضطراب وفي اليوم الثاني طلب الامير سالم حضور الاستاذ فقال له اني احترم العلم وأهله ولولا ذلك لعاقبتك عقابا شديداً يكون فيه عبرة لغيرك واذا ماذكرت لي بعدها في أي عمل فسأحرقه عليك وعلى من معك .

فرد عليه الاستاذ الشيخ ـ الحمد لله ولا يمكنني البقاء ايها الا بإذن منك ورضاء غير اني ارجو امهالي الى حين عودة القافلة التي حثت معها ، وبما ان نجداً منه لا تصلنا اضطر الى السفر الى الزبير وحل في رحاب حاكمها الشيخ ابراهيم عبد الله الراشد .

أما قنصل بريطانيا في الكويت فانه قال عندما بلغه خبر مجيء الاستاذ ان هذا الرجل لا وجود لاسمه بين من تصدر الحكومة الانكليزية منهم وهو في هذه المدة كان مقيما في نجد وهي بلاد مستقلة ايضا . ولم يأت شيء يخل بالسياسة أثناء اقامته هناك والوقت الآن وقت هدنة فهو ولو كان تركيا أو من الاعداء لما كان لنا عليه من حق ولعله مما يمكن ان نعمله معه لو نعود الحرب ان نبعده الى المكان الذي جاء منه فالرأي فيه لك وحدك فاعمل ماتراه .

الشيخ ابراهيم بن عبد الله الراشد شيخ الزبير

وقد شكا لي الأمير سالم [illegible] هذا الشيخ [illegible] و[illegible] احد [illegible] القدر
من الاهمية [illegible] وكتب لي [illegible] البصرة السياسي [illegible]
بأن الأستاذ عدو لدود للحكومة الانكليزية ومن المحرضين عليها . فسأل
الحاكم السياسي شيخ الزبير ابراهيم بن عبد الله الراشد عن الأستاذ وعن صحة
هذا الذي [illegible] الشيخ ابراهيم هذا [illegible] ودافع عنه دفاعا أقنع
الحاكم السياسي البريطاني .

وذكر لي الشيخ يوسف بن عيسى القناعي انه عرج في أثناء سفره
الى البصرة على الشيخ ابراهيم العبد الله الراشد وشكره على حسن صنيعه
وما قام به تجاه الشيخ محمد الشنقيطي .

وفي سنة ١٣٤٣ هـ زار الاستاذ المحقق الشيخ مدينة الكويت وأقام
دي الادبي في شهر رمضان حفلة استقبال كبرى تجلت فيها الروح
ة والفكرية بين الشباب الكويتي بأجلى مظاهرها وكانت تعبيراً
لما يكنه رجال الفكر والادب في هذا البلد من تقدير عظيم
عجبين وكان من بين شعراء هذه الحفلة الاديب الشاب سليمان الخالد
اني الذي قال :

قوم ، ان زيلكم — هذا هو الرجل الوحيد
ناطق الحق الصراح — وانه في دا ، فريد
ي وقفت خطيبكم — ياليت شعري هل جيد
شيخ انت رجاؤنا — في نهضة النشء الجديد
صر الجرادة وحدث — اركانه حتى ابيد
شيخ انت سهامنا — ان كابر الخصم العنيد
ابر محلك عصبة — قد اقسمت ان لا تحيد
حط للعليا بها — ياصاحب الرأي السديد

* * *

الكويت لبعدكم — كادت بلواها تميد
صح لاصيبها وغص — الطرف عن ذاك البعيد
ذي الكويت تسمت — ارجاؤها لك من جديد
ستبشرت بقدومكم — وكأنها كانت بعيد
قام ناديه بكم — دا لمرحان مع النشيد
الزبير فكم لكم — فيها من الاثر الجيد
كم اشدت مدارساً — فيها وكم اثر مجيد

لو كان منك عشرة    فيما لما بعد البعيد
عجبي لقوم اغضبوك    اما بهم رجل رشيد
[illegible] دعو    تهم الى امر مفيد(١)
هذي السفاهة اغضبت    رب الخلائق والعبيد

وقال الاستاذ الشاعر محمد عبد اللطيف بن ابراهيم آل [illegible] هذه القصيدة:

ايوم هلال الكويت وكبرت    لما أتاها المسلم النحرير
واستبشرت فرحا [illegible] لهدى    حتى حسبنا انها ستمور
[illegible] مؤهل ومرحب    طرباً وقد شمل القلوب سرور
[illegible] مربع    لمن يحمل للمعضلات بصير
[illegible] قومي وسادة معشري    أومو اليه شكركم واشيروا
[illegible] بحوه    ودعوا القلوب تسير حيث يسير
[illegible] روف فانه    رجل لعمري بالثناء جدير

---

(١) وفي هذا [illegible] يشير الشاعر الى الاذى الذي لحق بالاستاذ الشيخ [illegible] على يد بعض السفهاء سنة ١٣٤١ هـ وهو انه بينما كان الشيخ في طريقه بعد صلاة العشاء اذ هجم عليه بعض الاشقياء واشتبك معهم في عراك عنيف احدث جلبة وصراخ هب على اثره اصحاب البيوت المجاورة [illegible] (الشقيه ان يتسع امرهم فلاذوا بالفرار الا واحداً منهم كان [illegible] التي تمسك بها الشيخ ولما لم يستطع انتزاعها [illegible] الشيخ على [illegible] وجاء الى بيت الشيخ محمد [illegible] منه والدم يسيل من وجهه وقد بلغ به [illegible] الشيخ [illegible] بتمسكه [illegible] التي كشفت [illegible] الذي قدم للمحاكمة في محكمة البصرة وقضت بسجنه .

أمعطر الاسلام من [illegible] ... ومعيد [illegible] وهو عطر

[illegible] ... [illegible] وصغير

تبكي لك [illegible] ... [illegible] ثغور

[illegible] ... [illegible] سطور

★ ★ ★

أمحمد [illegible] محمد ... [illegible] مصلح المشهور

كم قد امتت بحكمة [illegible] ... وكأن [illegible] يسير

[illegible] حميد [illegible] ... [illegible] كان في [illegible] خطير

خطب له اهتزت جبال تهامة ... [illegible] الاله قدير

هيهات يغني الله اجرك بعدها ... فاصبر ورب [illegible] بالعباد بصير

## الاستاذ الشيخ محمد امين الشنقيطي

وفي ضحوة يوم الجمعة ١٤ جمادى الثاني من سنة ١٣٥١ هـ انتقل الى جوار ربه العلامة [illegible] والمجاهد الخطير والمصلح الكبير فريد دهره ووحيد عصره الشيخ الاستاذ محمد ابن امين الشنقيطي في بلدة الزبير من نواحي البصرة على اثر مرض عضال [illegible] فترة من الزمن لم يذق خلالها طعم الراحة وكان رحمه الله حتى الايام الاخيرة من حياته لا ينقطع عن الصلاة مع الجماعة وقد شهدته قبيل وفاته يصلي بالناس صلاة العصر وهو قاعد [illegible] مع التكبير وصوته لا يكاد يسمع من شدة تأثير المرض وصلي عليه عصر يوم الجمعة في جامع السعادة الكبير ثم صلي عليه مرة ثانية في مسجد الدورة وصلي عليه مرة ثالثة في المقبرة ودفن بالقرب من ضريح التابعي المشهور الامام الحسن

صرى الى الشمال منه وقد كان لموته وقع عظيم في النفوس فبكاه
صغير والكبير لانهم فقدوا بموته مصلحاً كبيراً ومربياً عظيما ومحدثاً
طيراً وحافظاً لعلوم الاولين والاخرين وثائراً على التقاليد والبدع فقدوا
اماً رحيما واخاً كريما لايقيم لحطام الدنيا وزناً رحمه الله .

## اعمال الشيخ محمد الشنقيطي

ان من ابرز الاعمال التي سعى ايها وحققها بمفرده المدرسة التي
ق عليها اسم مدرسة النجاة .

رأى خلو بلدة الزبير من المدارس اللهم الا من بعض الكتاتيب
يعة الفائدة فعز عليه ان تبقى هذه البلدة بعد ان توسم في بنيها الذكاء
در والاستعداد الكامل لتلقي العلوم على ماهي عليه فسعى بكل عزم ونشاط
يس مدرسة نموذجية تستطيع ان تؤدي خدمات كبيرة لهذا البلد ولكن
اج مثل هذا المشروع الكبير العظيم الفائدة الى حيز الوجود يحتاج
اموال طائلة والى رجال محسنين يقدرون مالهذا المشروع من نتائج
ة فسافر رحمه الله الى الهند واخذ يجوب البلاد الهندية ويجمع
عات المالية والعينية ونال من التشجيع والمؤازرة ماقوى عزمه فجمع
لا لابأس بها وعاد الى الزبير ليهيء الارض الصالحة لبناء هذه المدرسة
ت احدى المحسنات وهي « منيرة العبد الله الموف » فتبرعت لهذا المشروع بقطعة
ض كبيرة تقع في حي « الرشيدية » وقدمتها له فقبلها شاكراً وشرع
ناء المدرسة وكان هو نفسه المشرف على البناء حتى تم بناؤها ثم
ها بكل مايلزم للمدارس الحديثة وعين لها المدرسين اما هو رحمه

الله فكان مدبراً وحصناً لها في آن واحد بلا مرتب واخذ الطلاب يتهافتون عليها حتى بلغ عدد طلابها في السنة الاولى مايقرب من اربعمائة طالب اما الدروس التي تقدم للطلاب فهي القرءة والكتابة والحساب والخط واللغة العربية والانكليزية والجغرافيا والتاريخ والهندسة والاشياء فظل الشيخ قائماً على خدمتها والسهر عليها مدة طويلة بلا مرتب وهو في اشد الحاجة له ورأت هيئة المدرسة ان تخصص له راتباً يعينه على مواجهة حياته الضرورية ولما ابلغ القرار رفض بكل اصرار ولكنها اصرت عليه ولما رأى اصرار الهيئة طلب تخفيض الراتب الى الحد الادنى للمعيشة فوافقت وصار يتناول هذا الراتب البسيط حتى توفاه الله ولا تزال هذه المدرسة تؤدي رسالتها خير اداء كما لو كانت في عهده تحت ادارة العلامة الشيخ ناصر بن احمد الذي تولى ادارتها بعد وفاته مباشرة وهذه المدرسة ثمرة جليلة ستذكرها له الاجيال القادمة .

ولقد تعرض الشيخ الاستاذ طوال حياته الى الاذى والحرمان وضرب ونفي وناله من المصائب مايعجز عن وصفه القلم فطورد وشرد واهين ولكنه صبر وصابر وخرج من كل هذا رافع الراس كالجبل الأشم وهذا شأن المؤمنين الصابرين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

# التعليم ايام زمان

الى ما قبل حوالي الخمسين سنة لم يكن في الكويت نظام للتعليم ولا ما يشبه النظام [illegible] شاهدت عدد من الكتاتيب الصغيرة يؤسسها اصحابها لا لكسب [illegible] التعليم . والطالب فيها لا يتلقى سوى الكتابة والقراءة والحساب بطريقة محدودة جدا ومضحكة [illegible] الادوات التي يستخدمها [illegible] وهي [illegible] و [illegible] والسلمانة علاوة على [illegible] الطفل كالشتم والهد [illegible] معاملة [illegible] من ذلك في نفس الطفل من خوف ورعب والانعكاسات السيئة التي تقتل فيه موهبة التفكير السليم ، كل هذه الاشياء تعدم [illegible] طفل قد لا تتجاوز السن العاشرة.

والانعدام تام [illegible] الطفل [illegible] يتعلق بتربيته وسلوكيا دلالة على [illegible] عاملا [illegible] يتعلمه [illegible] يملا [illegible] وما [illegible] ويصح ان نسمي هذه الاشياء بالمؤامرة اللاشعورية على حياة ومستقبل الطفل .

وللويل للطفل ان تأخر في حفظ دروسه في الوقت المحدد له أو أخطأ في قراءة درسه . وويل كل الويل له اذا لم يحضر ( الخميسية ) في وقتها و(الخميسية) هي ان يدفع الطفل [illegible] آنة ، وتساوي ربع فلوس كل يوم خميس (للملا) ولا فالضرب ثم الطرد وليس للضرب مكانا معينا في

جسم الطفل . وكم من طفل ذهب الى اهله ولديه بكسور بفعل هذا الضرب . ...

ويتقاضى الملا أجراً شهرياً عن ذلك قد لايتجاوز اربع روبيات أي ٧٥ فلساً وللملا حق في لحم الضحايا ، والفطرة .

واذا انهى التلميذ الدراسة يقال له «خاتم» فعليه أن يدفع اختامه وهو مبلغ متعارف عليه ، فان كان الخاتم فقيراً استعمر له اهله سيفاً مذهباً وعباءة وعقالا مقصبين يرتديها ثم يسير معه فريق من زملاءه لاصطحاب

● الاحتفال بختم القرآن ●

والدته أو احدى قريباته في الاحياء يدخلون البيوت الغرية ويقرأ ختم الختم وهو كتيب صغير معد لهذا الغرض يقرؤه حرفاً حرفاً ويرد عليه بقية الاطفال بكلمة (آمين) مبتدىء القراءة كذا (الحمد لله الذي هدانا) وهنا يرد الاطفال قائلين (آمين) الى آخره ويظلوا يدخلون البيوت بيتاً بيتاً الى ان يجتمع لديهم المبلغ المطلوب (للملا) وهذه آخر مرحلة من مراحل التعليم في ذلك الوقت .

هذا هو أول وآخر مايصل اليه التلميذ من دراسة . وفي سنة ١٣٣٠هـ أنشئت أول مدرسة نموذجية عرفت بالمدرسة المباركية وهذه اسمها الاختص

بدورها عن الكتاتيب المشار اليها الا من حيث ضخامة البنـــاء وتقـ
التعليم الى فصول أما التعليم هو هو . القراءة والكتابة والحساب الخ
اضيفت اسماء حديثة لهذه المواد . أما الاساتذة فمعظمهم من اصحاب
المدارس وسياسة الضرب باقية والفلقة والحبس في غرفة مظلمة وصلـ
طويلة بطرفها خشبة كبيرة يربط اليها التعيس وغير ذلك لم تتغير وظـ
هذه المدرسة التي قلنا عنها انها نموذجية على تلك الاوضاع الى عام ١٣٥٦

عبد الرحمن العبد العزيز البراهيم

حيث أزيل منهاج التعليم القديم من جذوره وحل مكانه التعليم وفق الاساليب الحديثة بواسطة اساتذة جلبوا لهذه المهمة والحقيقة ان التعليم دخل مرحلته الجديدة من هذا التاريخ ثم اخذ في التطور شيئاً فشيئاً الى الوضع الذي نشاهده اليوم .

وان أول مدرسة انشئت في الكويت على النمط الحديث هي المدرسة المباركية نسبة الى أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح . وان أول من فكر بها هو المرحوم السيد ياسين طباطبائي . أما الذي تبنى الفكرة ودعا إليها وباشر جمع التبرعات له هو المصلح الكبير الشيخ يوسف بن عيسى القناعي . وقد ساهم في انشائها غالبية تجار الكويت فاجتمع لها في وقت قصير ما يزيد على الثمانين ألف روبية كان للمرحوم قاسم بن محمد آل ابراهيم (١) وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد العزيز آل ابراهيم (٢) النصيب الاوفر من هذه التبرعات فقاسم تبرع لها بثلاثين ألف روبية وعبد الرحمن بعشرين ألف روبية . وبوشر في بنائها سنة ١٣٢٩ هـ . تحت اشراف الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وافتتحت عام ١٣٣٠ هـ . وان أول مدير لها هو السيد عمر عاصم الازميري وأول هيئة تدريس باشرت التعليم فيها هم الاساتذة التالية أسماؤهم :

| | |
|---|---|
| يوسف بن عيسى القناعي | مديراً عاماً ومتطوعاً . |
| السيد عمر عاصم | مديراً إدارياً ومتطوعاً . |

(١) توفي الشيخ قاسم الابراهيم في بومبي سنة ١٩٥٧ م .

(٢) توفي الشيخ عبد الرحمن الابراهيم في البصرة سنة ١٩٦٠ م .

| | |
|---|---|
| الشيخ يوسف بن حمود | معلما |
| الشيخ عبد العزيز الرشيد | " |
| الشيخ حافظ وهبه المصري | " |
| عبد العزيز بن حمد المبارك الاحسائي | " |
| محمد لدين الهندي | " |

بعض اساتذة المدرسة المباركية وهم

من اليمين : ١) السيد عمر ٢) الاستاذ عثمان عبد اللطيف العثمان ٣) محمد اسماعيل
٤) الاستاذ ادريس ٥) عبد الله عبد اللطيف العمر
٦) الاستاذ يوسف الحمدان

محمود المبتي معلماً

الشيخ محمد خراشي "

الشيخ نوري عبد الباقي الموصلي "

عبد القادر البغدادي "

عبد الملك بن صالح المبيض "

والمدرسة المباركية هي أول مؤسسة اطلق عليها اسم أحد امراء الكويت.

ولا بد لنا قبل خروجنا من هذا البحث أن نأتي بنبذة قصيرة عن حياة السيد عمر وسيرته في الكويت.

السيد عمر المتوفي سنة ١٩٥١ م

في عام ١٣٢٨ هـ قدم السيد عمر الكويت تصحبه عائلته المكونة من زوجته وابنه السيد محمد الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره وبنتاً لم تبلغ السابعة بعد وقرر البقاء فيها، لما لقاه من حسن الوفادة وكرم النفس خصوصاً من أميرها الشيخ مبارك الصباح وقبة أفراد العائلة وفي عام ١٣٣٠ هـ عندما

ثم بناء المدرسة المباركية وأصبحت جاهزة لاستقبال الطلاب اختير السيد
مديراً لها بالاجماع وقام في تأدية عمله هذا بكل أمانة واخلاص كما
واستحسان عموم الكويتيين ومكث في عمله حتى عام ١٣٥٩ حيث أ
على التقاعد بسبب التغييرات الكثيرة التي طرأت على برامج التعليم و
في بيته لا يخرج إلا نادراً الى أن وافاه الأجل المحتوم سنة ١٣٧١ هـ

لقد كان السيد عمر هذا مثال النشاط والعمل الدائب فهو لا يكاد ي
من تأدية عمله حتى تجده في ورشته الصغيرة الكائنة في بيته منهمكا

المدرسة المباركية في بنائها الجديد

ـص الآلات الصغيرة وماكينات الخياطة التي يأتي إليه بها الاهالي

ـيد عمر ذو صوت حسن جداً عندما يقرأ القرآن وقراءته

أسس متينة من فن التجويد وقد ألف رسالة بهذا الفن لطلبة

المباركية . هذا بالاضافة الى انه خطاط ماهر حتى انه خصص

ـم الخط وآثاره في هذا الفن واضحة بين الرعيل الاول من

وهو الى جانب هذا كله متدين ومن الاتقياء رحمه الله .

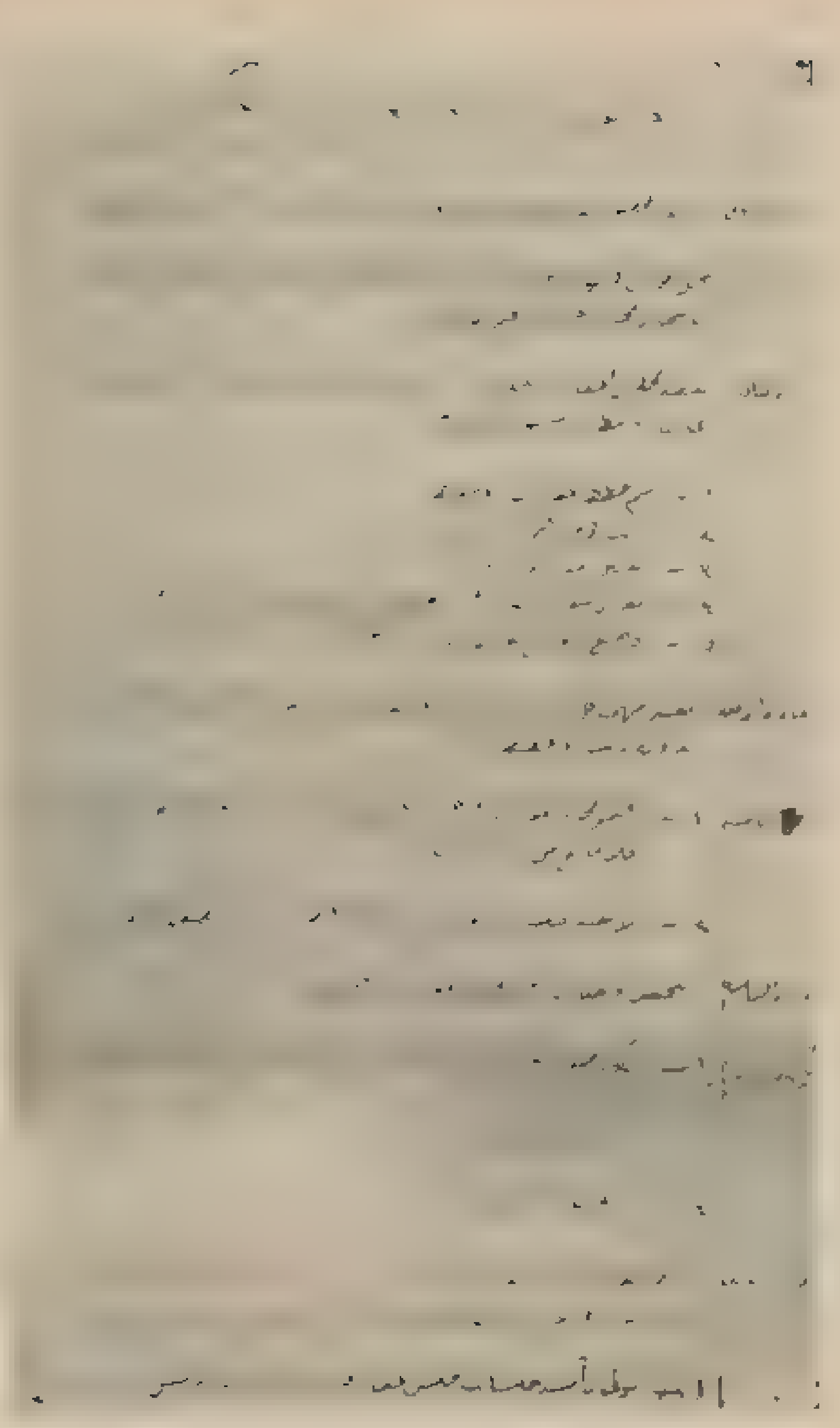

صورة لقانون المعارف وهو اول قانون صدر من نوعه

# اللورد كرزن

## اول شخصية رسمية كبيرة تزور الكويت

ان زيارة اللورد كرزن اوف كدلستون نائب الملك والحاكم العام في الهند الى الامارات العربية في الخليج والتي من بينها زيارته للكويت لم تكن ارتجالية او مجرد تطبيق فكرة بنت ساعتها وانما هي وفق خطة مدروسة سابقة وضع اول خطوطها وزير الهند في بيان له على مجلس العموم البريطاني القصد منها احكام الروابط بين بريطانيا وامراء هذه البلاد ووضعها داخل النفوذ البريطاني . والكويت هي آخر من ارتبط مع بريطانيا بمعاهدة حماية .

قدم اللورد كرزن الكويت باسطول حربي كبير واستقبل فيها استقبالا لم يكن للكويت عهد بأمثاله ولقد وصف الاستاذ عبد العزيز الرشيد وهو شاهد عيان هذا الاستقبال بانه في منتهى الروعة والذوق . وقد حشد الشيخ مبارك لهذا الاستقبال كل الامكانيات ليجعل الكويت من أي سحب عنه ما يقال عنها ويرفع من مكانتها امام كبار رجالات الانكليز ورجال ... ترى ان الكويت بقية من بقايا العصور المظلمة . وكان الشيخ مبارك قد أحضر من الهند عربة خيلية تجرها اربعة خيول لتكون

تحت تصرف الزائر الرسمي الكبير مدة مكوثه ( ولكنه لم يلبث سوى بضع ساعات ثم غادر الكويت ) وهذه العربة ظل يستعملها الشيخ مبارك فيما بعد وهي اول عربة جيوب عرفتها الكويت .

● اللورد كرزن ●

# مؤتمر الصبيحة

ومن [illegible] في الكويت هو مؤتمر الصبيحة المنعقد سنة ١٣٣١ هـ بين الدولة العثمانية ممثلة بوفدها المكون من السيد طالب باشا النقيب رئيساً وعضوية [illegible] عبد اللطيف [illegible] باشا العاني وجماعة [illegible] السلطان محمد رشاد [illegible] متصرف الاحساء [illegible] وهو آخر متصرف [illegible] وبين الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سلطان نجد [illegible] الذي أرسله والده [illegible] في حضور [illegible] كان [illegible] ان [illegible] الحضور [illegible] خارج حدود الكويت وما كان مؤتمر ان يعقد في الكويت لولا [illegible] مبارك الى [illegible] لابن السعود [illegible] في [illegible] كانت تدور حول [illegible] ابن سعود من الدولة العثمانية [illegible] الاحساء وطرد متصرفها [illegible] الاتراك [illegible] وعدم امكانية استعادة نفوذها على تلك المنطقة المشرفة على الخليج .

وكان مبارك [illegible] من [illegible] عقد هذا المؤتمر داخل حدود الكويت [illegible] المؤتمر [illegible] الحكومة التركية اخيرا وتحمله [illegible] ابن السعود فيكون [illegible] عنه طالب النقيب وزملاءه [illegible] كان [illegible] الى [illegible] المؤتمر [illegible]

● مبارك الصباح ●

ليقدم الانكليز الدليل [illegible] والحذر [illegible]
قوياً على صدق [illegible] اي [illegible] تصديق الخصم
[illegible] على مصالح [illegible] كل [illegible] دور
اللاعب على [illegible] عرف ما رمى
اليه الشيخ مبارك منذ اللحظة الاولى

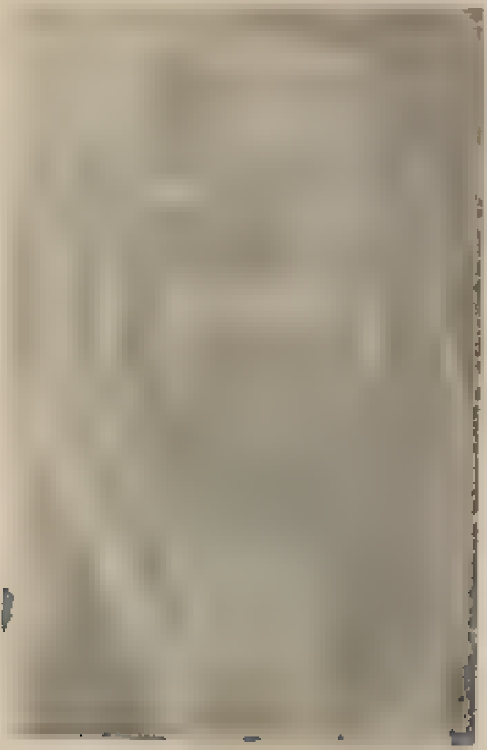

● السلطان عبد العزيز آل سعود ●

وفي جلسة الصباح الاولى [illegible] ابن السعود [illegible] وكان متعجرفاً
على الارائك وراح عداهم بجمعه على مسمع من الشيخ جابر وبقية أعضاء
الوفد الكويتي ووصفهم بالكذب والخداع وانهم قوم لا يؤتمن لهم جانب

وتاريخهم معروف [illegible] القديم [illegible] كم حقيقة بحوث مصـــالحتي سموكم والدي الشيخ مبارك [illegible] بواسطة [illegible] .

وقد [illegible] من قبل ان ابن سعود كان مستعدا [illegible] للهجوم على الوفد الكويتي كما [illegible] من [illegible] وفي [illegible] قبل منتصف الليل [illegible] ابن سعود من خيمته وسار الى خيمة الوفد التركي حيث طالب النقيب [illegible] على ان يكون ابن السعود مواليا للدولة [illegible] بالاسلحة والذخائر والمال

السيد طالب باشا النقيب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انه سعيه ولا يملك قيادة احد غيري ) .

ان هذا القول من [illegible] انما هو حقيقة يعرفها ابن السعود جيداً [illegible] الى [illegible] كان [illegible] في [illegible] الكويت نفسها ليضمن له النجاح .

وبعد [illegible] في [illegible] الشيخ [illegible] وولي العهد [illegible] كان [illegible] وقال الشيخ [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] للحكومة [illegible] ابن سعود لأن السفيه لايعقل مايقول ) .

[illegible] : [illegible] هو الصواب ولكن الامر [illegible]

وبعد اسبوع وردت لي [illegible] برقية من [illegible] الموافقة على ماقرر في مؤتمر الصبيحة مقروناً بالشكر لابن السعود والوسام [illegible] الاول وحمل السيد طالب البرقية وذهب بها الى [illegible] حيث الشيخ مبارك [illegible] الشيخ [illegible]

احمد باشا الصانع

ثم ارسل الشيخ مبارك أحد معربيه وهو عبد العزيز آل حسن الى الامير عبد العزيز السعود يهنئه ويعاتبه لانه لم يخبره بالاتفاق .

فكتب الامير عبد العزيز اليه الكتاب التالي :

« اني ابلغك وقد أحب عمي في القدوم من الحسين الى الكويت وما ذلك الا حباً بك وعملاً بارادتك . ولكن كيف ان ارضي والدي وهو يأمرني بأن لا اتفق والانكليز وان لا اتفق والترك . فما بقي لي والدي الطريق الثالث اسلكه راضياً شاكراً ولكني أسأل والدي الآن كيف استحسن ذلك الكلام في ولده على مائدة ابن قرطاس » .

فرد عليه الشيخ مبارك بما معناه :

لا تصدق ما هو دون حلف اليمين وتأكد يا ولدي اني امقت التظاهر امام الاغراب فابعد عنك لأدرك الغاية التي تنشدها » .

ولقد حال نشوب الحرب العالمية دون تنفيذ هذا الاتفاق .

عبد اللطيف باشا المكباتي

---

# الغرامفون

أول من أدخل آلة الغرامفون إلى الكويت رجل يقال له عبدالله الزبيري من عبيد آل رشيد من أهالي نجد وكان ذلك في أواخر عهد مبارك الصباح ووضعها في مقهى له في ساحة مجاورة للأمن القديمة وسامع الناس بأمر هذه الآلة العجيبة حتى أخذوا يتوافدون لمشاهدتها والاستماع إليها من كل حدب وصوب . وصار لا يسمح للناس إلا بعد أن يدفع كل فرد آنة هندية ثم أمر واحداً أن يغني أو يتكلم في حاكيها وهي تسجل وإذا انتهى أدارها مرة ثانية فيسمعوا نفس الغناء أو الكلام وصارت هذه الآلة الغريبة حديث الناس والخاص من قائل ( هذه من علامات القيامة ) وقائل آخر ( ما أصدق إلا أن الشيطان مختبئ فيها ويغني ) إلى غير ذلك من الأقوال واهتم الشيخ سالم المبارك بالمعروف شديد فرصة سفر والده إلى المحمرة ومنعها . وهـــذه الآلة تعتبر أول آلة لتسجيل الصوت دخلت الكويت .

# الختام

وفي ختام شيء في [illegible] ختام الذي [illegible] في [illegible] حماسة
من أعيان الشيعة وكان في زمنه الشيخ خزعل بن مرداو [illegible] هذا

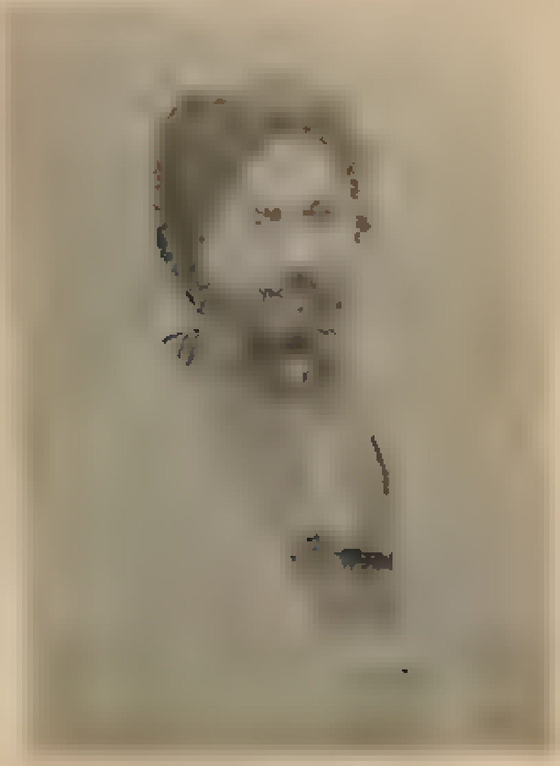

الشيخ خزعل بن مرداو

حمام في مكان [illegible] وسط [illegible] في [illegible] الشيخ [illegible] قريب [illegible]
من مسجد مبارك .

نسي هذا الحمام في أواخر عهد الشيخ مبارك . وكان للشيخ حمام على الطراز الأكبر من الآجر والأحجار في [illegible] خاص مخصص له .

ومن مزايا هذا الحمام أنه [illegible] لمن [illegible] له . وطبيعي أن يكون كذلك لأن المشكل في [illegible] وعدم نظافته [illegible] في وجود الماء العذب وانه كما هو معروف غير متوفر للشرب ، ويكتفى به [illegible] ،

وقد [illegible] على إدارته أناس كثيرون ، لكنهم فشلوا وتركوه [illegible] حسبة ولم يستطع أحداً منهم أن يغير شيئاً من [illegible] فإن تمكنوا من تغيير [illegible] ساووا [illegible] أكياس من السكر [illegible] (الكوت) [illegible] من [illegible] الكريهة المنبعثة من بلاليعه ومجاري مياهه .

وفي الخلاصة [illegible] هذا الحمام من [illegible] عليه حمراً من هذه حالة (الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود)

## أول ماكينة للنامليت

إن أول ماكينة للنامليت (السكارور) في الكويت هي لرجل يدعى (ابراهيم [illegible] بو شهري) كان [illegible] ماشكات في باب الوكيل ويقال أن أول من [illegible] ماكينة للنامليت رجل [illegible] . . . ووضعها في مقهى من [illegible] عائداً له في موضع قيصرية الشيخ فهد السالم [illegible] ، ولكنها لا تتسع إلا لبطلة واحدة وبعد مدة شب حريق في المقهى المذكور و[illegible] له و[illegible] وكان ذلك في عصر الشيخ مبارك الصباح .

# البريد

في الفترة الطويلة التي سبقت عهد الأمير جابر المبارك الصباح لم تكن في الكويت دائرة رسمية للبريد تتولى نقل وتوزيع الرسائل والحوالات والطرود وغيرهما الا ما كان من أمر بيت (المزيد) أو بيت الساعي ( اي ساعي البريد ) كما يسمونه في اول عهد الشيخ مبارك فالاهالي يأتون برسائلهم الى دوانية (المزيد) ويلقونها في كيس معلق هناك ومعد لهذه الغاية بعد أن يلصق اصحابها عليها طوابع بريد هندية ويقوم رجل من آل مزيد يقال له ناصر أو اخيه علي المزيد بنقل البريد الى البصرة وتسليمه الى دائرة البريد لتوزيعه ضمن حدودها داخل العراق وخارجه وكذلك شأن البريد من البصرة ويتناوب الاخوان على نقل البريد من والى البصرة وكثيراً ما يتقابلان في الطريق بين البصرة والكويت ( هذا رايح وهذا جاي ) وهكذا ويأخذ آل مزيد اجرة بسيطة متعارف عليها على كل رسالة . وكذلك الحكومة فيها تساعدهم ببعض المال بين الحين والآخر تشجيعاً لهم . ولا نعرف من الذي كان يتولى نقل البريد بهذه الطريقة قبل آل مزيد . هذا فيما يختص بنقل الرسائل اما الأمانات والطرود وكثيراً من الرسائل ايضاً التي لا يستطيع اصحابها ارسالها بواسطة آل مزيد فان الاهالي يعتمدون في ارسالها على ربابنة السفن والمسافرين . وفي أغلب الاحيان يلاقي الاهالي صعوبات كبيرة في

كيفية ارسال رسائله وتوزيعها وصولها وصدورها من الهند والعراق

وما اكثر ما تتعرض به هذه الرسائل والحوالات من تلف وضياع او تأخير في ايصال الرسالة الامر الذي تعود نتائجه السيئة على اصحابها بالاضرار الجسيمة هذا بالاضافة الى الاجور الباهظة التي يدفعها المرسل في بعض الاحيان الى حامل رسالته ليأتي وصولها بالسرعة المطلوبة الا مدير الكمرك ونقيب التجار وامثالهم ممن ترد رسائلهم مؤمنة في اي وقت شاؤوا حتى تولى دار الاعتماد البريطاني منذ ما يزيد عن ١٩٠٣ ترسل الى بوشهر لتبرق من هناك .

وفي سنة ١٣٣٥ هـ اخذ الامير جابر الجابر يعمل وساطته لدى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الكولونيل هملتون على ان تتولى دار الاعتماد نقل بريد اهل الكويت ضمن بريدها ريثما يتم الاتفاق على تأسيس

دائرة البريد بالكويت

دائرة للبريد في الكويت فوفى العهد حتى بعد وجهة النظر هذه من المرجع العليا وقد انعم قبيلة حين يرد بالموافقة على من الاسباب بعد دون الرسائل.

وفي آخر عهد الأمير جابر ... العهد على تأسيس أول دائرة للبريد في الكويت فتأسست هذه الدائرة متفرعة من دائرة البريد وعين لها ... وخصص مكاناً لها في دار الاعتماد (سيد دكس) المعتمد البريطاني سابقاً لدى حكومة الكويت ولكن هذه الدائرة لم تعمر طويلاً لأسباب عدة أهمها لا ... على الحوالات والطرود وارسالها فالبريد الهندي يأخذ روبيتين فرق تحويل عن كل مائة روبية في حين أن البريد الذي تقدم به دائرة البريد وعرف العراقية إلى حاكم الكويت لا تأخذ سوى روبية وربع آنات فقط عن كل مائة روبية وكذلك شأن الرسائل خارج منطقة الخليج العربي ... البريد العراقي أقل اجرة منه في البريد الهندي فلهذه الأسباب وغيرها الغيت دائرة البريد الهندية عام ١٩٣١م ... الطوابع التي كانت تلصق على الطرود والرسائل وغيرها في كل من دائرة البريد الهندية ودائرة البريد ... فانها طوابع حكومة الهند البريطانية مكتوب بأعلاها اسم الكويت باللغة الانكليزية.

أما مقرها في أدى الحي الشرقي من البلدة في بيت (أم محمد الصباح(١)) واستمرت هذه الدائرة في تأدية خدماتها البريدية على خير ما يرام حتى عام ١٩٤١م ثم حدث دائرة البريد الجديدة وحدث الى

(١) محمد الصباح هو الامير السادس للكويت

سنة ١٩٤٨ التي [illegible] من هذا [illegible] أصبحت هذه الدائرة
تابعة للبريد الانجليزي مباشرة [illegible] البرق حيث صار مركز [illegible]
بالنسبة للكويت في [illegible] حتى عام ١٩٥٩ حيث تشكلت في الكويت
دائرة بريد وطنية باسم ( دائرة البريد والبرق والهاتف ) [illegible]
لإعلان [illegible] إدارة البريد
والبرق والتلفون [illegible] للجمهور الكريم [illegible] خدمات البريدية
الخارجية في الكويت [illegible] من أول [illegible] عام ١٩٥٩ وبعد [illegible]
الإدارة مسئولة [illegible] عن كافة خدمات البريد في الكويت وتوقف
[illegible] طوابع البريد البريطانية [illegible] عنها بالطوابع الكويتية
من مختلف الفئات [illegible] .

رئيس دائرة البريد والبرق والتلفون

# أول تلغراف في الكويت

كانت الكويت في الوقت الذي نتحدث عنه قبل فجر الصباح وفي العهود التي سبقته في وضع أشبه ما يكون بالعزلة عن بقية بلدان العالم ومعزولة حتى عن جيرانها بسبب انعدام وسائل المواصلات السريعة فالأخبار مثلا منها وإليها لا تصل إلا بعد أيام وأحيانا أشهر من حدوثها والمسافر منها وإليها يأخذ وقتا طويلا في قطع المسافات التي يقطعها على متن السفن الشراعية أو على ظهور الخيل والجمال وما إليها. هذه هي حالة الكويت في تلك العهود، وكان أهل الكويت وخصوصا الأمراء منهم يشعرون بهذا التأخر ويتألمون منه كلما يشاهدون معالم المدنية ووسائل النقل السريعة في تطور مستمر في بعض البلاد المجاورة . ويعزى تخلف الكويت وتأخرها في هـــــذا المضمار عن بقية البلاد الأخرى إلى أمور أهمها الحذر والخوف من التدخل الأجنبي في شؤونهم لأن المدنية في اعتقــــاد الغالبية العظمى من أهالي الكويت لا يمكن أن تأتي إلا عن طريق الأجنبي وهم لا يريدون تمكينه وفتح ثغرة بين صفوفهم يتسرب منها إلى داخل بلادهم ، ولكنهم في نفس الوقت سريعي الاقتناع إذا ما رأوا أن هذا المشروع أو ذاك لا يمس كيانهم فإنهم يقبلونه ولا يترددون في تحقيقه وهم يثقون بأمرائهم كل الثقة فالأمير هو المرآة الصادقة التي تعكس الشعور وانعكاساته على نفسية الشعب

وما يدور في خلده ولاذلة على ذلك كثيرة لا مجال لسردها، لأن في ذلك خروجاً عن القصد .

وخير مثال على ما قلناه مسألة « نصب التلغراف اللاسلكي » .

في عام ١٣٣٠ هـ عرض الانكليز على الشيخ مبارك فكرة « نصب تلغراف لاسلكي » في الكويت فخاف الأهلي . ولم الشيخ مبارك هذه الفكرة شيء من الاشمئزاز وخشوا ان يكون وراء هذا المشروع ما وراءه .

وبعد هذا جرت مخابرات بهذا الخصوص بين الشيخ مبارك من جهة والسير برسي كوكس مقيم السياسي في الخليج من جهة أخرى أدت أخيراً الى اقناع الشيخ مبارك بفوائد هذا المشروع واقتنع معه الاهالي وفيما يلي الرسالة التي بعث بها الشيخ مبارك الى السير برسي كوكس وفيها يعلن موافقته .

من معالي السير مبارك K. C. I. E.

الى الفخامة كرنل – السير برسي كوكس K C. I. I C. S. I

المقيم السياسي في الخليج الفارسي .

التاريخ ١١ شعبان ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٦ تموز ١٩١٢ م .

يسرني أن أتناول مخابرتكم الحبية المؤرخة في ٢٧ رجب ١٣٣٠ – ١٣ تموز سنة ١٩١٢ م الذي فيه أشرتم الى رغبة الحكومة الامبراطورية وضع تلغراف في مدينتنا الكويت وجاء فيه عند عودتكم الى بوشهر وجدتم كما توصلتم التعليمات الاخيرة من الحكومة الامبراطورية لتحصروا رغبتها وتطلبون من عندنا التعاون معها بهذا الخصوص وان وجود البرق سيكون مصدر راحة وسهولة الى الحكومة وشعبنا واني اخبرت شخصياً دائرتكم المحترمة عندما اسعدني الحظ وتشرفت بمواجهتكم حول تعاوني وموافقتي في

هذه القضية ونعرف من القضايا التي تؤدي الى الاطلاع والى رغبتها موافقة لترقيه شعبا وحسب رغبتكم الموفره وان الكابتن شكسبير صديقنا سيشرح لنا القضية مفصلا حسب أمركم .

وعندما يبدأ العمل نحن ايضاً نسعى له بطريق التي تؤدي الى راحتنا ونسأل الله أن يكلل جهودكم بالنجاح ويساعدكم لما فيه الخير ويساعدنا على الحصول بكل ما رغبتكم دولا وملا . نأمل ان تستمر معرفتكم علينا وارجو ان تقبلوا احترامنا الكلي ودوموا محفوظاً .

الختم

الشيخ مبارك الصباح

ولكن الانكليز أرجأوا هذا المشروع الى وقت آخر وفي عهد الشيخ سالم المبارك عاد الانكليز وطلبوا منه الموافقة على تحقيق هذا المشروع فابدى تفاهماً ولكنهم لم يلتفتوا الى مد خطوط التلغراف من العراق الى الكويت وأدرك الكويتيون تماما اهمية الامر ، أهمية هذا المشروع وفائدته وعرفوا التلغراف في الكويت .

# الكويت في عصبة الامم

لأول مرة في تاريخ الكويت يرد اسم الكويت ويتردد في مساومة بين الحلفاء على هيئة دولية هي عصبة الامم التي تشكلت بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة ، جاء ذكرها في مذكرة ابق بعث بها الشريف حسين بن علي ملك الحجاز الاسبق وهو في منفاه في قبرص الى سكرتارية عصبة الامم والتي شرح فيها الاوضاع المشينة السائدة في الجزيرة العربية وتعديات ابن السعود المستمرة مستشهداً بتعدياته على امارة الكويت في حمض والجهرا وغيرها .

# مكائن الخياطة

في حوالي ١٣٢٥ هـ بدأت مكائن الخياطة تأخذ طريقها الى الكويت لتحل محل الخياطة اليدوية وان اول من خاط عليها بالاجرة في الاسواق مبارك بن عصفور ورجل من اهل العراق يدعى توفيق احمد الذي صار يخيط للشيخ مبارك وهو اول من خاط الالبسة الافرنجية في الكويت وكان الاقبال عليها في البداية ضئيلا لان الغالبية تفضل شغل الابرة لدقتها ومتانتها ولان الخياطة على الماكنة التي عملها يأتي معوجة وغير متسقة ثم أخذ استعمالها ينتشر تدريجيا في البيوت وفي الاسواق حتى اصبحت من الآلات الضرورية التي لا يخلو منها بيت .

ومكائن سنجر هي اول الاصناف التي عرفتها الكويت وان السيد فخري السيد رجب هو اول وكيل لبيعها في الكويت من قبل الوكالة العامة ببغداد وكان ذلك عام ١٩٣٠م وفي سنة ١٩٣٢ سلمت الوكالة في الكويت للحاج محمد علي احمد الذي غلب عليه اسم «امين سنجر» ولا يزال وكيلا لها ، أما أول من قام بتصليح المكائن فهو السيد عمر عاصم الازميري .

# وفاة مبارك الصباح

توفي الشيخ مبارك الصباح الساعة الثانية والنصف من ليلة الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣٣٤ هـ وقد مشت الكويت كلها وراء نعشه ورثاه الشعراء ومنها بيتي قصيدة للشاعر الكبير حمد المغلوث نقتطف منها هذه الأبيات :

## الشاعر الكبير مغلوث رثى الشيخ مبارك ويؤرخ وفاته

حطب دهانا يا ملا يوم الاثنين ... أمسى به الخاطر حزين ومكسور
حلا السماير في قلوب المحبين ... يشعل لهبها شبه نار تنور
نبكي ونفرك من لظا الوجد بيدين ... ونطوح الونات والكل مصدور
نبكي على اللي ليت ما حانه الحين ... ولا عجبنا في سراج لنا نور
مبارك المشهور زين الخلين ... ولد صباح اللي له المجد منشور
يوم انتقل في يوم واحد وعشرين ... عنا اعتنى واضحا بنا الوجد مسجور
سنة أربع فوق ألف عام وثلاثين ... رصد وفاة الشيخ في شهر عاشور

ومنها :

حبر وفي حكمه تضيع البراهين ... مفراس ماض للحاسد ومنحور
سم على كبد العدا والمضدين ... اللي على الفرصة هيمين واحصور
مرحوم يا لطام وجـه المثلين ... ومن طاوله طالت لياليه مثبور

أمس لنا ساس سير الجبسين　　　صحبت ربيع الشان شيخ ومنصور

الحاكم السردار سقم المادين　　　أبو جاسب اللي بالكرم دوم مذكور(1)

بالشر وبشر بالنصر وادرك الوين　　　حبته لنا سهر كما السيف مشهور

شيخ عسى ولي بدومه لنا اسين　　　وبحمل عدوه دايم اللوم مدمور

ومنها :

هذا ولاحنا من الموت حزعين　　　هــــذا طريج للخاليج ماثور

مير المصيبة ياملا كبير حزين　　　تمتني الحواس وودع الحبيب مطرور

تبيعـــة ماتوزن بالموازين　　　وحزن يجـــدد كل ما هل طنور

نرجى من اللي نرجيه المصلين　　　الواحد اللي بالشكر دوم مشكور

يجبر عزانا عقب فرقاه ويصين　　　من فارقه بالصبر والعز واسرور

ويحمل مقره في جوار النبيين　　　في جنة الفردوس محد به الحور

---

(1) بو كاسب : يعني الشيخ خزعل بن مرداو

# الخرافات

في الكويت خرافات عديدة مثل بقية البلدان الا انها اخذت واختفت وطأة وهي في طريق الزوال فمن هذه الخرافات [illegible] ذات [illegible] اي [illegible] له [illegible] او [illegible] المتقمص في جسم مريض [illegible] ولا [illegible] اي [illegible] شيخ ان كان مريضا [illegible] كان رجلا واي [illegible] تحت كاهلها اواسط الناس فكيف بالفقراء.

ومن الخرافات [illegible] التي تقام بين الحين والآخر وما تحتلها من مضحكات [illegible] هي اقرب الى [illegible].

ومن الخرافات الشائعة بين [illegible] وذلك بان [illegible] الشخص الى [illegible] او [illegible] تمر [illegible] شياطين و [illegible] من [illegible] الاحلام [illegible] ويسهل له كل أمر صعب ويفتح امامه كل طريق مقفل.

ومن العقائد السيئة [illegible] آنس أحدهم [illegible] ربط [illegible] مصنوعة [illegible] ( [illegible] ) الى طرف [illegible] عينيه [illegible] كان في [illegible] جرحا [illegible] قطعة [illegible] من الحشيش [illegible] الرائحة الكريهة في حرقة [illegible] ويسد بها احد منافذ انفه لئلا يشم الروائح [illegible] من الخرافات.

# حادثة «حمض»

في صبيحة يوم ٢٨ شعبان من سنة ١٣٣٨ هـ وعلى حين غرة قام زعيم مطير فيصل بن سلطان الدويش على رأس فريق كبير من سريته بهجوم مباغت على فرسان الكويت وزعيمهم دعيج السلمان الصباح حول قربة الماء المعروف «حمض» يوم سيف سيده بن السعود وحصل بسبب هذا الهجوم المفاجئ مقتلة عظيمة بين عربان الكويت كانت ضحاياها تعد بالمئات وما كانت تقع بينهم هذه المذبحة . ويحل بهم هذه الكارثة لو كانوا على أهبة قبل وقوعها . ولكن الهجوم وقع عليهم قبيل شروق الشمس ومن عدة جهات وبصورة فجائية ومن غير حث . فلم يمهلهم العدو فرصة الاستعداد ولو لحظة واحدة أو التخفيف من حدته حتى ان زعيمهم دعيج السلمان نفسه اذهله هول المفاجأة وشدة وطأة الهجوم ولم يعد بامكانه ان يبدي رأيا يصلح لانقاذ الموقف ويلافي الكارثة . وهذه المؤامرة حدثت ولا ريب من وحي وتصميم عبد العزيز السعود الذي ازعجته مواقف الامير سالم الصباح المتكررة نحوه والذي يرى فيه مصدر خطر دائم على مخططات سياسته وبعد هذه الحادثة الرهيبة بت في اعتقاد سالم ان لابد من وقوع حوادث مثلها في المستقبل وان ابن السعود سيجرها حروبا متواصلة ولذا ، فبعد في الهجوم على الكويت نصب هذا رأى الخطة المجدية بسور يوفر للاهالي الطمأنينة

# مايقصده ابن السعود من وراء حادثة ( حمض )

ان كارثة حمض التي دبرها ابن السعود والتي اصابت عرب الكويت وترتب عليها خسائر جسيمة في الاموال والارواح ليس الا تدبير سياسي سخيف اكثر مما هو تدبير عسكري وجهه ابن السعود عن طريق صنيعته فيصل الدويش الى الامير سالم منذ [illegible] تولى الحكم في الكويت حتى ساءت العلاقات بينه وبين ابن السعود [illegible] وينقص من [illegible] الى اسوء [illegible] تكبته نفسه [illegible] ابن السعود [illegible] من حادثة نجد الى مطالبته عرفا بالدخول الى [illegible] لأن [illegible] وغير ذلك عما لا متسع لذكره في هذا المقام هذه الامور وغيرها [illegible] ابن السعود واجبرته على فتح باب الحرب بينه وبين سالم على [illegible] وساعد على ما [illegible] ويعتقد [illegible] كان معتمدا في سياسته هذه على الانكليز مسقطا من حسابه ان الانكليز دائما مع [illegible]

وابن السعود يقصد من وراء هذا الهجوم [illegible] واحد [illegible] هو الكويت [illegible] الامير سالم الذي كان يعتبر ابن الكويت صديقا لاعدائه [illegible] هذه السياسة [illegible] الكويتيون [illegible] حتى [illegible] من [illegible] من موقفه وهو [illegible] اثارة الشعب الكويتي [illegible] من عائلة الصباح [illegible] الامير سالم من [illegible] الذهبية أو [illegible] الحكم الى من هو اكثر اعتدالا في سياسته [illegible] الشعب [illegible]

[illegible] قد يكون
الدويش سبباً في اعاقته عن مصالحتها لكثرة مطاليبه ومشاغبته وتحرشه
بغيره من العشائر الموالية لآل سعود . ولكن نفس الشيوخ كانوا على
العكس مما يعتقده فانهم ادركوا معنى مقصده في السعود من هذا
الهجوم فازدادوا التصاقاً [illegible] والتفافاً حوله وكانوا اكثر
استعداداً للبذل والفداء من اي يوم آخر .

# بناء السور الثالث

وفي سنة ١٣٣٨ هـ وبعد موقعة حمض ومعركة [illegible] رأى أهل الكويت وعلى رأسهم الشيخ سالم المبارك ضرورة إقامة سور حول الكويت يحميهم من الغارات ويحفظها من أطماع الطامعين. فقام أهل الكويت جميعهم ببنائه ولا [illegible] عليه وقد عمل في المشروع [illegible] مدته سوى ستين يوماً حتى [illegible] بناؤه ويبلغ طوله خمسة آلاف [illegible] يبتدئ من ساحل البحر شرقاً حتى ساحل البحر غرباً على شكل قوس وقد بني من الطين [illegible] وسمكه من الأسفل متر ونصف المتر ويأخذ هذا السمك بالتناقص كلما ارتفع وله أربعة أبواب على النحو التالي:

١ - باب الجهراء : لأنه واقع بطريق قرية الجهراء ويؤدي لها.

٢ - باب الشامية : والشامية مجموعة من آبار [illegible] يستقي منها الأهالي وهي قريبة لهذا الباب. ويقع [illegible]

٣ - باب البريعصي : والبريعصي هذا اسم رجل من [illegible] من قبيلة العجمان ويقع هذا الباب جنوباً.

٤ - باب [illegible] : سمي بهذا الاسم لوجود [illegible] بالقرب منه ويقع شرقاً.

وقد [illegible] في ( [illegible] ) [illegible] (المقصب) هناك.

وله [illegible] بين هذه الأبواب تسمى البرج [illegible]

د (أبوابه) . وفي عام ١٣٧٦ هـ صدر قرار بهدمه فأزيل ما عدا أبوابه الخمسة منه وركب بكل منها قطعة سور وجاء هذا الأمر تمشياً مع التوسع الذي طرأ على المدينة ورؤي أن لا سبب لابقائه . وقد كان من المقرر هدمه قبل هذا التاريخ لولا معارضة المرحوم الشيخ عبدالله الأحمد الجابر الشديدة ولما توفي لم يبق من يعارض في هدمه .

# حادثة الجهرا مؤامرة مدبرة

وفي سنة ١٣٣٨ هـ وبعد محادثات سرية دارت بين ابن سعود وبين مندوب الحكومة الانكليزية المستر «كوكس» في ميناء العقير مباشرة

السر برسي كوكس والسلطان عبد العزيز آل سعود
اخذت هذه الصورة بعد مؤتمر العقير مباشرة

وعرف [illegible] في قائده فيصل بن سلطان الدويش رئيس قبيلة مطير
بهجمة الكويت [illegible] قرية الجهراء في صباح يوم ٢٦ محرم من هذه
السنة [illegible] كان [illegible] يوماً من [illegible]
الامير [illegible] وكان [illegible] على [illegible]
بهذا الهجوم [illegible] ثلاثة [illegible] تقدم من الغرب
في [illegible] مكشوفة لا يستطيع [illegible] وما توسط
الدويش [illegible] الارض [illegible] على [illegible] من
القرية [illegible] وكانت على
رأس [illegible] من [illegible] محمد

المستر كوكس

القاطنين في الكويت ، وكانوا متربصين في ( حبال الصبار ) ، وكانت مـــدافع الحامية اسرعت الطلقات للجيش بوابلها ، وحصدوهم حصداً وتساقط القتلى امامهم كما تسقط اوراق الخريف حتى ضاق العدو ذرعاً بنفسه وطاشت سهامه ووقع عدد منهم حوالي السبعمية قتيل عدا مئات الجرحى ولما بلغ الهجوم بين [illegible] حامية الشيخ على الدويش واتباعه [illegible] وتقدم الجيش الدويش بعد ذخيرة الحامية ثم اتباعه فتقدموا الى داخل الجهرا ، الكويتيون من كرهم هاربين بنفسهم طلباً للنجاة ولما رأى الامير ان العدو الى داخل الجهرا باعداد كبيرة اعتصم بالقصر الاحمر .

منظر القصر الاحمر في الجهرا قبل ترميمه

ودخل معه جمع كثير من سكان الجهرا نساء واطفالا وكان الازدحام على أشده بين جدران القصر والسطح مؤثرا ، ومن بين الذين اعتصموا في القصر من الامراء الشيخ علي الخليفة الصباح والشيخ عبدالله الجابر

والشيخ عبدالله الاحمد والشيخ فهد السالم والشيخ علي السالم والشيخ ابراهيم الجابر الصباح والشيخ سبهان الحمود .

وخاف الامير سالم ان تطول مدة الحصار عليه لان الطعام المخزون في القصر لا يكفي إلا ليوم أو يومين ولا يوجد سوى بئر واحدة لا تصلح للشرب فرأى أن يرسل من يبلغ أنباء الحصار والخطر المحدق بمن في القصر وهذا لا يتأتى إلا بواسطة من يتمكن من الخروج من القصر وشق الجيش المحاصر والوصول الى الكويت فنادى الامير سالم في خدامه وعبيده فتقدم إليه عبده مرزوق المنس رشيد وهو من مشاهير الرجال ومن الفرسان فقال أنا يا طويل العمر ثم تقدم إليه خادمه مرشد الشمري .

الفداوي مرشد الشمري

الذي تحدى الاعداء وخرج من القصر الاحمر

وهو في قوة الشباب ومن الفرسان ايضاً وقال هو الآخر أنا يا طويل العمر فاحضر لهما أجود ما في القصر من خيول فخرجا على حين غرة من الباب

الاخوان ويجب جرحاهم ... من ... على عدد من
... غير .

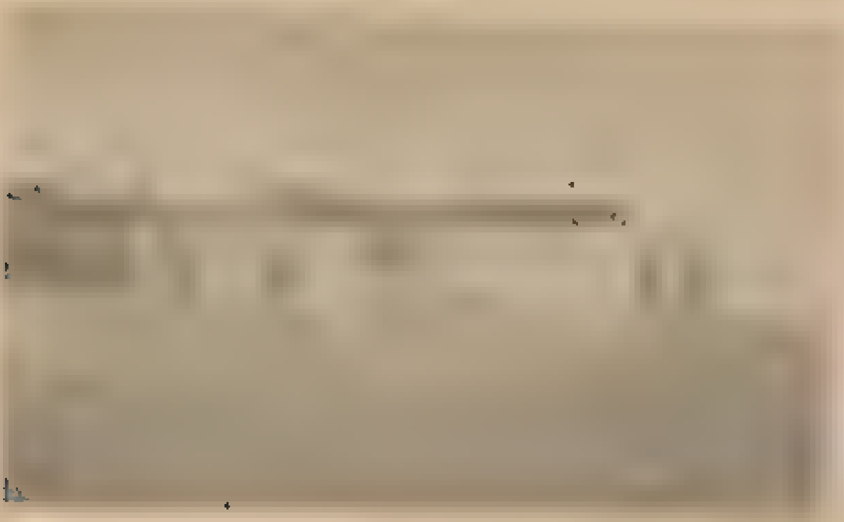

منظر داخلي للقصر الاحمر قبل ترميمه

وما كاد العدو يتحرك خارجاً حتى دب الذعر وظهر بين صفوفه وتماثل عليهم ... أمروا ... بعض المشاة الآتية من الكويت وما رأوا كل هذا ... الخيمة الى ... عمدوا الى الصلح و... الفيصل الدويش ... يتفاوض معه في امر الصلح فقال له ... الاخوان قرروا مهاجمة القصر ليلاً ... كان الشمس ولكن ... الدويش وعلى ... عثمان بن سليمان ... الا بعد ... الصبح وفي ... الدويش أن ... اليكم ... يتفاوض معكم . ثم سأله سالم عن حقيقة المعركة فاعترف به بكل صراحة قائلاً انكم قتلتم كثيراً من الاخوان وبقي اكثر و... لكن الدويش يتوقع هـــذه الخسائر في

لأرواح ومصيبتهم عظمى بفقاد ذخيرتهم وما هم يرضون رغبة سالم في
الصلح معنى وبعد قليل عاد بعده مندوباً آخر فقال له مندوب بن عثمان
أحمد قرب الدويش ومن رضي الله عنه من قبيلة مطير فقال سالم إن
الدويش يريد مصالحتكم وهو يدعوكم إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي

منظر لقرية الجهرا

عن المنكر وإن تكفير الأتراك فإن أطعتم ربكم وشرعكم وإلا فسيرجعن
الإخوان لمحاربتكم وقد أقسموا وتعاهدوا فيما بينهم على مهاجمتكم ليلا ونه

سلم عليه بقوله اما الاسلام فنحن مسلمون ونحن متمسكون والاسلام مبني على خمسة أركان ونحن نحافظ ونعض عليها بالنواجذ وما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن نعمل ما في وسعنا لحمله ونعمه نعود سبب قدمت الرسول الى جومه ولما كان وقت الغروب وما ثبت أحد من الكويت أخذت حامية القصر في الاستعداد للدفاع وما مضى من الليل ثلثه حتى هجم الاخوان باعداد ضخمة وهم ينادون بصوت واحد ( راعينا عمود الدين . محمد رسول الله . هبت هبوب الجنة وين باغيها ) فقاموا بهجومهم هذا وهم متأبطي البنادق والفؤوس عند ثمرة باعثة وكثيرا ما كادوا يقتحمون من القصر حتى انصب عليهم الرصاص من فوقهم ومن تحت أرجلهم من منافذ صغيرة في اسفل جدران القصر وكان كلما أحسن به الاخوان

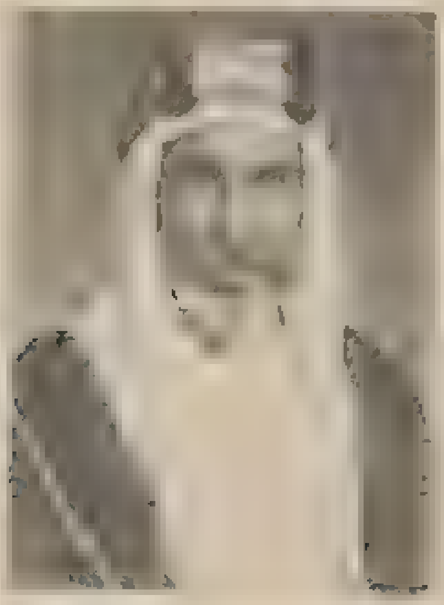

علي خليفة الصباح

في سطح القصر وسط الجهراء فتراجعوا خائبين مدحورين تاركين خلفهم امام القصر عدداً كبيراً من القتلى والجرحى .

كانت هزيمتهم هذه الدويش فكر المهاجم بنفسه وقد سكن حماسه في المعركة يائس من نصره . وعندئذ ادرك الدويش لا جدوى من محاولة الحرب بعد هذه الخسارة الى . لكن في حسابه الدور في فتح باب الصلح من جديد ولكنهم في هذه المرة غيرهم في المرة الاولى كانوا جادين فارادوا ان يتم الصلح على يد عالمهم عثمان بن سليمان فوجهوا بن سليمان الى القصر وانفرد معه الشيخ سالم وجرت بينهما محادثات ومداولات وكلها تدل على رغبة الدويش وسالم في الصلح واتفقا على ان يرحل الدويش عن الجهراء الى الصبيحة وبعد ذلك يأتي الوفد الذي سيمثل الكويت للتفاوض معه من اجل الصلح ثم مضى بن سليمان وبعد الفجر سالماً ان الدويش سيرحل بعد قليل من الجهراء وعند طلوع الشمس رحل الدويش واتباعه وفتح باب القصر وخرج الناس وكانهم مواليد جدد وقدر عدد من قتل من الجيش الكويتي ثلاثمائة وخمسين ومن جيش الدويش الف وخمسمائة قتيل وجريح ومن مشاهير قتلى اهل الكويت

الشيخ جابر العبدالله الصباح

امير الجهرا عبد الكريم بن سعيد

علي بن شملان بن علي بن سيف و محمد احمد الغانم حاولا الخروج من القصر طلباً للنجاة فتلقفهم رصاص العدو

عبد الله بن علي النجدي

صالح الرويجح

مساعد بن عسكر

احمد بن حجي

عبد الله الهولي

فرحان التوماني

فريجيج بن حبيس المطيري

عبد الله بن حسين العارضي ، ومنهم من يسميه عبدة بن حسين عارضي

محمد بن دويبس العازمي

محمد بن عبد الله المزيني

عثمان بن سيف ، لم يشترك في المعركة وعاقبه [illegible] عمدا

عبد الله بن عمر بن ملحم من السهول

عنبر عبد بن عصفور

مهيل بن ابراهيم المصيف

مدوخ تابع سالم المبارك الصباح

عبد الله بن رماثان

علي بن عمير

فهد بن دويلة ومبارك بن دويله

عبد العزيز بن عوجان

عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسان

محمد بن رامل

عنبر مديرس

بن منصور خادم الشيخ سلمان الحمود السلمان

محمد المرياني

دخيل العصيمي

حمد العربي

مزعل بن المزعل

ابراهيم السعد الهادي ، مات في المستشفى متأثراً بجراحه

عبد العزيز الماني ، شاب في مطلع العشرين من عمره .

عبد الله الضرمان

أحمد الضرمان

عبل الشلال

سيف العتيبي ، مات في الكويت متأثراً بجراحه

عبد الله بن جوان

حمود بن صالح الوهب

احمد السعد الناصر

| | |
|---|---|
| حمود بن عجله | عازمي |
| مرزوق الحريص | 〃 |
| مفلح بن دام | 〃 |
| سعود بن سحيب | 〃 |
| سالم بن غويم | 〃 |
| خرشان | 〃 |

مطر بن خادم جبر السعد ابن اصباح قتل معه

| | |
|---|---|
| رعال بن غريب | عازمي |
| فهد بن مرزوق بن عصن | عازمي من الصوابر |
| سعد بن زنان | حضري |
| سعود بن عجاب | رشيدي |
| فهد المريبي | نجدي |

مشاري النجدي حضري
راشد المتيع 〃
ابراهيم الحمي 〃
غانم بن مبارك السميري
يوسف الخبريم
عبد العزيز بن سعدي
علي الخنيني
عبد الرحمن الشلال
حسين بن عبد العزيز المقهوي
حليف الشقفي
الخوطلي
صالح الرهبالي
مطلق الخضير

وإن أكثر من تعرض لضرب الأهوال في مدة دخولهم للجهراء هم أهالي الجهراء فقد كانت خسائرهم كبيرة في الأرواح والممتلكات وكذلك عدد من العوازم ورئيسهم مبارك بن دريع أثناء مصادمتهم للدويش عند دخوله الجهراء ومن الذين أصيبوا من جراء الكوت اللاجئين من مطير الذين غدر بعدد من فتيانهم منهم ستة مسميين رجالا. أما شمر ورئيسهم مشاري بن طوالة فخسائرهم كانت خفيفة .

وقبل انتهاء هذه المعركة وعادت الأمور الى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم بالقبض على الذين تسببوا بهذه المعركة من البدو وفرض عليهم الغرامة وكان يصيب

والواحد منهم ما بين خمسين روبية ومائة روبية ، أما مصاريف [illegible]
فإنه نظراً لهذه الخسارة فقد صعد إلى ثلاثة آلاف روبية
وقطعاً من الإبل والأغنام تعرف في [illegible] من خدمته .

أما السائحين فقد صح [illegible] [illegible] كل مرة منهم فقد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

سوق [illegible]

# الدويش ينتظر في «الصبيحة»

مكث الدويش [illegible] في الصبيحة بضعة ايام وهو يعيش في غمرة من حيرة والدهشة [illegible] من تأخر قدوم من عند الكويت [illegible] قصوراً شاهقة فيتحير الأمر [illegible] وقد [illegible] وصار [illegible] شروطه [illegible] احد من [illegible] فيتصور ان الامر [illegible] له شروط اصلح فقط [illegible] له [illegible] الليلة ايضاً .

[illegible] في [illegible] في [illegible] وقد عاد من الكويت [illegible] له كتاباً من [illegible] تحذير صريح من الحكومة الانكليزية [illegible] حركة ضد الكويت في المستقبل .

[illegible] وصار [illegible] من [illegible] والمرح [illegible] واحدث [illegible] من الافواه على [illegible] التي [illegible] دون الحصول على اية نتيجة [illegible] الدويش [illegible] الاتهام من [illegible] حتام والرحيل . ثم [illegible] في [illegible] وحاصل على ارتفاع [illegible] واقف عليه كتاباً

نحو مشابها للكتاب لأنه لا يذكر [illegible] عاد [illegible] مسكين [illegible] حين
رأى ان [illegible] احد.

نعم عاد [illegible] لا أرطاوية ولكنه [illegible] بعد هذه المرة كما كان [illegible]
ان [illegible] رافع الرأس ثاني [illegible] يقدم [illegible] وبقية [illegible] اي املاها
على امر [illegible] عاد [illegible] هزيمة [illegible] في كل مكان
[illegible] عاد وهو يسمع آلاف [illegible] من [illegible] الذي [illegible]
بهم في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

مسكين [illegible] سلطان الدويش [illegible] بعد هذه [illegible] فقد شخصيته
[illegible] وتحطمت هيبته [illegible] حتى بين اقرب الناس [illegible] القائد
الذي يحرص ابن السعود على الاحتفاظ به.

[illegible] من [illegible] حوادث [illegible] الدويش [illegible]
[illegible] وترك [illegible] ان [illegible] من [illegible]
[illegible] كان الدويش قادرا على [illegible] السعود [illegible]
[illegible] للقصر [illegible] على [illegible]
[illegible]

في [illegible] الدويش [illegible] الخدعة [illegible]
[illegible] على [illegible] الدويش الذي [illegible]
[illegible] من [illegible] والذي [illegible] عنه ابن [illegible]
في يوم ما ( [illegible] الدويش [illegible] ) [illegible]
الدويش [illegible] في [illegible] الذي ارسله [illegible]
من الصحيحة والذي [illegible] من احد [illegible]
أو كذاب او كلاهما.

فيصل بن سلطان الدويش

## كتاب فيصل الدويش لسماحة [illegible]

من فيصل بن سلطان الدويش الى [illegible] والله من الكذب والبهتان [illegible] المسلمين [illegible] الاكبر من اخزى والخذلان .

اما بعد فمن [illegible] على الاسلام والمسلمة [illegible] حرب وامره رد جيش [illegible] ابنك [illegible] خدعنا فالله [illegible] لا سلطانا عليك اياه نعبد واياه نستعين .

وقد [illegible] الاستاذ [illegible] في [illegible] ان بعض [illegible] على [illegible] في هذه معركة [illegible] ان هذا [illegible] في [illegible] على [illegible] هذه [illegible] ) [illegible] على [illegible] .

# رد على امين الريحاني

قال الريحاني في كتابه ( نجد الحديث وملحقاته ) صفحة ٢٧٢ من الطبعة الثانية الفصل الثلاثون ( الاخوان في الكويت )
(ثم كتب ابن السعود الى سالم كتابا قال فيه بعد … في هذا الحادث

(بن جلوي حمص) فحلكم لا يمكنكم عدوا ان لاحق بكم في (سلول)
او في ورية واني ارى ان نقرر ذلك في عهد سعيد بينا ويمكنكم فترعه
اما ما كان الاثاث و حد دث حقا على ماني و حدادي فهي معترف به ..الخ

(امين الريحاني): رق هذا المكتب سماً ، لا من قال زد اسمائم
اليه من نصب بعضه تقتضي لتعززها عند العرب حيث كبير لم يكن
عنده عبر السمر منه

في هذه خير مثلها من سف سحرة والهجمة الذي لا ندعى به
في مثل هذه موقف وهو من المنطقة بصرعة تجري احوادث ويكرال
الواقع بالنسبة لتلك الفترة.

وعصبة سعود اي شرب ابن سعود السحرية هي اني رعرعت موقف
ابن السعود وقفت منسجمة رهبة من زمن قد كان الامير سابقاً
لا يستطيع تحرير عصمته وهو أمير الكويت وشيخ عربانها فمن هذا؟
ومن غيره يستطيع تحرير عصمته. أي سيد هذا الذي نسيه؟ هل هو
الذي اكتفى ببادية نصف جاثم للوحش وانا في قلوب هدية لا يلوى على
شيء يحمل الصحيح منهم الجريح.

أي سيد هذا الذي نسيه؟ أليس هو ابن الذي زعم لجريدة العربية
رثيرة وانصب نعار ابناه الى موطئ قدمه ودخل التاريخ من اوسع
ابوابه باسم مبارك الكبير؟

أي سيد هذا الذي تحمل عنه باشد انواع السخرية دونما عودة
الى الضمير؟ اليس هو ابن الذي سمى القضية اسعد به ومكن سيدنا من
الوصول الى ملك الآباء والاجداد ثم تنكر له ولابنائه وللبلاد التي آوته.
المسألة بأمين الريحاني بالمؤرخ ابن السعود وفيلسوف العريكة ابست

سوى كتابة تاريخ يعده من الاحداث ان يكون اقرب الى الحقيقة منها الى المهاترات والمغالطات.

وكان من الاحرى بك وانت الكاتب الناقد والفيلسوف الكبير ان تترفع عن سفاسف الامور وان تسمو بتفكيرك عن عالم المادة الصاخب المليء بالمتاعب والادران الى عالم الحقائق لقد تحسست عامداً متعمداً خير صفة ينشدها المؤرخ الحقيقي ويتحلى بها وظننت انك تكون اولى بها من سواك لما اوتيت من موهبة كتابية وفكرة ثاقبة فقد ... تجد لها مثيلا بين ابناء جيلك بهذه الصفة في الانصاف. الذي نحو كتابك ( محمد الحديث وملحقاته) منه قد اسرفت في السخرية والتهجم الى حد التنديد على كل خصم لابن السعود

ترى هذا يكون موقفك من ... لو كان هو الاخر خصما لابن السعود او هل تكون موقفك من ابن السعود نفسه لو ... سالماً منه واتخذك مؤرخا له.

ان الذي نعرفه ويعرفه غيرنا ان المؤرخ الحقيقي عليه ان يدون الحوادث كما هي من وجهة من الاطراف المعنية دون ما تحيز لان المؤرخ كالحاكم الذي يستوحي مقومات احكامه من اقوال الخصوم والشهود ثم يصدع به دون الالتفات الى زيد او عمرو لانه يكتب للاجيال القادمة

# الرسوم والضرائب

مرت على الكويت حقبة من الزمن طويلة ولا ضريبة فيها تجبى من أهله والحكومة وحسبت عيش ما لا يمكن وصفه في مثل هذا الكتيب فالغني فيها غني إلى أبعد حدود. والفقير فيها فقير إلى أبعد حدود أما الحكام فهم في حالة وسط يعيشون على ما يجود عليهم تجارهم في الغالب وبعض العقارات في الكويت ومن الرسوم التي كانوا يحصلون عليها من بعض الجهات وهذه الزيادات تقل دائماً عن نفقات ومتطلبات الإمارة، الأمر الذي يضطرهم في أكثر الأحيان إلى الاقتراض. ومع هذا لم يذكر التاريخ أن واحداً ممن تولى الحكم من آل صباح ضاقت به الحاجة وحدثته نفسه مع ما هو فيه من قوة واستعداد أن يخرج على شعبه برسوم وضرائب جديدة سوى الشيخ مبارك الصباح. ومبارك هذا كان مضطراً إلى احداث ضرائب جديدة تمشياً مع الظروف التي جاءت به إلى الحكم وتمشياً مع الظروف والأحداث التي خلقها حوله ووقع تحت تأثيرها فمنها مثلاً ضريبة الثلث الذي يأخذه من قيمة العقارات المباعة وكذلك ثلث أجرة الدكاكين. وقد آل الأمر إلى ابنه الشيخ سالم المبارك ألغى هذه الضرائب عن عاتق الناس وأبقى على الرسوم القديمة التي لا بد منها كرسوم الجمرك والحراسة وعشر محصول البحر وغيرها .

## رسوم الحراسة

لا نعرف في أي عهد من عهود آل صباح فرضت هـــذه الرسوم والظاهر أنها قديمة عند حدوثها إلى أيام الشيخ عبدالله بن صباح الاول أما مقدار هذه الرسوم فالمعروف أنه في عهد الشيخ محمد بن صباح حتى عهد الشيخ سالم المبارك يتراوح بين الربع ريال والنصف ريال الفرنسي تؤخذ من صاحب كل دكان شهريا بالشهور العربية .

وفي عهد الشيخ احمد الجابر الصباح زيدت هذه الرسوم فأصبحت تتراوح ما بين أربع آنات الى اثنـــا عشر آنه عن كل دكان شهريا حسب مقدرة صاحب الدكان وطبيعة عمله . وعلينا أن نذكر في هذه المناسبة أن اجارات أغلب الدكاكين في ذلك الوقت أقل بكثير من رسم الحراسة واني أعرف شخصا كان يدفع اثنا عشر آنه أجرة دكانه وفي الوقت نفسه يدفع روبية وأربع آنات رسم حراسة وهكذا .

أما المسؤول عن حراسة المدينة وأسواقها في زمن كل من الشيخ صباح ابن جابر ( العيش ) وابنه الشيخ عبدالله بن صباح هو الشيخ دعيج بن جابر ( العيش ) ولما توفي حل مكانه محمد بن عون وفي أوائل عهد الشيخ مبارك عين الشيخ صباح المبارك وظل يمارس هذا المنصب إلى أن توفي وهو آخر من تولى هـــذا المنصب من آل الصباح أما رئيس الحرس ( النواطير ) في أيام الشيخ مبـــارك فرجل بلوشي يدعى عبد الله جمدار وجميع الحراس من البلوش ولا يتجاوز عددهم العشرون حارسا .

وفي أواخر عهد الشيخ سالم المبارك أعفى عبدالله جمدار من منصبه وأعطيه هو وجماعته أرضا كبيرة محوطة في أقصى حي الشرق للسكنى

سميت فيما بعد «(حرس الشيوخ)» وتولى صالح بن دعيج قيادته لحفظ الأمن الداخلي وحل الخلافات الفردية .

وفي سنة ١٩٣٠م وعندما تأسست دائرة البلدية عام ١٩٢٩م أخذت على عاتقها تنظيم شؤون الحراسة وجبايتها .

وفي سنة ١٩٣٨ أصدر المجلس التشريعي قراراً بإنهاء خدمات صالح بن دعيج وعين مكانه أخيه سعدون العاصي

وبقي سعدون العاصي حتى سنة ١٩٤٥ م ثم استقال وعين مكانه عبد الله بن محمد الحزام رئيساً للحرس فقام بهذه المهمة خير قيام وقد كان قبل

عبدالله ابن محمد الحزام مدير الحرس

[illegible] الحرس [illegible] للشيخ صباح بن دعيج [illegible]
[illegible] فيما بعد لتولي هـــذا المنصب ومكث في منصبه حتى أواخر عام ١٩٥٩ م ثم أحيل على التقاعد .

## صباح بن دعيج

كان صباح هـــذا كله عين ساهرة [illegible] ولا [illegible] . الحراس يحرسون الأسواق أما صباح نفسه فانه يحرس المدينة والأسواق

صباح بن دعيج رئيس الحرس والامن العام
منذ عهد سالم المبارك حتى عام ١٩٣٨م

وإذا صادف رجلاً من يشتبه بأمره أدخله فوراً إلى (دكان الدبس) وعند الصباح يأمر بإحضاره فيتحقق منه فإن كان ممن يشتبه بهم اتخذ معه الإجراءات اللازمة من تسفير وغيره وإلا أطلق سراحه على أن لا يعود إلى (دكان الدبس) مرة ثانية (وحتى أنه لا يعود إلى دكان الدبس) :

## صباح بن دعيج وعلي الصايغ

علي الصايغ هذا رجل اشتهر بمغامراته الأخيرة إلى حد الإدمان وكان صباح بن دعيج لا يفتأ عن مطاردته أينما حل والتنكيل به وكان للشيخ سلمان بن حمود الصباح بيوت واقعة في طرف البلد لا يستأجرها إلا الذين هم من أمثال علي الصايغ فأشار عليه أحد الأصدقاء أن يستأجر واحداً من هذه البيوت فإن صباح بن دعيج سوف لا يتعرض له في هذا المحل واستأجر بيتاً منها وبينما هو في إحدى الليالي مع نفر من الأصدقاء وروح في الأنواع والخيام تحدق فوقهم إذ بصباح بن دعيج وأعوانه قد هجموا عليهم وأحاطوا بهم وأوسعوهم ضرباً ورفساً وصادروا كل محتويات البيت وأخذوهم إلى السجن وبعد أيام أطلق سراحهم .. ضاق علي الصايغ ذرعاً بنفسه وانسدت أمامه المسالك وبينما هو سارح في تفكيره لمعت له فكرة يمكن بواسطتها التخلص من صباح بن دعيج وهي أن يشكوه إلى الشيخ سلمان الحمود بوصفه صاحب البيت وما كاد الشيخ سلمان يقف على الخبر حتى استبد به الغيظ فأمر أحد خدامه أن يحضر له صباحاً في الحال ولما حضر هدده الشيخ سلمان إن هو اقترب من تلك الناحية ما كلها وأخذ الداعرون حتى سموا بهذا الاسم يتهافتون على استئجار بيوت الشيخ سلمان الحمود بأجور لا تصدق لأن الحرية هناك ولهذا سميت المحلة المعروفة (بالحرية) .

# المكتبة الأهلية

رأى بعض فضلاء البلد وأعيانه ضرورة تأسيس مكتبة عامة يلتجئ إليها الأدباء وطلبة العلم وتكون منتدى فسيحاً للبحث والمطالعة. وتبلورت هذه الفكرة في أذهان السادة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والسيد عبد الحميد الصانع والمرحوم سلطان ابراهيم الكليب فاندفعوا بها الى الأمام وما ان حلت سنة ١٣٤١ هـ حتى ظهرت المكتبة الى حيز الوجود باسم (المكتبة الأهلية) واختير لها بيت على البحر يكون مقراً لها وانهالت عليها التبرعات من أموال وكتب وبعض أمهات ما فيها من كتب الجمعية الخيرية التي كانت مودعة في بيت (آل بدر) واشترك لها عدة صحف أهمها الفلاح والأهرام والمقطم. و[illegible] وعين السيد عبد الله العمران السعدي أميناً لها ثم نقلت المكتبة من مكانها الى دكان كبير في شارع الأمير ، وعين حاج مبارك بن جاسم القناعي أميناً لها بدل منها السيد وبعد مدة نقلت و [illegible] الى دكان على ساحل البحر بالقرب من المدرسة الأحمدية وصارت لا تفتح أبوابها إلا نادراً وإذا طلب أحد القراء من أمينها كتاباً معيناً ، بعد أن يبحث وهكذا كانت هذه

منظر لقاعة المكتبة

[illegible] في [illegible] أول [illegible] من [illegible]
[illegible] وفي سنة ١٣٥٥ هـ [illegible] من أعيان
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] أحمد وعثمان [illegible] و[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] اللطيف [illegible] محمد [illegible]
[illegible] والهوس [illegible]
مكتبة [illegible] كان [illegible] في البصرة [illegible]
[illegible] من اصحابها [illegible] وثيقة لاستثمار

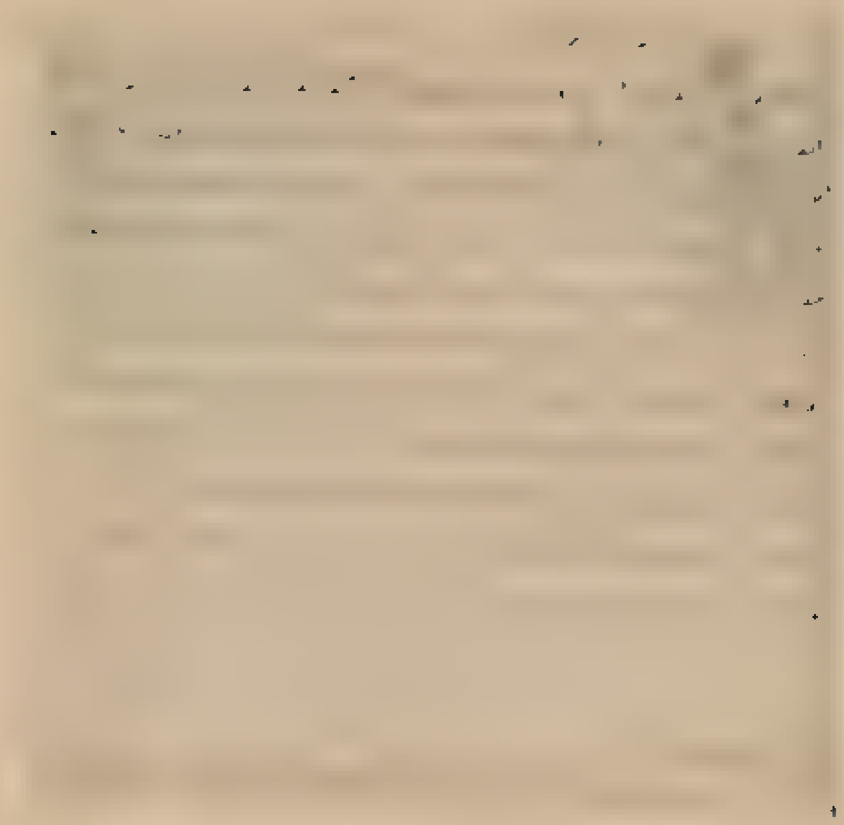

وعين الشيخ حمد [illegible] المركز مكاناً له وخصص [illegible] مكتبة
قد حوى [illegible] كتاباً معظمها مخطوط الأوراق [illegible] أن كان
أسسها من [illegible] وجريدة كثيرة وفي عام ١٣٥٦ نقلت المكتبة إلى دائرة
المعارف فانتقلت بها الإدارة من المعهد الأهلي إلى المعهد الحكومي
وصارت مكتبة المعارف العامة وهي اليوم تعد مفخرة كبرى من مفاخر
الكويت .

# النادي الادبي

عندما تأسست المكتبة الأهلية عام ١٣٤١ هـ رأى بعض الشبان المثقفين أن هذه المكتبة لا تقوى وحدها على النهوض بهذا البلد فكريا ما لم يكن هناك نادياً يدعمها تلقى من على منبره المحاضرات الأدبية والأخلاقية . وتعالج بين جدرانه المشاكل الاجتماعية .

فالمكتبة أوجدت للمطالعة والبحث . أما النادي فيجتمع فيها لكونه واسطة للتعارف ولتبادل الآراء والأفكار الأدبية والعلمية . وهنا تأسس ( النادي الأدبي ) وقيل أن أول من فكر بتأسيسه وضرورة وجوده هو الشاب الأديب السيد خالد بن سليمان العدساني وانتخب الشيخ عبد الله الجابر رئيساً له وفي يوم ٢٤ رمضان سنة ١٣٤٢ أقيمت حفلة شائقة بمناسبة افتتاحه ألقيت فيها الخطب والقصائد وألقيت فيه محاضرة هي أول محاضرة ألقيت في الكويت وهي في قصيدة للشاعر صقر بن سالم بن شبيب ألقاها السيد عبد القادر بن السيد محمد الرفاعي نيابة عنه

لكم مني أولوا الإصلاح شكر ... فإن الشكر فرض في مثالي
وحمد للمثقفين من البرايا ... تشكركم لطلاب المعالي
وأهوى أن أعوضكم بأني ... فدائي ناموسه وزر مالي
أقمتم نادياً يحبب صدري ... صدري وزر العصر لي
لعمري أن في إنشاء هذا ... حساب الفاضلات من الخلال
عسى من يجود يوم منكم ... لاتحاد النوادي والموالي

وما انعقادكم ياقوم الا … يؤدي بكم الى خير المآب

سوى سبل بها قد سار قدماً … أولوا الألباب من صيد الأوالي

فسيروا راشدين مسير قوم … تجدد ذكرهم مر الليالي

لقد بادت عظامهم وأما … مآثرهم فليست بالبوالي

ومن أبقاه حسن الذكر أمسى … مساعيه وأصحب في توالي

وحسن الذكر للعقلاء كنز … يرد الدهر عنه يد الزوال

يؤول الى الزوال سواه نهب … يجيء به الصوت من الخيال

فرحى لدى يسمي إليه … سرور حده حد الصال

بعمركم شباب القوم اني … سرور بهذا الاحتفال

بهذا الاحتفال أراه تماماً … إلى مجد يؤدي القوم عال

أكاد أطير من فرحي بما قد … نعمتم يا بني وطني الأعالي

فقد حتم شباب القوم أمراً … به تنجو الشعوب من اعتلال

لتحيوا يا بني وطني فتنكم … يتم بأن آمالي هلالي

هذا فيه منبراً عبير أني … وثم بأن أراه في كمال

ولكن ذات لي إن ، تنكبوا … عن المسعى بما فيه اعتلال

فسيروا للامام ولا تبالوا … ولو دستم له شوك السباب

فمثل الإمام كما عصم … تخوض له خطوب ولا سبب

أرى أوطان كل أولي نهوض … تصبح وما سموها في اعتلال

ولا تدعو النهوض لدهر سير … بلاد من الداء العضال

شباب القوم منكم أرى … سيرعى في السمو وفي الغوالي

وددت أن تكن منكم تعيبه … شباب لزرعت من الحماس

وطن فيكم حسن ألمم … سلالة تلك الأمم الخوالي

با بم بو من ، رعرع … شأنهم بحفات اغلال

الصف الأول [illegible] عبد المحسن السيد محمد ، عبد الله
[illegible] ، محمد [illegible] ، الشيخ عبد الله الجابر ، خالد
[illegible] ، حجي جاسم الحجي ، الصف الثالث [illegible] ، سعدون [illegible]
عبد الله زيد الخالد ، عبد الواحد [illegible] ، جاسم الجابر [illegible] ، احمد السكري [illegible] .

# اول مدفع

أول مدفع وقد شوهد في الكويت هو الذي سمته الكويتيون مع مدافع عديدة أخرى من الكوت في معركة ... عام ١١٩٢ هـ في عهد الأمير عبد الله بن صباح الأول .

# الثلاجة

أول ثلاجة دخلت الكويت كانت في سنة ١٩٣٤ استوردها الحاج محمد حسين معرفي وقدمها هدية للشيخ أحمد الجابر الصباح وهي من نوع ( الكتروكلس ) ولكن الشيخ أحمد أعادها لأصحابها بعد أن تقبلها شاكراً أعادها لأنها تشتغل على النفط .

# الراديو

أول جهاز راديو ورد إلى الكويت هو جهاز لاسلكي أحضره معه الميجر هولمز ممثل حكومة [illegible] لدى شركة نفط الكويت أحضره من لندن وأهداه للشيخ أحمد الجابر وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ وأول من اقتنى جهاز (راديو) من الأهالي هو محمد يتيم .

## مكائن الطحين

أول آلة طحن للدقيق في الكويت هي للحاج المرحوم حمد الخالد بدأت عملها في زمن الشيخ سالم المبارك الصباح ، وقبلا كان الاهالي يستعملون في بيوتهم المطاحن الحجرية اي الدار باليد .

## اول مكتبة خاصة

الشيخ ناصر بن مبارك الصباح هو أول من بنى مكتبة خاصة قيل عنها انها تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب من أهم المصادر والمراجع وقد كونها الشيخ ناصر بنفسه ومعظمها خطاً عتيداً نادراً وتحتوي هذه المكتبة الضخمة من بين ماتحتوي على كثير من نفائس دواوين الشعر وعدداً كبيراً من التفاسير وكتب الحديث والادب واللغة والاجتماع ، وبها قليل من المخطوطات وبعد وفاة الشيخ ناصر تشتت شمل هذه المكتبة وذهب معظمها الى بيت آل عدساني القضاة .

وليست مكتبة الشيخ ناصر هذه هي أول مكتبة بل هناك مكتبات خاصة كثيرة في البيوت لكنها ليست بضخامتها .

# تاريخ الكويت

تاريخ الكويت للشيخ عبد العزيز الرشيد من المصادر التاريخية القيمة لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته بعدم وجود ما ينافسه فهو أول تاريخ صدر لهذا البلد وان كان المؤلف دون بعض الحوادث الوصفية والادبية التي يرى بعض النقاد ان لا علاقة لها بالتاريخ وانه هاجم بعض العلماء الا ان هذا لا يمنعنا من الاعتراف بما لهذا التاريخ من قيمة كبيرة وفائدة عظيمة . فلولاه لذهب كل تاريخ الكويت حتى تاريخ أقرب العهود الينا ، وانا نعتب على الاستاذ سيف مرزوق الشملان عند تعرضه في مستهل كتابه ( من تاريخ الكويت ) لنقد تاريخ الكويت ونقد مؤلفه الشيخ عبد العزيز الرشيد لانه اعتمد في حوادث تاريخه على النقل والرواية وهذا زعم الاستاذ سيف عيب تاريخي ناسياً ان التاريخ معظمه نقل ورواية وفي نفس الوقت نجد الاستاذ سيف يستقي كل مقومات كتابه منه ، وهنا يظهر لنا الاستاذ سيف في أحد مظهرين أما انه مغفل أو أنه ضعيف ذاكرة وكلاهما مرض خبيث والعياذ بالله . ثم انه حشد في كتابه مجموعة من الرسائل الخاصة بجده والتي لا تشكل ما يسمى ( من تاريخ الكويت ) .

# جوازات السفر

أول من يصح ان نطلق عليه اسم مدير الجوازات في الكويت هو ملا صالح بن محمد الملا سكرتير الامير فمن دائرته كانت تبتدىء المعاملات

ملا صالح بن محمد الملا

الاولية للحصول على جواز السفر والجوازات التي تصح في هذه الاونة هي ان يكتب ملا صالح كتابا الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يشرح له فيه إسم طالب الجواز وجنسيته وانه لامانع من

# CERTIFICATE OF IDENTITY.

No

Height

Age 60 years

سفره ثم يسير طالب الجواز بهذا الكتاب ليذهب به الى دار الاعتماد وهناك بعد ان يدفع روبية واحدة يعطى به الجواز الذي هو عبارة عن ورقة يبلغ طولها ٢٠ سم تحمل صورة صاحب الجواز ان كان ذكراً وفي اعلاها شعار الامبراطورية البريطانية وتحت هذا الشعار يطرح اسم

كويت

KUWAIT

نمره ١٣٢٨

ليعلم الواقفون على ورقتنا هذه من مخصوص

حاكم الكويت

صاحب الجواز كاملاً ورسمه وصفته وقياس الطول(1) والجهة التي ينوي السفر اليها وتاريخ الاصدار ويستمر العمل بهذا الجواز لمدة سنة كاملة، وعلى حامل هذا الجواز ان يذهب الى دار الاعتماد عند كل سفرة للتأشير على جوازه ويسمى هذا التأشير (فيزا) . ومعاملة الحصول على هذا الجواز لا تستغرق سوى بضع ساعات.

اما جواز السفر الى ايران فقط فورقة صغيرة فيها انه مخصوص بفلان الفلاني هو من رعايا اهل الكويت يرجى تسهيل سفره موقعه

رقم ٦٨٢

حكومة الكويت

الى من يراه من موظفي حكومة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية

[illegible] عبد الله السعود [illegible]

[illegible] المملكة العربية السعودية [illegible]

ما يقتضي لتسهيل مروره [illegible]

[illegible] ١٦/٧ [illegible]

الجواز الى السعودية

---

(1) قياس الطول : خاص بالمرأة

من دون شك ؟ وقيمته روبية واحدة . ولكن لاتسمح للكويتي بدخول بلادها الا بهذا الجواز ، ويسمى ( عبر وعبور ) واما السفر الى المملكة السعودية فالجواز اليها لايختلف عنه الا بالاسم وهو اعطي جواز الى السعودية عن الكويت في دمين متشاكسي الاتجاه وقيمته روبيتان وكلا الجوازين لايصلحان الا لسفرة واحدة .

# اول مجلس

ما كاد ... [illegible] ... الأمير ... [illegible]

[illegible] ... وعاد الى الكويت ... [illegible]

[illegible] ... وكان ... [illegible]

[illegible] ... له

[illegible] ... على ... [illegible]

[illegible] ... من اثنى

عشر عضواً هم :

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ [illegible] | رئيساً | ٧ [illegible] | عضواً |
| ٢ الشيخ يوسف بن عيسى [illegible] | عضواً | ٨ [illegible] بن شاهين [illegible] | عضواً |
| ٣ [illegible] بن علي [illegible] | عضواً | ٩ عبد العزيز [illegible] الرشيد | عضواً |
| ٤ هلال [illegible] | عضواً | ١٠ [illegible] | عضواً |
| ٥ ابراهيم [illegible] | عضواً | ١١ [illegible] | عضواً |
| ٦ [illegible] | عضواً | ١٢ مشعان الخضير | عضواً |

[illegible] ... المجلس ... [illegible] ... بين

[illegible] ... في شهوره

الأولى ... [illegible] ... من ... بريطانيا في

الكويت ( [illegible] ) ... [illegible] ... الكويتي ،

[illegible] ( [illegible] ) ... على ... المجلس

## صورة لبعض أعضاء مجلس الشورى فى الكويت

الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

الحاج حمد العبد الله الصقر

الشيخ عبد العزيز الرشيد

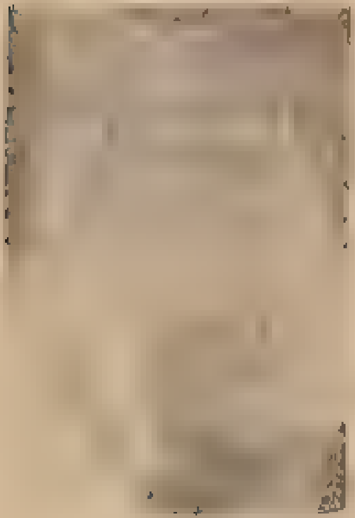

الحاج هلال المطيري

السيد عبد الرحمن خلف النقيب

الحاج شملان بن علي بن سيف

واعضاءه ويهجوهم بالحق ويفند آراءهم . وجد هذا الكتاب دهشة علماء الأحساء وثار غضبهم فهجو الشيخ عبد العزيز الرشيد بأنه هو الذي كتب هذا الكتاب ولكن الشيخ يوسف بن عيسى نفى التهمة نفياً قاطعاً وقال انه عرف كتابة عبد العزيز الرشيد وخطه وهذا الكتاب ليس من صنعه . وكان الشيخ يوسف يجهل مصنف هذا الكتاب غير انه يظنه كاتبه بمكة . يتذاكر معه في وقته وقد تبين فيما بعد ان صاحب الكتاب هو السيد هاشم الرفاعي كما توقعه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي .

# أول من سافر الى اوربا

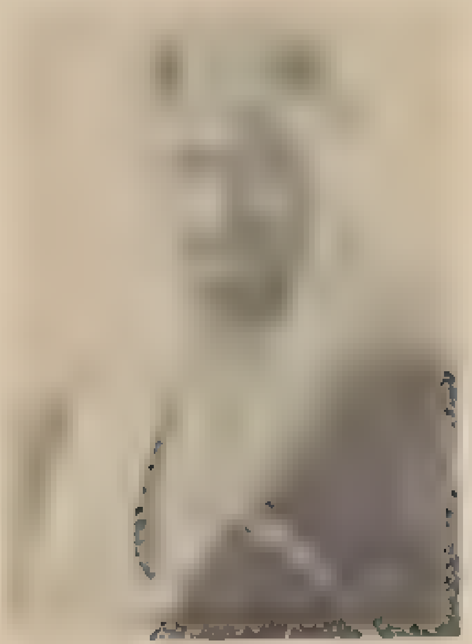

احمد الجابر الصباح

يمتاز عصر الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم العاشر على غيره ممن تقدموه بانطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها واتصالها بالعالم الخارجي وأقصد بالعالم الخارجي بلاد الغرب ، فالشيخ أحمد الجابر هو أول من

سافر الى البلاد العربية سواء من الامراء أو من الاهالي فكانت هذه الاسفار عنواناً لهذه الانطلاقة وابداءً لخروج الكويت من عزلتها .

سافر الى لندن مندوباً من قبل عمه الامير سالم المبارك الصباح على رأس وفد مكون من ... من السادة حسين محمد العصفور واحمد الحميضي وسلطان ... كان يقوم بتقديم تهنئة امير الكويت الى الملك جورج الخامس عقيب انتصاره في الحرب العالمية الاولى ، وقد انضم الى الوفد سكرتير المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الميجر مور ، وزوجته ، وكان في استقبال الوفد ... وقابل الوفد جلالة ملك بريطانيا جورج الخامس والملكة ماري وبقية أفراد الاسرة المالكة في قصر بكنجهام ... وقدم هدايا امير الكويت التي هي عبارة عن حصان أصيل ... وسيفاً مذهباً مرصعاً بالاحجار الكريمة وحضر الوفد احدى جلسات مجلس العموم البريطاني واستمع الى بعض مناقشات الاعضاء بين ... وكان ... في المجلس ثم عاد الوفد الى ارض الوطن عن طريق السويس .

وبعد ذلك أخذ الاهالي ، وخصوصاً رجال المال منهم بالاتصال مع مختلف بلدان الغرب واتسع عن طريق المراسلة المباشرة بعد أن كان بواسطة الشركات الاجنبية في البصرة مثل بيت لنش ... وأصفر . وبي ستريك . وهس حوال وشركة ستيفن لنج وشركة سيمون كريبان . وشركة بي . آي . بيت الوكيل . هذه الشركات هي التي كانت في معنى همزة الوصل بين التجار الكويتيين وأوربا . ورأى بعض التجار أن ذلك لم يكن كافياً وأن عليهم أن يذهبوا بانفسهم الى تلك البلاد

للتجارة والاطلاع وكان أشهرهم حسين بن علي بن سيف، ومحمد بن شملان بن سيف، ومساعد بن صالح القناعي هم أول من سافر إلى أوربا من الأهالي سافروا إلى فرنسا لتصريف اللؤلؤ، وكان ذلك في أوائل عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، وقد كان سفر هؤلاء إلى فرنسا حدثاً عجيباً في نفوس مواطنيهم وكان حديث مجالس فترة من الزمن.

# أول تلفون

أول جهاز « تلفون » عرفته الكويت هو الجهاز الذي استورده التاجر المعروف الحاج محمد حسين آل معرفي في أول عهد الأمير أحمد الجابر

[illegible] في [illegible] البخاري [illegible] في أطراف [illegible] تحدر
[illegible] من [illegible] ومكانهم
[illegible] حتى كانه كادثهم [illegible] .

[illegible] كان [illegible] محمد حسين [illegible] بواسطة هذا الجهاز
مكالمة [illegible] كان [illegible]
[illegible] واكثر [illegible]
الذين [illegible] في [illegible] محادثتهم [illegible]
وما لبث ان ازاله والقاه جانبا في البيت .

[illegible] هو [illegible] حسين [illegible] وقد تحقق الذي كان [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible] لاسلكي
وفي [illegible] مكان [illegible] في القاهرة ودمشق
وبيروت وبغداد ومعظم عواصم العالم .

[illegible] شيء [illegible] الحاج محمد حسين آل
معرفي [illegible] لمتحف [illegible] مكانه بين [illegible] والآثار
القديمة والجهاز موجود الآن في المتحف .

# أول بعثة طلابية للدراسة خارج الكويت

في بداية عام ١٣٤٣ هجرية وفدت معارف الكويت وفد بعثة من الطلاب الى العراق للالتحاق في مدارسها بتشجيع من سمو حاكم الكويت المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح وقد تألفت هذه البعثة من خريجي المدرستين المباركية والاحمدية وهم :

فهد السالم الصباح

محمود العبد الرزاق الدوسري

أحمد بن عمر العلي

عبد الكريم بن محمد العلي

عبد الله العبد اللطيف العبد الجليل

سليمان العمري

خالد بن سليمان العدساني

فانتسبوا الى الكلية الاعظمية ببغداد التي يشرف على التعليم فيها فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ نعمان الاعظمي .

# أول مكتبة

إن أول مكتبة أسست في الكويت لبيع الكتب والأدوات الكتابية هي المكتبة الوطنية، أسسها محمد أحمد الرويح في وسط شارع الشيخ حمد [illegible] وهي مكتبة تحق في

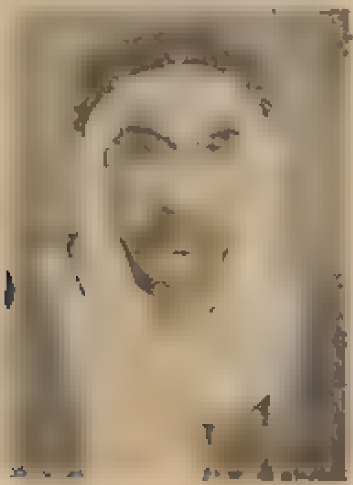

الحاج محمد بن أحمد الرويح

ذلك الوقت من حيث احتوائها على أنفس الكتب العلمية والأدبية وعلى أمهات صحف ومجلات القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت . ولقد قامت هذه المكتبة بجميع مستلزمات أساتذة وطلاب المدرستين المباركية والأحمدية ومدارس الصغيرة الأخرى بأسعار بسيطة لا أثر للاستغلال فيها خلال

الفترة الطويلة التي لم تكن في الكويت مكتبة غيرها ، وسافر صاحبها الى القاهرة ، بعد ان اطلع على نظام مكتبات مصر ، ولاتصالات بدور النشر لتزويده بكل جديد مفيد وكان لهذه الفترة وما سبقها من سنوات أثرها الكبير في نمو التفكير بين الناشئة ولا تزال هذه المكتبة تعتبر في المقدمة بين المكتبات .

## أول صيدلية

لعل أول صيدلية لبيع الادوية أنشئت في الكويت هي ( الصيدلية الاسلامية ) أنشأها الحاج عبد اللطيف الادهم سنة ١٣٤٦ هـ ، ومما لا يمكن أن نمر على هذه الاولية دون الاشارة لما لهذه الصيدلية من خدمات كبيرة ورسالة عظيمة قامت بتأديتها على الوجه الاكمل وهي الصيدلية الوحيدة في الكويت . ولطالما خففت من مصائب وآلام ولطالما أسعفت مريضاً يئس من الشفاء . وظل صاحبها مثابراً على عمله هذا فترة طويلة مثال النشاط والمرح الانساني حتى توفاه الله وبعده صارت هذه الصيدلية تتعثر في سيرها الى أن أصبحت في حكم العدم .

# شهادات السياقة

ان أول من [illegible] على [illegible] هو السيد محمد بن السيد عمر وهو [illegible] كان [illegible] شهادات السياقة وان أول شهادة لأول سائق اجرة صدرت منه .

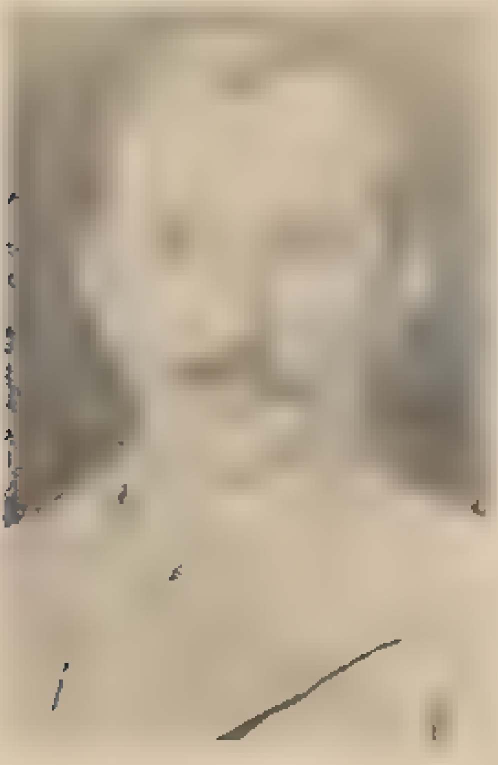

السيد محمد السيد عمر

والشهادة [illegible] من ورقة في
دفتر [illegible] يكتب فيها اسم [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهادة
[illegible] واستمر
[illegible] ١٣٤٨

شهادة سباقة

السيد عبد الله المسعود

فاستحسنه [illegible] السيد سليمان [illegible]
الشهادات ثم أعطاه مكافأة مائة [illegible] وأقرته دائرة [illegible] على عمله وأبدل
الاوراق [illegible] لا يعطى [illegible] لا بعد [illegible] والسيد
محمد السيد [illegible] أن رسم الشهادة فيدفع الى
صندوق الدائرة .

# شركة حامد النقيب للسيارات

أول شركة تأسست في الكويت هي شركة السيارات لنقل الركاب بين الكويت والبصرة أسسها السيد النقيب حامد بن رجب النقيب على شكل شركة مساهمة برأسمال قدره ٥٠٠٠٠ روبية وقيمة السهم الواحد مائة روبية أي سبعة دنانير ونصف وأكثر المساهمين فيها من أهل البصرة والكويت ويملك السيد حامد نصف معظم الأسهم كما تمتع عن الانحراف بها

بدأت هذه الشركة عملها في يوم ٤ شعبان سنة ١٣٣٤ هـ وكانت سيارات هذه الشركة أول من قطع مسافة خط الركاب من البصرة إلى الكويت هي التي تحمل الرقم ٢١ كويت وهي من نوع فورد ٢٤

ولتأسيس هذه الشركة فضل من حيث نشاط الحضورات (السحبات) التي تعمل على نقل الركاب بين الكويت والبصرة كما كان متوقعاً له لما طلب سعي عائلة بعد تأسيسها وهي تعمل بعض النشاط القديم لأن الطويل من الذي كانت تقطعه السفر عن طريق البحر لأسباب منها قلة الأجور فأجرة الراكب بالسيارة ربع روبيات في حين أن أجرة الراكب بواسطة البحر روبيتان فقط وهو فرق كبير في ذلك الوقت يستحق الدراسة على المسافرين من الحوائج فهم لا يدفعون عنها شيئاً مهما بلغ وزنها بخلاف السيارة .

وسبب آخر وهو ما لا يمكن أن يتحمله المسافر تلافي الأخطار التي تتعرض

هذا الصيدون من قطع [illegible] كان في [illegible] اوقف لانقاذ البلاد
قبل الاستعداد [illegible] وكانوا ذاهبين الى جبهة
القتال (١) وهذه [illegible] القطار [illegible] السريع وبواخرها

السيد حامد النقيب

(١) حتى السيد حامد النقيب [illegible] تعرض لخطر [illegible] هو في طريقه الى الكويت قادماً من البصرة اذ [illegible] بدوي على [illegible] الطلقات النارية من خلف ظهره . ولكن الله سلم اما البدوي فخرج اليه بعض الفداوية وطاردوه حتى وقع بأيديهم وسجن ومات في سجنه .

لأسباب الراحة، فالمرء [illegible] [illegible] في [illegible] على وضع الطرق
من رجال [illegible] [illegible] [illegible] حديثة أوروبية في ذهب صحبتها
المستر (هنري من كارت وهو من رجال الدين [illegible] وفي عقاب الحرب
العالمية الثانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أتى بعمل
مهم كبير [illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] و[illegible] سيارات أتى تنقل الركاب
سراً وكذلك الطائرات فاستحسن الشركة أمام هذا الوضع في حكم العدم
حتى أصبحت سفنها دون أن تكمل مدة امتيازها.

تاريخ الطوابع

# وهواية جمع طوابع البريد في الكويت

[illegible] ١٨٣٩ ، [illegible] من [illegible] كبير في [illegible]

فكر [illegible] رولاند هيل [illegible] على الرسالة بعد دفع ثمنه [illegible] إلى الجهة المرسلة إليها . وهكذا ظهر للوجود أول طابع بريد وكان ذلك في يوم ١٠ يناير من عام ١٨٤٠ . [illegible] واحد ( أي [illegible] ) [illegible] في ذلك الوقت بطابع (البني [illegible]) [illegible] تكررت طوابع البريد واستعمالها .

وكان لظهور هذا الطابع البريدي [illegible] عميقاً [illegible] حسناً في معظم بلاد [illegible] هذه الدول حسب الترتيب الآتي :

(١) ولدت الملكة فكتوريا سنة ١٨١٩ م وتوجت سنة ١٨٣٧ م وماتت سنة ١٩٠١ م .

| السنة | الدولة | السنة | الدولة |
|---|---|---|---|
| ١٨٤٠ م | بريطانيا | ١٨٥٥ م | السويد |
| ١٨٤٣ م | سويسرا | ١٨٥٧ م | روسيا |
| ١٨٤٦ م | أميركا | ١٨٦١ م | اليونان |
| ١٨٥٠ م | اسبانيا | ١٨٦٢ م | ايطاليا |
| ١٨٥٠ م | النمسا | ١٨٦٣ م | تركيا |
| ١٨٥٢ م | بلجيكا | ١٨٦٦ م | مصر |
| ١٨٥٧ م | الهند | | |

وفي عام ١٨٧٤م تم في برن بسويسرا أول اتحاد بريد دولي اجتمع فيه مندوبون عن جميع بلدان العالم تقريباً خلاله اتفاقيات خاصة بتبادل البريد وتوزيعه في العالم واتفق الجميع على أن تلصق كل دولة طوابعها على رسائلها على أن توزع رسائل مجاناً في البلد إذا كانت واردة من الخارج .

أما في الشرق العربي فقد كان أول طابع مصري تركي الأصل طبعت عليه كلمات ( بوسطة مصر ) .

أما هواية جمع طوابع البريد فيرجع تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر وهي من الهوايات الشائعة في سائر أنحاء العالم وخاصة العالم المتحضر وتمتاز على غيرها من الهوايات لأنها تجمع بين طياتها فوائد على جانب كبير من الأهمية فطوابع البريد التذكارية تحمل على واجهاتها للهواة كثيراً من الذكريات الشعبية والقومية والاجتماعية وتاريخ الحركات الثورية والانقلابات السياسية والاجتماعية الهادفة الى الاستقلال السياسي والاقتصادي وتحمل إلى الهواة أيضاً بكثير من المناظر والصور المعبرة عن حياة الشعوب وعاداتها

وتقاليدها والطوابع معنى آخر أكثر شمولاً واتساعاً مما ذكر ذلك أنها مقياس دقيق تعرف بواسطته الهواة على مقدار تقدم الشعوب وسرعة حركتها نحو النهوض والتطور هذا بالإضافة إلى الفوائد المادية التي يجنيها الهواة عن طريق التعامل بها فتجارة طوابع البريد شائعة ومربحة في معظم بلاد العالم وتتجار طوابع البريد كثيراً من القصص الطريفة فمنها أن أحد الهواة الأغنياء اشترى طابع بريد تذكاري كان قد صدر في عهد الملكة فكتوريا وعليه صورتها وهي في عنفوان شبابها اشتراه بمبلغ عشرين ألف دولار وما أن تمت الصفقة حتى أشعل به النار على مرأى من البائع ولما سئل عن السبب قال أتلفته حتى لا يكون عند أحد سواي. وثمة قصص أخرى لا تقل طرافة عما حدث ويجري بين أصحاب هذه الهواية.

أما أول من بدأ بجمع طوابع البريد في العالم فهو (الكونت فيليب فون فيراري) المعلم وأول هواة جمع طوابع البريد في العالم.

وفي الكويت هواة لجمع طوابع البريد كما في غيرها من البلاد الأخرى وأن أول من بدأ بجمع طوابع البريد على مقياس واسع وجمع منها مجموعات منتظمة هو الأستاذ أسعد يعقوب سماوي أمين (مكتبة الكتاب المقدس) التابعة للإرسالية الأمريكية في الكويت والمذكور من كبار الهواة وترجع هوايته إلى عام ١٩٢٥ ويوجد هواة غيره في ذلك الوقت إلا أنهم ليسوا هواة بالمعنى الصحيح.

وإن أثمن طابع بريد في العالم هو طابع بريد غيانا الإنكليزية ذو اللون الأحمر الباهت وثمنه غير معلن ويملك هذا الطابع هاوي أمريكي.

# اول مغن كويتي سجل اغانيه

[illegible] كويتي [illegible] والشرقية [illegible]
[illegible] من بغداد [illegible]
ودمشق [illegible]

الاستاذ عبد اللطيف الكويتي

هو الاستاذ عبد [illegible] بن عبد الرحمن بن عبيد الكويتي [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٧ وكان على [illegible]

نغم النبات .

[illegible] الشركة

[illegible] الثانية .

امل الله يجمعنا قريبا فتسمع في مكافحة النفاق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٩م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على الانغام العربية وبالاه [illegible] ذلك نجد كل اغانيه عربية صرفة .

# اول مطعم

كانت الكويت الى ما قبل خمسة عشر عاماً خلواً من المطاعم الا من بعض الحوانيت الصغيرة او الوسخة المليئة بالحشرات كالصراصير والفئران والذباب وبعض الحشرات ذات الاجنحة والخراطيم المتعددة والتي لا تجد لها مثيلا الا في هذه الحوانيت، بما تقدمه مطاعمها قذر مغطى بطبقات التربة وبعض الحشرات وخراطيمها وقد فكر واحد من اصحاب هذه الحوانيت في يوم من الايام ان يحدث تغييراً في مطعمه ولو تغييراً بسيطاً

وفي اوائل عهد المرحوم احمد الجابر اصبح صاحب هذه الحوانيت بصورة قوية عندما أم الكويت رجل هندي يقال له عبد المطلب عبد المناف وافتتح مطعماً بالقرب من سوق الخمارين القديم راعى فيه كل اسباب الراحة والنظافة، هذا بالاضافة الى استعداده لتقديم صنوفاً عديدة من الاطعمة وفقاً عند الطلب واستمر هذا الشخص يؤدي عمله الى حوالي عام ١٩٥٠ حيث اغلقت الحكومة مطعمه وأمرته بمغادرة البلاد على أثر اشاعة كاذبة اطلقت ضده سابقاً حاصلها وهي انه عثر في أحد زوايا المطعم على آثار تدل على انه يتعمد ذبح القطط وتقدم لحومها للزبائن.

وقد استدعاني التحقيق معه والوقوف على مدى صحة هذه الاشاعة فظهر لنا انها مجرد اشاعة كاذبة لفقها وروجها زملاء له في المهنة يحرب

ازواني من مطعمه ما كانت الحكومة تغلق مطعمه وتطرده من الكويت لولا أنه قدم شكايات ضد الحكومة تحديا منه لها .

ونحن اذا بحثنا حول هذه الاشاعة وجدناها لا تتفق وواقع صاحب هذا المطعم

أولا : ان اللحوم في ذلك الوقت لم تكن من الغلاء او انها معدومة بحيث يضطر الى ذبح القطط وتقديم لحومها الى الزبائن .

ثانياً : ان عملية اصطياد القطط تثير لاول مرة شبهات الناس وتساؤلهم خصوصاً حول من يملك مطعما كبيراً كهذا .

ثالثاً : المعروف لدى غالبية أهل الكويت ان صاحب هذا المطعم من أشد الناس تعصباً للدين الحنيف وتمسكاً بتعاليمه وان الصدقات التي يبذلها للمحتاجين سراً وعلانية عند خروجه من الجوامع وفي الطرقات لا تمكننا معها تصديق مثل هذه الشائعة .

رابعاً : ان القطط ليس لها من اللحوم ما يغري على ذبحها ومغامرة بسمعة مطعم كبير له سمعته وله عملاؤه الكثيرون .

# موقعة الرقعي

أول موقعة استخدمت فيها السيارات في الحرب

في ٥ شعبان من سنة ١٣٤٦ هـ كما تقدم شرح من بشاعة

الشهيد المغفور علي السالم الصباح

وفر من [illegible] رجال [illegible] أعوانهم [illegible] قدم [illegible] في عشوال الى

رأس [illegible] كبير من [illegible] من مطير [illegible] عددهم ٦٠٠ رجل و [illegible]

عليهم [illegible] من [illegible] وحصر على آثر ذلك [illegible] بين [illegible]

قتل فيه [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الصباح [illegible] ١٩

[illegible] في الحال

حيث أن من أهل [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible] ان المعركة

قد انتهت [illegible] على [illegible] المسعود

في [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] كان [illegible]

واشتد [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] وكان

كالآتي : [illegible]

قتيلا وهم كالآتي :

الشيخ [illegible] الصباح [illegible] وهو [illegible] من [illegible]

[illegible] كان من [illegible] الصباح وهو

من [illegible]

مطلق المسعود

ناصر المسعود

محمد بن رشيد أخو زال    رشيدي
سعد العجي    رشيدي
رجاء العنزي
حمد الطاحوس
صالح المريّص

نصيب سائق الشركة عراقي أصابته رصاصة طائشة وهو خلف سيارته فأردته قتيلا .

محمد بن دحباش جرح جرحا بليغا في رقبته وظن أنه قتل وفي اليوم التالي تحامل على نفسه وتمكن من الوصول إلى الكويت وعولج ثم شفي ومات بعد الرضي بثلاث سنوات .

عبد الله بن سيف بن حصي .

وجرح في هذه المعركة قائد الحملة الشيخ علي خليفة الصباح وجرح كثيرون غيره .

# اشاعة

وبعد حوالي ست سنوات من هذه الوقعة ظهرت في أفق الكويت إشاعة مفادها أن أحد الخدم جاء الى الشيخ علي الخليفة الصباح وأخبره بأنه شاهد قاتل علي السالم وأنه موجود في الكويت فقدم اليه اعطاءه معين جائزته ويقول هذه الاشاعة أيضاً أن الشيخ علي صمم على أخذ الثأر لأن عمه شهيد علي السالم الذي راح ضحيته الغدر وحين بلغ ذلك سمع الحاج عبد الله النفيسي وكيل ابن السعود في الكويت فاحتج عليه الشيخ علي الخليفة اتصل بالشيخ أحمد الجابر ونصحه بعدم التعرض للقاتل خوفاً من حدوث تدهور في العلاقات بين الكويت وابن السعود لأن القاتل من رعايا حكومة ابن السعود . وبعد أيام ورد كتاب الى الشيخ أحمد من الملك عبد العزيز السعود يطلب اليه عدم التعرض بعرض لأن الشيخ علي السالم لم يقتل في فتنة أو على قارعة الطريق ، وإنما هو قتيل حرب .

وقد صاحب هذه الاشاعة أو بعدها رأياً واضحاً وهو أن الشيخ علي السالم لم يكن قتيل حرب وإنما قتل بعد الاستسلام كما هو معروف وفي عرف الحرب لايجوز قتله بأي شكل أو إلحاق الأذى به وإنما يعامل كأسير ، هذا هو رأي ورأي الكل ماعدا ابن السعود ، وابن السعود نفسه يعرف الحقيقة أكثر من غيره ، والشيخ أحمد الجابر حرصاً منه على صفو العلاقات بينه وبين ابن السعود على ماهي عليه أمر بعدم التعرض للقاتل .

# قصة مقتل المستر بل كارت

المستر كرين من رجال المال والأعمال في امريكا ومن اكثر المدافعين عن القضايا العربية خصوصاً القضية الفلسطينية ويرى في اليهود خطراً جسيماً على مخططاتهم الرامية الى تهويد فلسطين وقد زار المستر كراين منطقة الشرق الاوسط مراراً وهو في كل مرة يحظى فيه بمآثر حسنة تقابل بالتقدير والاحترام وفي سنة ١٩٢٩ زار المستر كراين بغداد وكان موضع حفاوة تامة وقام به حزب الوطني الذي كان يرأسه جعفر ابو التمن حفلة استقبال كبيرة القى فيها الاستاذ الشاعر معروف الرصافي هذه القصيدة فنقتطف بعضاً منها .

يا محب الشرق اهلاً　　بك يامستر كراين
مرحباً بالزائر المشهور　　في كل المـدائن
مرحباً بالقـادم المشكو　　ر في هدى المواطن
فضلكم باد على الشر　　ق وشكر الشرق كائن
كم لكم من وقفات　　دونه سـد الشاحن

★ ★ ★

جئت يامستر كراين　　فانظر الشرق وعاين
هو للغرب اسـير　　أسر مديون لدائن
ان هذا الشرق والغر　　ب لمغبـون وغابن

الخ .. ديوان الرصافي صفحة ٤٣٨ الطبعة الخامسة .

وزار البصرة والمحمرة ثم شاء ان يعود الى بلاده وهو على قيد
خطوتين من امارة الكويت فبدا له لو انه تحمل اعباء من متاعب في سبيل
زيارة هذه الامارة ان يطلع على شواطئ الخليج والوقوف بنفسه على احوالها
فقرر السفر واستأجر سيارة حملته حتى [illegible] سيارات شركة حامد
النفط التي تعمل على الطريق بين الكويت والبصرة وطلب من المستر
همري بل كارت مستر الاوربي التابع لشركته الامريكية في البصرة
ليكون معه في هذه الرحلة وما كانت السيارة بعد مركز سفوان
وتتوسط في (الروضتين) حتى خرج اليها مجهولون واطلقوا نحوها عدة
عيارات نارية اصابت احداها مستر همري من كارت في رقبته وكان
جالساً في المقعد الامامي الذي كان من المفروض ان يحتله مستر كراين
حسب عادته في ركوب السيارات فدار السائق سيارته بسرعة وعاد بها
الى البصرة لانقاذ المصاب ولكن المستر كارت توفي فور وصوله.

وتبين فيما بعد ان الجناة من قبيلة مطير وان الحادثة مدبرة باحكام
وهي محاولة اجرامية من قبل الانكليز للتخلص دون شك من مستر كراين
في الكويت. ثم اوعز ابعاد هذه الجريمة الى ذوي القتيل ب
بطالبوه بالتعويض الا انه رفض ذلك [illegible] في الكويت
وذهب الى المستشفى [illegible] من مرض [illegible] ولكن
طبيب المستشفى قال له يجب ان تعرف ان الذي فقد المستر مل كارت
وكن مطمئناً لان الذي [illegible] حتى تشفى وتعود
الى بلادك. واستمر مستر كارت هذا رجل في سن الكهولة
له من الاخلاق الطيبة والصفات الجيدة ما يندر مثيلها مجتمعة
بين الرجال وكان نبأ مصرعه بهذه الكيفية وقع اليم في نفوس

الاقارب والاصدقاء والمعارف ولقد ربح صحيفة الخطأ لان المقصود هو المستر كريب ولكن القدر اذا تدخل لا يفرق بين المستر هنري من كارت والمستر كراين.

ترك المستر كارت زوجة اسمها سدر اما زوجته فانها تزوجت فيما بعد من الدكتور هريسون احد الاطباء العاملين في الارسالية الامريكية في الكويت وبعد زواجها بقليل سافرت مع اطفالها الى امريكا على احدى البواخر برفقة اولادها وبينما هي في الطريق اذ اختفت فجأة من على ظهر الباخرة وفتشوا عنها ثم لم يعثروا لها على اثر وحسبوا انها القت بنفسها في البحر منتحرة. ولكن ظهر لهم فيما بعد انها ذات عادة سيئة وهي انها تقوم وهي في نومها وتسير على غير هدى ولا تنتبه انها سقطت في البحر.

● ● ●

## أول مطار

ان أول مطار أنشئ في الكويت كان في عام ١٣٤٦ هـ وكان موقعه خلف دروازة البريعصي ودرب الشعب، مباشرة أنشئ بعد انتصار العصر بمساحة ثم اذا حدثت احدى الطائرات [illegible] الهبوط فيه للتزود بالوقود وغيره . ولاسيما الطائرات التي تقدم الى الكويت بين الحين والآخر لمهام رسمية .

## أول سيارة خاصة

ان أول من اقتنى سيارة خاصة من الأهالي هو الحاج احمد عبدالله وهي من نوع فورد ـ ٢٧ ـ وكان سائقها السيد محمد السيد عمر . وقيل ان أول من اقتنى سيارة خاصة هو [illegible] بن علي آل [illegible] ولكن رواية الأهالي الأرجح وأكد ذلك السيد محمد السيد عمر الذي قال ان هذه سيارة الحاج احمد عبدالله في الوقت الذي لم يكن [illegible] لأحد من الاهالي سيارة خاصة غيرها .

# فريق من مطير

## يهاجمون الهكرة خلف سور الكويت مباشرة

وفي ٢١ رمضان من سنة ١٣٤٧ هـ قام رجيب بن شقير بارسالية من أتباعه من (الدوشة) بطن من قبيلة مطير بالهجوم على فريق كبير من الهكرة معظمهم من عشيرة الحرسان وهم في طريقهم إلى الكويت بين منطقة الشويخ والسور وكان الشيخ أحمد الجابر على علم تام بهذا الهجوم قبل وقوعه لأن رجيب بن شقير أخبره بواسطة رسوله بأنه عازم على مهاجمة الهكرة وربما يكون هذا الهجوم بالقرب من السور لأن الهكرة سيحتمون بالأحمدي بالكويت ويستوضح موقفه منهم فكان الرد بأن أمر الشيخ أحمد بإغلاق أبواب السور كتدبير وقائي وطلب من الأهالي أن يكونوا على حذر من الغدر والخيانة وأن يقوموا على حراسة المدينة ليلا ونهارا ووزع عليهم الأسلحة والعتاد .

وإن الذي دفع الشيخ أحمد الجابر على اتخاذ مثل هذه التدابير هو خوفه من أن يكون وراء هذه الغارة مؤامرة يقصد بها ابن شقير وهو المعروف بولائه الشديد لابن السعود عن طريق تظاهره بمهاجمة الهكرة وهو في نفس الوقت يقصد غزو البلدة فيهجم بأعداد ضخمة لا كما ادعى رسوله بأن عددهم لايتجاوز الاربعمائة .

وكان الشيخ أحمد الجابر والوكيل السياسي الكولونيل ديكسون وعدد كبير من الوجهاء والتجار يرقبون من فوق السور سير هذه المأساة التي حلت بالكويت . وكان الوجوم والتأثر مسيطراً عليهم لهذا المصير الرهيب ، ومن أكثرهم تأثراً الحاج محمد خالد الذي أهاجه الخطر وقال للشيخ أحمد هل من الانصاف أن نتركهم يقتلون وتسفك دماؤهم على مرأى ومسمع منا ويستنجدون بنا ولا نجيرهم ، فأجابه الشيخ أحمد قائلاً ما موقفي أمامكم لو لم أعد الامر عدته ودخل الاخوان البلدة وصاروا يهاجموننا في عقر دارنا ، فقد حدث هذا ، أكنت تقول هذا القول ؟؟ فكان جواباً مقنعاً .

وحدثت بين المعركة ونهايتها حوادث عجيبة في الاموال والارواح نتيجة لاغلاق أبواب السور في وجوههم وفقد أحد المستشفى الامريكاني على عقبه أثناء خروجه من أرض المعركة ومداواتهم وانه لمنظر حزين ، فهذه تندب وتنوح على زوجها وهذه تبكي وتصيح على أخيها وابنها .

ثم خرجوا يبحثون عن شهداء فلم يجدوا بعد انتهاء هذه المعركة البشعة التي لم تكن بالحسبان وشاهدوا أبواب البيوت مفتوحة واستعد القوم لأن خوفاً أن يتوقعوا من الاعداء أن يقوموا بإعادة الكرة بحركة الالتفاف حوله فيكون نجاتهم من ضروب حيلهم وخصوصاً وأن فيصل الدويش في هذه المعركة يسمى الروعة والمرعب كانوا على معرفة من الكويت فارتحل متحدياً الجهرا وحفر الباطن طريقه .

# الاعياد

الكويت بلاد اسلامية و اهلها جميعهم مسلمون وقد كان لي ما يقارب ثلاثين عاما و نحوها لم ار من طوائف تستحق الذكر فيها من اليهود سوى [illegible] ثلاثة اشخاص اما المسيحيون [illegible] كثير من [illegible] لا يوجد منهم سوى الجالية الامريكية التابعة (للمشن) وعددهم لا يتجاوز اصابع اليدين [illegible] لا يتكلمون [illegible] المسيحيين اذا [illegible] الدينية [illegible] دون ان يشعر بهم احد [illegible].

اما الاعياد في الكويت فلا تختلف عما هو متبع في البلاد الاسلامية [illegible] عند حلول الاعياد [illegible] الاعياد في الكويت التي [illegible] الدعوة المحمدية.

[illegible] الاعياد الخاصة بالكويت [illegible] المسلمين [illegible] على [illegible]

مثل هذه الاعياد الخارجة عن مألوفهم وما تجيء به شريعتنا الاسلامية المطهرة.

وفيما بين سنة ١٩٣١ وسنة ١٩٣٥ رأت الحكومة ان تجامل صديقتها الكبرى بريطانيا فقررت اعتبار يوم جلوس ملك الانكليز على العرش عيداً رسمياً تعطل فيه الدوائر والمدارس والاسواق وجميع الاعمال فيها يومها ، كما هو شأن الاصدقاء . ثم نبهت الحكومة مجاملة اخرى انكى واشد وقعاً على النفس ذلك انها قررت اعتبار يوم ميلاد المسيح عيداً رسمياً . وهنا ثارت ثائرة الناس وقالوا ما لنا ولعيد جلوس ملك الانكليز وما لنا ولعيد ميلاد المسيح . ان من رأينا ونحن نقيم مثل هذه الاعياد الدخيلة والتي لا علاقة [illegible] من امة لا تاريخ لها ولا مجد : فصرنا نسرق عيود غيرنا . مع ان تاريخنا مليء بالحوادث العظام والمآثر الجسام . اننا احفاد أولئك الذين دوخوا الدنيا وركزوا قواعد اضخم امبراطورية مرت عبر التاريخ فلا امبراطورية الاسكندر المقدوني ولا امبراطوريات الرومان والمغول تضاهيها حضارة ومدنيـــة ومساحة ؛ ولهذا لانستطيع من تاريخنا هذا مناسبة واحدة ونجعل منها عيداً دينياً وقومياً — كيوم ميلاد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم أو رأس السنة الهجرية أو يوم الفتـــح الاسلامي فهي أولى بالاكرام واقامة الاعياد لها .

فقام بعض الوجهاء والاعيان ومن بينهم الحاج سلطـــان ابراهيم الكليب بحركة مقاومة هـــذه الاعيـاد الدخيلة ثم تبلورت هـــذه الحركة عن فكرة اعتبار يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم عيداً رسمياً تعطل فيه الاعمال الرسمية والاهلية . ولم تبدي الحكومة اية

معارضة لهذه الفكرة بل كان من اكبر مشجعيها في مصر يوم ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ حيث اول حفلة من نوعها احيا لذكرى مولد الرسول الاعظم في مسجد اسيوط الكبير والقيت فيه خطب والقصائد وكان المتكلم الاول فيها سلطان ابراهيم الكاتب معظم واشرف عليها ومن بين خطبائهم كانت هذه السطور ولاول مرة في تاريخ الكوت تعطل الدوائر والاسواق اعمالها لهذه المناسبة.

# أول مباراة لكرة القدم

الحركة الرياضية في الكويت قديمة جداً خصوصاً بين الشبان. وأهل الكويت يدركون ما للرياضة من فوائد كبيرة على الجسم والعقل. ويرون كما يرى غيرهم أن العقول السليمة دائماً في الأجسام السليمة ولا أدعى للصحة وأقوى للأجسام من ممارسة الرياضة بأنواعها ولقد شعر الكويتيون بكل هذا فكانوا يمارسون أنواعاً عديدة منها كسباق الخيل والعدو والسباحة والقفز وجر الأثقال والغوص في الأعماق لأطول مدة وهناك بعض الألعاب الخاصة بالأحداث ويمارسها الكبار في بعض الأحيان (كالمقصي) (والهول) (والمحي) وغيرها. أما لعبة كرة القدم فقد تعد حدثاً لأنها لم تكن معروفة لديهم من قبل ففي سنة ١٩٣٣ لعبت في الكويت أول مباراة لكرة القدم بين الشباب الكويتي خارج دروازة نايف.

ولم تكن هذه المباراة بين نادٍ ونادٍ أو بين جهة معينة وأخرى كما هي الحال اليوم وكل ما هنالك إذا أريد إقامة مثل هذه مباريات أن يقسم اللاعبون بين بعضهم عن طريق القرعة، ويتميز كل فريق عن الآخر بعلامة فارقة وهذه المباراة وإن كانت بدائية إلا أنها تعد النواة الأولى للتيار الرياضي الجارف الذي شمل الشباب الكويتي فيما بعد على اختلاف طبقاته.

وكثيراً ما يرتبك اللاعبون في ذلك الوقت علاجاً ما قد تكون فاجعة في بعض الاحيان وقد تؤدي بحياة اللاعب كما حدث في منطقة (بحره) للشاب عمر ابو يوسف البدر سنة ١٩٣٧ عندما صار حكماً ممسكاً نهاية الشوط وذهب حالا وشرب ماء بارداً وبعد قليل سقط على الارض وجف

اول مباراة

الصف الخلفي من اليمين : أحمد زيد السرحان ، صقر العصيمي ، عيسى العسكر ، عبد اللطيف حميد ، محمد البراك ، حمد اسعد زروقي ، عبد الرزاق الشجري ، جاسم السيد براوي .

الصف الثاني من اليمين : محمد رفيع بهبهاني ، ساجد سيد راوي ، داود رشود ، حميد العيسى اسعد ، محمد صالح معتوق ، عبد العزيز الصالح المطوع

الصف الثالث من اليمين : عبد الله المدير ، عبد العزيز الاحمد ، حمد الصانع الحبيشي ، فهد السيد براوي ، جعفر الطوبجي

الصف الرابع من اليمين : علي المسعد ، حمد المعجري .

إليه منذ وجوده وقد عرف حينه . وهذه حقيقة لا تمكن أن ننكرها حتى أن الناس معرفة بهذه اللعبة وهي وأمثالها تعطي صورة صادقة عن الحياة التي تمتع بها الشعب الكويتي حينذاك .

ثم تحدث هذه اللعبة وغيرها من الألعاب مثل كرة السلة وكرة الطائرة في الانتشار السريع لأن الشعب الكويتي كان مستعداً لقبول مثل هذه الألعاب والتحمس لها فتأسست النوادي الرياضية كالنادي الأهلي ونادي العروبة والجزيرة والخليج والتعاون والنهضة والقبلي وكان النادي الأهلي الذي أسس سنة ١٩٥٢ هو أول النوادي وأنشطها وقد فرقه في عام ١٩٥٥ خير فريق رياضي في الكويت وتليه في المرتبة الثانية نادي العروبة .

وتمد الحكومة هذه النوادي بمعونات مالية كل سنة وتتراوح هذه المعونات ما بين عشرين ألف روبية وثلاثين ألف روبية لكل ناد كل حسب نشاطه وفي سنة ١٩٥٨ صدر قرار بحظر تعطيل النوادي وتجميد الحركة الرياضية .

# أول راديو

● أول جهاز راديو كهربائي عرفته الكويت هو الذي أحضره معه البحر هولز من لندن وأهداه للشيخ أحمد الجابر الصباح وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ م وفي رواية أن السيد حامد بن عيسى أحضر معه من البصرة جهازين راديو أحدهما يشتغل بواسطة البطارية والآخر بواسطة الكهرباء وأهداهما للشيخ أحمد الجابر الصباح وكان ذلك في سنة ١٩٣٣ م

● وإن أول من اقتنى جهاز راديو من الأهالي هو محمد شمس

● وأول وكيل لأجهزة الراديو في الكويت هو الحاج محمد حسين معرفي وأولاده كان ذلك في سنة ١٩٣٥ أخذ وكالة راديو فيليبس من (بيت ورسكي) في البصرة ثم انتقلت الوكالة إلى الحاج عبد الرحمن محمد البحر الذي سلمها هو بعد للحاج عبد الرسول فرج

# أول ثلاجة

● أول ثلاجة عرفتها الكويت كانت سنة ١٩٣٤ م استوردها الحاج محمد حسين معرفي وقدمها هدية للشيخ أحمد الجابر الصباح وهي من نوع (الكترولكس) وقدمها الشيخ لحمد شاكر ثم أعادها لأصحابها لأنها تشتغل على الغاز.

● وإن أول من بدأ باستعمال مكيفات الهواء في الكويت هو المستر (كامسل) من كبار موظفي شركة النفط ومن الأشخاص القدامى بها في الكويت كان ذلك في سنة ١٩٥٠ م.

# اول اضراب

ان اول اضراب من نوعه شهدته الكويت . هو الاضراب الذي اعلنه سائقو سيارات الاجرة عام ١٩٣٧ م رداً على قرار الحكومـــة القاضي بمنع الكشتات

وقبل ان يقوموا باضرابهم هذا ذهب وفد منهم الى السيد حامد النقيب وكيل شركة فورد ليوضحوا له وجهة نظرهم والاضرار التي قد تنجم عن هذا المنع ويستفسروا رأيه فيما عزموا عليه فاشار عليهم بعدم الاضراب وان يكتبوا شكوى عريضة للشيخ احمد الجابـــر فقط ولكنهم لم يقتنعوا بل دونما تردد اعلنوا الاضراب وكانت مصلحته مصلحة خاصة بالحكومة . وكانت مصلحتهم مصلحة عامة للشعب .

ولما لم يكن في الكويت نقابات لاصحاب المهن كما هي الحال في البلاد الاخرى . والنقابة هي التي تتولى عادة وتقود مثل هذا الاضراب . فلا بد اذن من يد تحرك هذا الاضراب الذي لم تشهد الكويت عهداً بامثاله فاخذت الحكومة تفتش وتفتش عن هذه اليد المحركة . فلم تجد سوى الشباب . وهل ترى بامكان الحكومة في ذلك الوقت ان تلقي القبض على كل الشباب وتخلق بنفسها أزمة ردود فعل لغير صالحها وهي في غنى عنها ! هذا لا يمكن اذاً لابد لها ان تختار واحداً من الشباب وتحصر التهمة فيه .

ومن هو يا ترى هذا الشاب ؟ إنه ليس سوى الشاب البحريني محمد المبارك ولا أحد غيره . فقد ضبطت إحدى سيارات الأسلحة من داخل الكويت الى البحرين ، حيث وجد محمد المبارك مع ثلة من رفاقه الشباب ثم عقدت المحكمة لمحاكمة المبارك وجماعته في المحكمة التي رأسها الشيخ عبد الله الخالد وضرب ضرباً مؤلماً حتى أغمي عليه ثم ألقي به في السجن .

أما السودانيون المصريين فقد ألقي القبض على عدد منهم وأدخلوا السجن وهم :

عبد الله بن أحمد الصعيدي ضرب وسجن لأنه دافع عن زملائه .

يوسف بن إبراهيم الخنس توسط له والده فأفرج عنه فوراً .

| | |
|---|---|
| علي الصائغ | سجن عشرة أيام |
| مصطفى عيدان | » » » |
| محمد الطواري | » » » |
| عيسى عبد الله عبد الجليل | » » » |
| السيد عبد الوهاب السيد عبد اللطيف | |

أما الحكومة فإنها مالبثت أن تراجعت عن قرارها . وتراجعها هذا يعني انتصاراً ساحقاً للمصريين في ذلك الوقت وكشفت مظاهر هيبتها أمام الناس بصورتها لأن الحراك وكذبها هو كل ما نصبته في تلك الحادثة .

وقبل الخروج من موضوع هذه الأولة نرى لزاماً علينا إعطاء هذا الشاب بعض ماله من حقوق على مواطنيه .

ولقد عاش هذا الشاب حياته كلها في صراع عنيف مع الاستعمار وجاهد بكل عزم وحماس من أجل المبدأ السامي الذي هو مبدأ كل عربي ، حريصاً الى أبعد حدود الحرص في كل مايكتب ويقول . وكان يعمل بنشاط مستمر لتكوين جبهة قوية متضامنة من الشباب العربي في

الكويت لدعم القضايا العربية في كل مكان من الوطن العربي وتكون في مقدمة النضال من أجل الوحدة العربية الكبرى . هذا هو مبدأ البراك وهذا هو كل ما يسعى اليه ويتمناه وهو في الوقت ذاته يهدف الى رفع مستوى الروح العربية في بلده الكويت .

محمد البراك

ولم يقتصر نشاطه هذا على [illegible] في طلبة المدارس وأنشأ في عام ١٩٣[illegible] مكتبة [illegible] مكتبة قومية [illegible] دفاتر مدرسية [illegible] على [illegible] في البلاد

العربية وحدة طبيعية والغد الشباب القومي الذي يعمل بإخلاص لتحقيق وحدتها السياسية ) كل ذلك لتذكير الناشئة وطلبـــة المدارس وإخوتهم نحو الوحدة العربية الشاملة ودورهم في النضال من أجل تحقيقها .

ولقد طارده الاستعمار في كل مكان يحل فيه حتى في وطنه الذي نشأ فيه فضرب مراراً ولاقى من العذاب والتشريد صنوفاً شأنه في ذلك شأن الأحرار العاملين الذين عز عليهم أن يروا أوطانهم وشعوبهم فريسة لمطامع الدخلاء .

وهذا الشاب الذي ضرب مثلاً رائعة في الوطنية والتضحية لم يجده في يوم من الأيام أنه عمل لنفسه . لأنه لو أراد ذلك لأصبح من كبار الأغنياء وأصحاب الكراسي . ونحن أن نتكلم عن التراث وما لاقاه فلا نقصد ما يتوهمه الغير من إثارة الماضي وإنما أنه يجب علينا أن لا ننسى الرواد

وعندما تأسس المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ أشار عليه بعض أعضاء المجلس بالسفر خارج الكويت فسافر إلى البصرة ومكث فيها حتى أوائل الحرب العالمية الثانية ثم غادرها إلى بومبي وحل في محل حسين بن عيسى القناعي وافتتح محلاً لبيع الأحذية بمساعدة بعض التجار وفي أحد الأيام مرت به مظاهرة صاخبة ضد الإنكليز لاحتكارهم القمح فاستولى عليه شعور عظيم من الحماس ودافع قوي للاشتراك بها وهو يشترك في كل مظاهرة تكون ضد الإنكليز وإن كان بعيد العلاقة عنها ترك دكانه مفتوحاً إلى النهب ومشى مع المظاهرة يهتف ويصيح محرضاً وبينما هو في غمرة ازدحامها أحس بألم شديد في صدره والدم يترقرق من قميصه ومد يده إلى موضع الألم وإذا به يجد شيئاً صلباً وحاداً قد برز من صدره ، تبين فيما بعد أنه

صبيح حمد الاعلام المعمرة في صحن عدة رجال اصيب السياسي على
جانب السيارة الامامي قد برز مع امير في ظهره وعند لي الجهة التي
من صدره ونقل بسيارة مسافا الى المستشفى واخرج المسبح منه وشكد
وشفي . وعند اسم الملك حديه اسطبل البريطانية من بين حشيش في
مدى أعمامي واحفاده . وكان ذلك في سنة ١٩٢٤ وعند نهاية الحرب
جرت عدة اتصالات رسمية بين الكويت وحكومة الانكليزية حول
الافراج عنه أو تسليمه لحكومة الكويت باعتباره احد رعاياها، وتم الاتفاق
على تسليمه لحكومة الكويت مخفوراً . وسلمه من على ظهر الباخرة

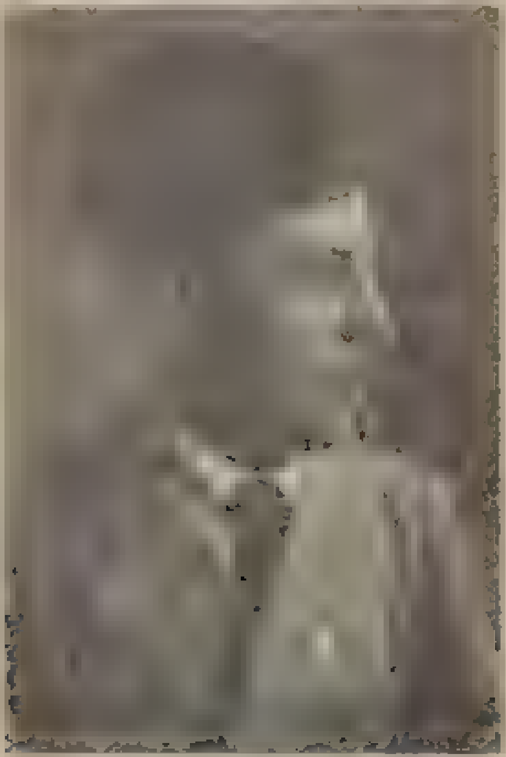

محمد البراك باللباس العراقي

الشيخ عبد الله ... [illegible] ... بيديه و[illegible]
السجن وبقي فيه ثلاثة شهور . وخرج منه لا يعد ... صحته
وأشرف على الموت . وسكن في الكويت لاستراحة ... بعض الأعمال
الحرة ... صداقة ... وأخص منهم بالذكر السيد ... أحمد
الشيخ يوسف ... و ... كذلك
بعيداً عن السياسة الى أن توفي أبو طارق ... في ... من عام ١٩٥٣
وهكذا كانت حياة أبا طارق رحمه الله .

صورة تذكارية تجمع بين المرحوم ... [illegible]
عام ١٩٣٦ وبين المرحوم الملك غازي ... المرحوم أحمد
... الهاشمي رئيس ... [illegible] ... المرحوم
... [illegible] ... رئيس ...

# اول مصور عمومي

ان أول مصور فوتوغرافي عمومي هو الاسطه بدر السوري وقد اتخذ حانوتاً من بيته الواقع في المحلة حيث اتخذ الرستاني مكاناً خاصاً لاستقبال زبائنه والتقاط صورهم بدأ عمله هذا عام ١٩٣٥م .

ويظهر من ان الاسطه بدر اتخذ هذه المهنة كوسيلة من وسائل الكسب والعيش لا كوسيلة للشهرة من وراء الفن بدليل ان كل صورة بسيطة ذات طابع فني ولا تدل على ان مصورها يحاول الشهرة .

وعلى كل فالاسطه بدر هو المصور الوحيد في وقته بعكس ماهي عليه اليوم حيث اصبح عدد المصورين يفوق عدد الحلاقين .

* * *

منظر سوق الدجاج

# شاعر الكويت الاول

معري الكويت وشاعرها النابغة صقر بن سالم الشبيب ولا أحسبنا مبالغين إذا قلنا معري الكويت فصقر يشبه أبا العلاء المعري من عدة وجوه فهو رهين محبسين العمى والبيت وقد شرد في الحبسين فهذا شاعر وفيلسوف وذاك شاعر وفيلسوف. إلا أن مترجمنا هذا تزوج مراراً وكلها باءت بالفشل فمسحت وهو اليوم يعيش في السبعين من عمره أعزباً وله بيتان في قصيدة نظمها في آخر زواج له :

دوى منها الحشا فهو يحكي     مرفرفة من الغرب الشوالي

وثما لتعصف فدوى رعد     صواعق فيه تنذر بالزوال

فان تعرج لها تحمى بقدر     رئيس الموت في ذات القتال

وما تفصيل وصف الحسم منها     ولا لاحمال منه لي مجال

عظام تحت أودعن جلداً     به شعر كأشواك السيال

وبعت أخي باسوان شبهاً     ، فتعصب حد السعالي

ولو لم أنج منها اليوم نفسي     شطبين أراوتي روالي

صبرت على أذاها نصف شهر     فصار به سطاري وحبالي

ومن لي باحتمال أذى عجوز     نقص ابيض كالماء الزلال

سحوحاً أشبهت كدماً وزوراً     ولم تشبه مسيلمة حلالي

فدونك يا ابن شملان (١) وهي     صديقك بالمسيء من الموال

---

(١) محمد بن شملان بن علي بن سيف

فقد قالت بأني فقت جيداً … وجيداً تلع غزلان الرمال

واني ذات حظ لم تنله … جميع الغانيات من الجمال

فقلت لها نصيبي منك حسبي … به رجلا سواي من الرجال

فانك ماحبيت علي بل … واني للمحاسن منك قال

ولو اصبحت في العصر نطقاً … وبلقيساً على عرش الجمال

وكنت غزالة في الحرب بأساً … وفقت الخيزرانة في النوال

وأوتيت الجمال فكنت فيه … له بين الورى أعلى مثال

ولو عيلان كنت وكنت ظهراً … كصدح ماركبت الى بلال

وولي غير شارحة جمالا … حوبنية على سمعي يقال

لعل الله يبرئ جرح قلبي … على أثر ارتحالك باندمال

ففي قلبي عصولك شر وقعاً … وفي أذني من زرق النبال

وان لم تدمي عني سريعاً … فعافني من عصاي ومن نعالي

ووليت العجوز ورحت أعدو … مخافة هدرها المؤذي قذالي

وولت وهي تحسب ان صاتق … كقنص سد لي في حبال

والا فالفرزدق حين شطت … نوار عنه صاحبة الدلال

والا فاليزيد لدن رماه … روى حماته في شر حال

وإلا فان زهوت سقته … نوى ( ولادة ) سم الصلال

ولم تعلم بأني في لقاها … بنار من أسى ذات اشتعال

واني في أساي على افتراقي … بها أفنيت في نتفي سبالي

واني مذ وصلت لها حبالا … ( ملكت من الحياة ) الى حبالي

وان لو لم تفارقني أحادث … مقطعة من الحب حبالي

واودع هيكل التالي أذاها … ضريحاً فيه ماعلو احتلالي

تؤول به مفاصل كل حر … وعبد في الانام الى اعلالي

فضرب عرفتها في حال — لقيت من سبي في كال

قصده باني شملان وعلى — بأقصبة الملك من احتيال

وهل مضرب ليت الله نفعي — عليه من يمين أو شمال

وقد اودى نصيبي منه عدلا — فأصبح وهو في داء عضال

وقد طال اعتلال الحظ حتى — حسبت شفاءه سعي المحال

فسوء الحظ ما اوصلت خيراً — فحملاني وشأني في الوصال

ولم يلح المعالي عن نقص — سيبيه فأرجاه المعالي

وما يغدو فتسم قط إلا — تنمه صرعاً لي بإشكال

فيا أنا منه نضوي شر ضر — من لديها متسرع ماتصالي

وخوف ما أخاف اليوم أن لا — تغادرني لحجاه بلا احتيال

فكن لي دعياً بالخير عني — أرى حظي العيش بلا اعتلال

فأني ما عناه فؤادي — من العبد المكوامن في الحال

فتاه أوست عقلا وبلا — وحسناً في الحيا وحصال

تلقاني بوجه انس تيه — عوض المدعين لذى السؤال

وتوح مسمعي أرق لفظ — كأحسن صوت مهرور اللآلي

متى أعصى به مسمعي القيي — يقص هدب السحر الحلال

فصلاً مهجة بيني وإما — ودلا قربها بالصفو حالي

فلبس لى حقني سو هما — عين القلب مني أو خيالي

وإن يعصب عني باب هدا — ـب يشكو من الاملال بالي

وعصب رفقتي عن لامني — فسود الخليقة لا تعال
تساعدني على تطبيب سني — وتقبل الثياب أو اغتسال
وإن أمرض وأمراضي كثار — أحمد منها بمرحمة حبالي
وإن احتج ابنه في ورشي — عنت في عمر شائبة الكلال
وإلا فالسلام على حياتي — حولي ما جبلة من اتصال
وكيف حياة معدوم أساه — له في قلبه عمل النصال
فإن ملك في حدمك لي دموع — فاسبلها فقد ازف ارتحالي
ولا تعجل حدمك بعد موتي — وشارك في سكانهن المعالي

صقر بن سالم بن شبيب

* يتمكن الشاعر صقر بن شبيب حضور الحفلة التي أقيمت للزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي في زيارته الاولى للكويت وفي سنة ١٣٤٧ هـ زار الثعالبي الكويت مرة ثانية فأقيمت له حفلة في مدرسة السعادة فأراد الشاعر ان يكفر عن تقصيره السابق نحو الثعالبي بقصيدة عصماء ألقاها الشاعر احمد عبد اللطيف البراهيم لضعف نيابة عنه في هذا الاحتفال :

بالرغم مني كنت أمس مقصراً  في وصفي مجد الزعيم التونسي
واليوم منه ترحيبه فإن عفا  فالعفو من شيم النبيل الكيس
والعفو في عبد العزيز موفر  فلذاك من عفو له لم أيأس

ومنها :

إني اعتزلت الناس عام أحد  حظ الضعيف سوى شمات الأنفس
سل في محيطوا المستقرا عيب  ما بينا تكفه م رمس
هذا جوابهم لأني لا أسي  سني على حسك الثياب للدنس
متحاملا بصراب من لم يظفروا  أبداً إلى صبر طرف أشوس
يرمون عن قوس الأذى سهامه  ذا العمر إن يمس وإن لم يمس
يرمون بحيا المصرين من الورى  عنا وإن كانو كدر الأنفس
لا حق في الحياة لديهم الذي  في لادن منه ثم أمسى لم يهمس
فلذاك ما عرفي بيل انكسا  ما بين اقوي اكسبت مجلس
حتى نبت صحاء لي شوقي إلى  لقيا علائك يا أشم معطس

ومنها :

إن كنت يا عبد العزيز إلى العلا  تسمو والمجد الرفيع الأقعس
فأنا صمم علاك مرموق على  شهب المعالي الزهر شم الأرؤس

حلت في التاريخ بيض صحائف  لك ما بها ليد البلى من ملمس
بجهودك اللاتي تعمّ على هوى  للعرب تضمر منه آنفس منفس
بني معــد ليس فيهم من فتى  عن شكر مسعاك المجيد بأخرس
يثني ذوي الضاد الاماجد ذكرهم  أباك عن ثمر الكبار المتعس
لو كان ذكرك سائلا لم يمتنع  عطفي سواه مغرم بالأكؤس
أهتز إذ ذكراك تطرق مسمعي  حتى كأني السلافة عتسي

. . .

لو كان للبحر الخضم أقلها  بالملح كان البحر لم يتبجس
أو نال منها نجم حظي إذ بدا  طرفا ومن أعطا كها لم يخنس
لا زلت في أبناء يعرب ان دجى  ليل الخطوب عليهم كالقبس

. . .

أما الكويت فلا تسل عن أنسها  بقدومك المولى السرور المؤنس
عمت بمقدمك الكويت مسرة  من أحمس جنباتهــا للقونس

. . .

إني لأرجو أن تؤسس بيننــا  فيهـا الوئام فأنت خير مؤسس
فاغرس بذور هوى الوئام فإنه  ينمو فيحيي ان برأيك يغرس
وأزل بحكمتك الخلاف فإننــا  منه لشقوتنا نسير الحندس

ومنهـا :

أنا بخير الكويت تومي  ماأتى الزعيم التونسي وتفرسي
يا وطنا إن كان غير محكم  من خلفنا أعواه أسد تهمس
فمن الذي من بعد ضيغم تونس  زجر لاسكات الخطوب الرجس

وحاول الشاعر تقمص بعد زعيم التونسي عندما عمه وشكه م عكنه من ذلك فقال :

إني هممت بأن أقبل أعلا ركبتي في يمنى الزعيم التونسي
حتى إذا ما كدت أحظى بالذي فيه لنفسي فخرها في الانفس
عن الثار اطرف حظى فاثنا ني دون غاية مفخر لي أقعس
لم لا أقبل كف رام إن رمى هدف الحقيقة كان خير مقرطس
سل عنه تجب هذ شحا بحلوق أطماع الفاح القرس

افترست عنز ملاحسين التركيت كتباً كثيرة ولست بها حتى مزقتها مهجاها صقر

كلوا عنزكم من قبل أن تفنى الكتبا وتأتي أمراً ثانياً يسخط الصحبا
وأرضوهمو عنها ناصبح لحمها على أرز يغدو له حشوه حبا
ولا يمسحوا الايدي بغير شعورها اذا ما انقضوا من أكل مطبوخها الاربا
ولا تتخذ من جلدها غير جورب ونعل كما يقضي الهوان اذا أربى
فانك ان تفعل بها ما ذكرته تعف كل عنز مثل فعلها رهبا
ولا تخش فيها يا حسين ملامة فلا لوم في أم التويس ولا عتبا
وسائل بطون القوم عما أقوله يجبنك ان الحق هـذا ولا ريبا
وما خير عنز تجعل الكتب مرتعا ولم يغنموا منها الشعير ولا العشبا
ولا تذكر منها الحليب وطيبه اذا مزجوا بالشاي منه لك العقبا
فانا لنرجو من رحاك بشرها اذا ما أكلناها يصنك بها سربا
وإن أعقبت تيسا لكم أو سخيلة فاتبع بها تيك المسلطة الغضبى
فما خبثت الا ليخبث نسلها وهل كلبة تفتر عما عدا الكلبا
فان تلثموا جنت وترجو شفاءها فلمت ارى مثل البطون لها طبا

ولا تقرأن قولي بها حول سعيها … فمن شرها قد رحت مختلقاً رعبا
فمن لم تدع من شرها الكتب لم أكن … لآمن منها الظلم أو قطعها الصحبا
ولا سيما والكتب ما أدبت وقد … أتيت بها لا أرى مثلها ذنبا
وإن هي تابت فاقبلوا توبة لها … وإن لم تتب حقاً حباً لها تبا
وظني بها ألا تزال مصرة … على جهلها فاحمل لنا لها نهبا
وقل هذه العقبى لكل سجيله … تعس يداها الكتب هذي هي العقبى
ولا تنس قرنيها وكل عظامها … وأظلافها ألا تضمنها التربا
وابعد بها درب الأنام محنتها … مخوف على كل امرىء يلك الدربا
ولو لم أجب شعري السب رحمة … لأعملت فيها شر قابية سببا
وهيهات يشفي السب منها ولم يضع … على الأرض جزار المسحول لها جنبا
فرح قلبها يابن الكرام بجازر … يردد في أمثالها مقلة غضبى
إذا مد عينيه إليها أعادتنا … لباناً وسهلاً طبعها الخشن والصلبا
كما روعت منا القلوب على التي … بها أنشبت أسنان سلطتها الذربا
ودع شفرة الجزار تلعب بجسمها … كما لعبت بالأمس في كتبكم لعبا
وإن قلت إن البيع منها يريحني … فكن مظهراً منها لسائمها العيبا
وقل هذه في الجلد والشكل سخلة … ولكنها كانت بأفعالها ذئبا
فإني زعيم أن ترى كل سائم … يرد على الأعقاب عن سومها وثبا
وأي امرىء يشري حلوباً لئيمة … تجد له في كل آونة كربا
وإن قيل هبها لامرىء دون قيمة … فحاشاك من منح امرىء ذلك الخطبا
فما زلت ذا عطف ورحمى ورأفة … بكل امرىء يشكو الخصاصة والجدبا
ومن لان منه القول لم يك مهدياً … إلى أحد ما فعله يؤلم القلبا
وإني لأخشى أن آتيها قصيدتي … تجبني بقول يلحق الحيرة اللبا

ونسمع منها قولها عن تنمر    تذب به عنها وعن نوعها ذبا
أيا صقر لو كنا أناساً وكنتم    بهائم كنا فيكمو نرهب الربا
ولم نجزكم مما أتيتم إساءة    إلينا عليها مثل قولك أو ضربا
ولكنا لكم بالعذر عن كل هفوة    على مثلها تجزوننا الضرب والثلبا
ولم نرعكم إلا مراعي خصبة    ونتركمو إلا السهولة والرحبا
وكيف نجازيكم على السوء مثله    ونحن نرى أنا فضلناكمو أربا
ولم نستطع أكل البهيمة بعدما    تراها لنا عن ألفة تظهر الحبا
ولا سيما تلك التي من ثديها    رشفنا ولو في عمرنا مرة شخبا
فهاتيك مثل الأم تبقى وكلنا    نحوك لها من كل تكرمة ثوبا
ولكن حب الذات أبناء آدم    عليكم أبى وضع العدالة والقربى
وهل نرتجي ان تبصروا خلف حبكم    لذاتكم شمساً من العدل أو شهبا
فلولا غياب العدل ياصقر عندكم    لما قلت فينا قولة تقصم الصلبا
ولم تصبحوا طوع الهوى وان غوى    ولم تطلبوا مستضعفاً حقه غصبا
ولم تر انساناً يجرد زاحفاً    على مثله ارضاء شهوته عضبا
فان لم تخافوا الله فينا وترفقوا    فلا تأمنوا من سوء ما جئتم العقبا
فان الذي ولاكمو يوم أمرنا    وأجرى لكم مأكولنا لينا عذبا
سيجز بكوعتنا غدا حسب فعلكم    فلا تأمنوا عكس الجزاء ولا القلبا
كذا ستقول العنز وهي محقة    واسكاتها عن حقها كائن شغبا
فلا تهضموا حق البهائم واسلكوا    بهن سهول السبل والمرتع الخصبا

١٧ شوال عام ١٣٥٢ هـ

# سيارات الاجرة ومتى بدأت ؟

بدأت الكويت عهدها بالسيارات عام ١٣٣٠ هـ بسيارة واحدة من نوع (ماروا) اي أهداها الشيخ قاسم محمد آل ابراهيم الى الشيخ مبارك الصباح وكان يوم ان درجت على أرض الكويت أعجوبة أحدثت لدى الاهالي وصاروا مذعورين منها اذ مالاحت لهم قادمة أو اذا ما سمعوا دويها مقبلة . وفي خلال السنوات التي أعقبت وصول أول سيارة الى الكويت وعندما صح الحصول على وقود السيارات (البنزين) بدأ ميسوراً أخذ بعض التجار يتطلعون الى اقتناء السيارات الخاصة ، وكان الحاج حمد الخالد عبيد بن آل خالد أول من امتلك سيارة خاصة شهادة سائقها السيد محمد السيد عمر وهي من نوع فورد طراز ٢٧ ثم تبعه الحاج شملان بن علي بن سيف والحاج هلال المطيري من نوع (هدسون) والحاج حمد الصقر وملا صالح من نوع (ورلاند) وهكذا . ثم بدأت سيارات الاجرة في الظهور ،

ولم يكن عددها يومذاك يتجاوز اصابع اليد الواحدة وظلت محتفظة بقلة عددها هذه مدة طويلة ، والسبب في ذلك يعود الى الطريقة التي رأى اصحاب هذه السيارات انهم مكرهين على اتباعها . وهو انه اذا اراد أحد الاهالي الذهاب الى مكان ما فعليه ان يستأجرها على حسابه الخاص وهذا مالا يتحمله عامة الاهالي ، حتى حدث الركود والكساد بين اصحاب هذه المهنة الجديدة ولم تعد سيارات الاجرة هذه تتحمل

الزيادة في عددها . أما أصحاب سيارات الاجرة القدامى فهم السادة عبد الله الشايع السدروي وعبد الله المسعود ومسعود اليوسف المطوع وصالح السليمان الفهد وعبد العزيز ابراهيم الملا . هؤلاء هم الرعيل الاول في هذه المهنة وان أول من أوقف سيارة في الصفاة للاجرة هو السيد عبد العزيز ابراهيم الملا وهي من نوع (أوفرلاند) وان أول سيارة للاجرة بدأ الاهالي يستأجرونها هي التي كان يملكها ويقودها السيد محمد السيد عمر وهي من نوع (أوفرلاند) ايضاً كان يوقفها حول دكانه ويأتيه من يرغب في استئجارها . وهناك بعض السيارات التي تعمل على المسافات البعيدة نسبياً مثل الشعيبة والقصور والفحيحيل والجهرا وغيرها هذه السيارات لا تسافر الا في حالة امتلائها بالركاب وأصحاب هذه السيارات لا يتقيدون بعدد الركاب فهم يحملون سياراتهم أكبر عدد ممكن من الركاب والامتعة وأصحاب هذه السيارات هم السيد خالد المالك وشقيقه داود المالك والسيد يعقوب السيد يوسف وعلي بن صالح الفداح

اما طريق الجهرا فلم يخصص له سوى سيارتين شحن (لوري) عائدة للحاج عبد الله بن خلف وهو من اهالي الجهرا وله فيها بعض البساتين ومهمة هذه السيارات نقل (البرسيم) والركاب .

اما بداية استعمال سيارات الاجرة لنقل الركاب فانه كان في سنة ١٣٦٧ هـ .

# اول قرار يصدر من نوعه

## سنة البشوت سنة ١٩٣٠ م ١٣٤٩ هـ

في هذه السنة اصدر أمير الكويت المرحوم أحمد الجابر الصباح أمراً الى الأهالي بخلع البشوت جمع بشت وهو العباءة والزمهم بتنفيذ هذا الامر ، وقوبل هذا القرار من كثرة الشعب بالانتقاد والتحدي ، ولما رأى أمير البلاد عدم انصياع الأهالي لهذا الامر هدد بمصادرة عباءة كل رجل من على ظهره وحرقها فخاف الناس وخرج معظمهم بلا عباءة مستغنين عنها بعدئذ من الاخرين ثم بعض الشخصيين لانهم لازموا منازلهم . وكان أول من خرج للناس بلا عباءة جميع أفراد العائلة يتقدمهم أمير البلاد وكذلك حاشية والخدام ومن ثم تبعهم وما هي إلا أيام قليلة حتى اختفت العباءة تماما لا يعروض منها في الاسواق .

ما القصد من وراء هذا القرار فهو اجتماعي واقتصادي في آن واحد ذلك ان تكاليف العباءة كبيرة جداً في ذلك الوقت فضلا عن هذا كان يرى الرجل الفقير يرتدي عباءة سميكة في اشد أيام الصيف حرارة أو يرتدي عباءة رقيقة جداً في فصل الشتاء لانه لا يملك غيرها أو يرى بعضهم يتأبط عباءته لانها مهلهلة .

اما من الناحية الاجتماعية فان الاهالي يعتبرون بها شعب كبير فهي في

رأيهم من علامات الرجولة ومتممها وأن من بدونها لا مكان له في المجتمع وينظر إليه باحتقار واشمئزاز وليس هذا التعصب للعمامة مقتصراً على أهل الكويت فقط وإنما في أكثر البلاد العربية خصوصاً في البلاد المجاورة وخير تفسير لهذا التعصب هو ما قاله أهل الكويت لأبنائهم الصغار (عشت ولبست البشت)

احدث هذه الصورة لبعض الشباب بعد صدور هذا القرار وهم :
الصف الاول من اليمين علي الدرد ويوسف أحمد العمر
الصف الثاني من اليمين سعود . عبيد خالد علي العمر . يوسف عبد الله العمر

وبعد انهيار صناعة اللؤلؤ تدريجياً ونقل ان ابن السعود ارسل كتاباً الى الشيخ احمد الجابر يسأله فيه عن سبب هذا الانهيار وينتقده فسمح للناس بالعودة الى الغوص وما احسن قول الشاعر ابراهيم الخالد في وصف هذه الحادثة

دارت مجرتي على كل ما كاد     وانظر الوقت مدرات سببه
والطف محاب حل فيها لتنكاد     بين عليها شي مستنكرينه
دشيت السوق كمجرى الماد (١)     متناس للشي ماصار بينه
ولاني اشوف الموثي ناس اهرد     في دقلة والجيزر به بيبه (٢)
قلت احسب هل كنت عشرين لاعاد     بشت هدرتكم عن البرد ومه (٣)
قدو تصبح لاعددت بوواد (٤)     عصر حدد ووه داجبه
وعيب ارد الري ما يوم ردد     وطبيت هايم والعصبة كبية
من يوم حكيات المدارس مع الناد     وشفت المواتر مشياً في مكينه
ومن الخويت وهمت الدي به عاد     وشفت الكلام عرف عن نفسه
وقالوا على الجودات والعو يردد     عرفت ان النب حد حل حمه
من يوم قالوا دقة البشت تردد     وشفت العرب في دبهم مشهبة
عين محودي مع اناس مقعاد     منحسف والبين مني حربه

---

(١) دشيت لم السوق : رحت الى السوق
(٢) دقله : لبس هندي يشبه الجبة الا انها ذات ازرار متعددة
(٣) البشت : العباءة . يفريكم : يقيكم
(٤) بوواد : مولد اختصرها الشاعر للضرورة الشعرية
(٥) الخويت : صبغ ازرق يشبه النيل تصبغ به الملابس كان يستعمل في الكويت بكثرة خصوصاً بين الرجال.

عف الفرح وعيت النفس للزاد ... ونقف هم بالربع ماسنهيبه
ثم طول لليل في صد رقاد ... ومن الملل صفت القوافي احسيبة
أدري من اعصره إلى حد مداد ... والهند والدمار وأهل المدينة
دولاك من عهد شداد بن عاد ... أحد (سداره) والبقايا ميبه(١)
ومانى مدوم على اسس نقاد(٢) ... موسى مديه والمسيحي مديبه
علي من نعمي ولاني مشاد ... كيف الحول يا هل العقول الزبيبة
هن كيف أذب البشت من عرمتاد ... ماشوها دربه ولا هي ربية (٤)
لاني مهدي وعدوب وشماد ... ولاني علوم وافهم المرطبة
فالي النفت وشفت في معص لاحواد ... بالكوت والسروال نومي امدمه
عني عسوس من البرد ماهاد ... كه اطوير يربع ماتيبه
عحرت أوداامس هل كيف تعاد ... مثل الحربش ن ودت للسعبة
ان كان هدي فرحة الشيخ وكاد ... ولزم وحط لمالة في بيته
مروم تتبع قيمته حق واساد ... وماد س راسه شيحا د سيبه
ويحرم علينا اشيع في كل ماراد ... وفي كل ما يأمر لنا ناسبه
ابو ... مامون وحما له أولاد ... ومن طاع مابه شك . الله يصيبه
وصلاه ربي ... حداد ... على ... على الشريد ...

(١) سدرة . عطاء الرأس مستطيل الشكل استعمله المراقبون وحل محل الطربوش التركي ويتدي . أستعمالهم لها مبدا الاستقلال وهي لباس إيطالي

(٢) مانى : لست .

(٣) أذب البشت : ارمي العباءة .

(٤) ماشوها ذربة . طريقة الذرب الظريف

# صناعة الصابون

الاستاذ هاشم السيد عبد الرحمن البدر القناعي هو أول من بدأ صناعة الصابون في الكويت وذلك حول عام ١٣٥٤ هـ فقد بدأ هذه الصناعة بأن أسس معملا صغيرا في منزله ثم ان الكمية التي ينتجها هذا المعمل كل مرة قد لا تتجاوز العشرين كيلو غراما وصار يبيعه على أصحاب الدكاكين وعلى الباعة المتجولين ولكن الاقبال على شرائه كان ضعيفا ولما لم يجد الاستاذ هاشم من يشجعه توقف عن العمل وفي أثناء الحرب العالمية الثانية وعندما احتجبت أكثر البضائــــع والمواد الاولية وارتفعت أسعارها وخاصة الصابون عاد لصناعة الصابون من جديد وصار ينتجه بكميات لا بأس بها وقام بتصديره إلى بعض البلاد المجاورة كالبحرين والمملكة العربية السعودية ودبي وكثر الطلب عليه داخل الكويت ولولا انعدام المواد التي تتوقف عليها هذه الصناعة لاستمر هذا المصنع على مواصلة الانتاج طيلة أيام الحرب وبعدها بنجاح كبير فاضطر الاستاذ هاشم الى التوقف .

# صناعة (الكاشي) البلاط

أول معمل تأسس في الكويت لصناعة (الكاشي) البلاط كان في سنة ١٩٣٥م شركة في تأسيسه كل من السيد عبد اللطيف محمد الثنيان الغانم والسيد أحمد الأيوب المصري . وهو معمل صغير بدائي لا يفي بحاجة بلد كالكويت لو قدر له النجاح وذلك لأن كان يستخدم فيه قالب من النوع البدائي الذي يدار باليد ... مكتوب على أحد جوانبها العبارة التالية (صنع في مصر) أما الأصباغ فقد استوردها من لندن بواسطة شركة (هدروار) في البصرة . وكان هذا المعمل في شارع المباركية بالقرب من سوق الحصر . ... من ... على ... بعض الكويتيين

أما الجمهور فإن غالبيته ... لم تكن حتى ذلك الوقت على استعداد لشراء الكاشي واستعماله في البناء ، وحسبي ... على مثل هذه الصناعة ... في بلد كالكويت محدود الإمكانيات ... تأخذ الأساليب العمرانية الحديثة طريقها بعد .

وانه على الرغم من الكمية التي اشتراها دائرة البلدية عند افتتاح هذا المعمل من باب التشجيع والمؤازرة ، والكمية الأخرى التي أوصى عليها الشيخ أحمد الجابر الصباح من باب التشجيع أيضاً والدعاية القوية التي بذلت لإنجاح هذه الصناعة . ولكن على الرغم من هذا كله فإن الفشل أبى إلا أن يكون حليفاً لها وأن يسير معها جنباً الى جنب حتى اغلق آخر أبوابه سنة ١٩٤٢ ، هذه هي قصة أول معمل للكاشي تأسس في الكويت

# أول فلكي في الكويت

علم الفلك من العلوم القديمة الهامة بالنسبة لحياة الإنسان والحيوان والنبات منذ أقدم العصور وبه تعرف الظواهر الطبيعية النادرة قبل وقوعها كالخسوف والكسوف مثلا والأنواء الجوية كهبوب الرياح والأمطار وهو علم حسابي دقيق استوحيت معالمه من اختلاف مواقع البروج ومن الفلك كالسبعة السيارة وتنقلها انتقالا وثيقاً بحياة الدورة الدموية وكان العرب منذ القدم أسبق الأمم في معرفة هذا العلم ووقائعه وكانوا يعطونه مكانته الأولى من العلوم ويمزجونه بعضهم في الطب والعلاج حتى أن الطبيب منهم لا يمكن أن يكون طبيباً ويعترف له بذلك إلا إذا كان متفهماً علم الفلك فيعالج مرضاه ويعطيهم الدواء المناسب لمواقع البروج كما نشاهد ذلك في كتب الطب القديمة . ونبغ في هذا العلم كثيرون خصوصاً في جزيرة العرب والبادية ومعظمهم حصل عليه اكتساباً وبالمران ومن الذين اشتهروا به وذاع صيتهم في أواخر القرن العاشر الهجري رشيد الحلاوي صاحب الملحمة الفلكية المعروفة التي قيل عنها إنها تبلغ الألف بيت كلها في علم الفلك وهذه بعض أبيات منها

يقول الحلاوي الذي ما يكوده … جديد المبنى من عاليات القصايد
قصايد لا بد للرواة يستعيدها … لاجل عزيم الروح للروح صايد
نص الذي يروونها يذكروني … بترجيبة يوم عطاني حدايد

أوصيك يا ولدي أوصاة مطيب ... الى عد ملي من مدى العمر زايد
وصية عود زل حلو شبابه ... وعافيه الدنيا وعافيك واحد
يديك بالتالي على شف نفسه ... شفيق من أيام الرخا عفت ناشد
لا تأخذ المرلا على شان مالها ... ولا تقتبس من نارها ما توقد
لا تأخذ إلا بنت قوم حميده ... عسى ولد منها يجيب الحمايد
إبعاري رعي الجدي بعقلها ... وعاري الراعي النكد ما تكابد
ولا تنحى محصلة ما بها بنت درا ... ولا تنزل إلا عند راعي الوكايد

وعلى رشيد الخلاوي بمثل هذه النصائح والحكم إلى أن يقول :

متى ما الثريا مع ... الصبح وأبعت ... على كل حضر، عقب نساد
من عقبها قرح كما نجم مثل ... على الشوف يتبعها عشيه عماد
بوارح الجوزا ربيع فيها سرها ... يحف الايوان بين الخرايد
إلى ظهر المرزم شبع كل كانف ... من الخيل وصح الليالي الشدايد
نجم الكليبين الذي رشف الحم ... يمور فيه ماء العين الوكايد
معنى عنه ثمان مع أربع ... الخامسة طالع سهيل بحايد
مشوق ككلب الذيب يلمع سوره ... موجع على غرات جذب الجرايد
إلى غاب السرى فاحذر تلقى ... مخارف من بين عوج الجرايد
والى مضى واحد وخمسون لبه ... لا يامن المامن خفوق الرعايد
عدا القيظ مع السنايا ولا ... من الصيف إلا مرجعات البلايد
من لا يتقي كنت القيض زرعه ... مو معنس منه ليالي الحصايد

وبختمها بعد أن يسترسل في وصف النجوم بالصلاة على النبي محمد :

وصلوا على خير البرايا محمد ما ناح ورق فوق حدب الجرائد

وفي النصف الأخير من القرن الثالث عشر هجري ظهر في بلد عنيزة من أراضي القصيم الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي الذي يعد من أشهر علماء الفلك ونظم قصيدته المعروفة في البروج .

أما في الكويت فعلم الفلك يكاد يكون معدوما إلا من نفر قليل من الناس لا يفقهون منه إلا الظواهر ويخبطون فيه خبط عشواء . ثم البدو فهم أقرب منهم للصواب . وظل الكويتيون عهوداً طويلة وهم أجهل ما يكونون في هذا العلم الجليل . ولم يذكر لنا التاريخ أن واحداً منهم طرق جيد عصره . فأنجم هذا العلم الوضاءة إلى أن جاءت سنة ١٩٣٥ حيث ظهر من بينهم فتى صغير السن لم يكن يتجاوز الرابعة عشر من عمره نابغة من نوابغ علم الفلك ورائداً من كبار رواده في دقته وتحليله . ولكنه رغما من تجاهل المجتمع له وعدم الاهتمام بأمره وهو بهذه السن استطاع فتانا الناشئ صالح محمد العجيري في سنة ١٩٣٦ وهو دون الخامسة عشرة من عمره أن يحطم الحاجز مبكراً ليتبوأ هذه المرتبة العلمية الفذة وأن يتجاوز الرقم القياسي العالمي في سرعة الأحداث بإصداره أول تقويم فلكي وفي سنة ١٩٤٥ طبع أول تقويم له في بغداد عرف باسم ( تقويم العجيري ) ثم أخذ في إصدار المؤلفات سنوياً ومنها تقويم الحائط ونتيجة الجيب ومفكرة الجيب ونتيجة المكتب وتمتاز مؤلفاته بالدقة وضبط الأوقات ولم يتمتع صالح العجيري بالتشجيع فقد حرمه المجتمع من العطف والتشجيع فكان له من والده أكبر عوض عن هذا الحرمان .

صاحب ... محمد المصري

وأني بهذه الكلمة لا أعني أنه على جميع المتكلمين عدم احترامه
أمثال هذه الناحية لأني مدرك تماما أن هنا [illegible] في ذلك الوقت
من الصحيح الأدبي والعسكري متعلقة بكثير [illegible] من [illegible] ويتصفون في
المرتبة النادرة التي يستحقونها . وكان من أمثلة في رأي الأكثرية من أهالي
الكويت من العلوم الثانوية الثابتة وأصحاب هذا الرأي سوف يصرفون هذه
على أسس مادي صرف ومن الأمثلة على ذلك أن رجلا من أهل الكويت

يها ... عبد الرحمن بن حاسم الحجي (١) فتح في سنة ١٩٤٣ معرفة مدرسة من بناء واقع في وسط شارع مباركية نصب اعلانا وعلق عند مدخلها لافتة لالفات نظر المارة وكانت تومل بكثير من السخرية والاستهزاء

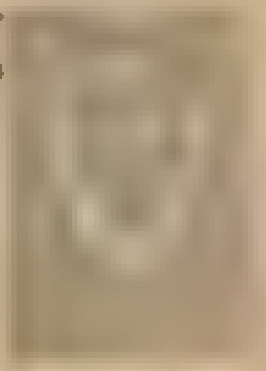

ملا عبد الرحمن بن حاسم الحجي

والآن وقد رفعه مستوى ... [illegible] ... صحتها في وجه من انتقده وتصوب ... [illegible] ... في ... الى ... فما ادري ... ستقوم به الحكومة تجاه هذا ... [illegible] ... وصححنا تلك ...

---

(١) ملا عبد الرحمن بن ... من مواليد سنة ١٣٢٥ وهو ... للأديب الشاعر حجي بن جاسم الحجي الذي ورد ذكره ونماذج من اشعاره في تاريخ الكويت للشيخ عبد العزيز الرشيد تلقى ملا عبد الرحمن دروسه في علم الفلك سنة ١٣٥٠ هـ في مكة المكرمة على يد العلامة الشيخ حنيفة بن محمد السوداني ولما انهى تحصيله في علم الفلك عاد الى وطنه الكويت.

الغير مفقودة . ان تسمية شارع أو مدرسة أو أي شيء آخر أو اصدار طابع بريد تذكاري هو أقل ما تكافئ به الحكومات والشعوب بنيها .

● في حوالي سنة ١٩٣٠م أصدرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية طابعاً تذكارياً لصبي في السادسة عشر من عمره لانه تفوق على أبطال العالم في لعبة الشطرنج .

● ولد صالح بن محمد المجبري سنة ١٩٢١م من أسرة صغيرة عيشها الكفاف وذخيرتها القناعة وزينتها التقوى والعفاف . وترعرع في جو مشبع بالتقاليد والعادات العربية الاصيلة في كنف والد عرف بالتقوى والصلاح وحب الخير لا يريد لاولاده الا ما يتمناه ويريده لنفسه فكان له ما أراد في ابنه صالحا

● ● ●

# اول تأميم

## شركة النقل والتنزيل (حمال باشي) سابقاً

هذه المؤسسة كانت في مضى تابعة لاعمال وكيل شركة البواخر الهندية البريطانية . بي . آي . منذ ان بدأت اعمالها في الكويت قبل الحرب العالمية الاولى . وقد عانى الكويتيون منها الكثير من المتاعب والمصاعب ولم تفكر الحكومة ولا أحداً من التجار طيلة هذه المدة في وضع حد لتصرفاتها السيئة الى ان جاءت سنة ١٩٣٥ ، في هذه السنة تقدم تاجر المعروف المرحوم جاسم محمد آل بودي بعد مشاورات دارت بينه وبين بعض التجار بمشروع الى صاحب السمو الشيخ احمد الجابر الصباح يقترح فيه فصل (حمال باشي) عن نفوذ (شركة البواخر الهندية البريطانية) عن طريق تأسيس شركة مساهمة يطلق عليها (شركة النقل والتنزيل) .

اقتنع الشيخ احمد الجابر بوجاهة هذا الاقتراح وأبدى ترحيبه الحار واستعداده لمساهمة فيه ماديا وأدبيا . أما أهل الكويت فكانوا اكثر تجاوبا له . واهل الكويت بصدد ان يروا بلادهم تسير قدما لتحقيق امثال هذا المشروع النافع .

ولم تكد تمضي سوى بضعة ايام على تقديم هذا المشروع حتى انتقل (حمال باشي) الى ايدي الكويتيين (تلقائيا) لمجرد تأسيس (شركة النقل والتنزيل) .

وتكون لها مجلس ادارة من كبار المساهمين وهم السادة :

الحاج عبد الكريم ثنيان ، مساهم وعن صاحب السمو الشيخ احمد الجابر

الحاج عبد الرحمن محمد البحر

خالد الزيد الخالد

عبد المحسن الخرافي

تم تشكيل هذه الشركة بمبلغ مائة الف روبية ١٠٠٠٠٠ روبية وفي سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م ادمجت هذه المؤسسة ضمن اعمال الجمارك والموانىء .

وفي سنة ١٩٣٨م قرر المجلس التشريعي الغاء هذه الشركة وتخصيص ربحها للشعب فحصلت معارضة شديدة لهذا القرار من قبل المساهمين وخاصة من السيد خالد الزيد الخالد وقامت قيامتهم ولكن الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رأى من واجبه دعم هذا القرار فكتب الى الشيخ احمد الجابر يقنعه وقام ابنه عيسى اليوسف القناعي بجمع تواقيع التجار من جميع الاسر ولاقت هذه العريضة تأييدا عظيما ثم حملها الشيخ يوسف بن عيسى وذهب بها الى الشيخ احمد الجابر وعرضها عليه فابدى امتعاضا منه ولكن الشيخ يوسف اقنعه بضرورة الموافقة عليها فالغيت الشركة وذهب ربحها للشعب . هذا هو اول تأميم عرفته الكويت

# اول اكتتاب

أول كتاب حربي في الكويت بمساعدة قطر عربي شقيق للتخلص من الاستعمار والصهيونية كان في عام ١٩٣٦ [illegible] الكويتي [illegible] بالتبرع لجرحى [illegible] الفلسطينيين [illegible] في فلسطين .

وكان [illegible] في هذه [illegible] وطلع من [illegible] في الكويت [illegible] به [illegible] في هذا الاجتماع ما يقرب من ثلاثين ألف روبية [illegible] .

[illegible] في [illegible] القدم

# المدرسة الجعفرية

عندما تم تغيير نظام التعليم القديم في الكويت عام ١٣٥٧ تغييراً جذرياً شاملا وتأسست دائرة حكومية لهذا الغرض باسم (دائرة المعارف) وأخذت هذه الدائرة الجديدة على عاتقها تطوير التعليم وجلبت له أمهر الأساتذة من بعض الأقطار العربية . ورأى المعهد الكويتي القديم نفسه وجهاً لوجه أمام هذا النظام الجديد الذي يحمل بين جنباته طابعاً عصرياً واسعاً لا عهد له به مبشراً بمستقبل ثقافي زاهر تتطلب منه الاستعداد والتهيؤ لاقتحام هذا العهد الجديد .

أقول عندما تم تغيير هذا النظام رأى بعض وجهاء وأعيان الشيعة على ضوء هذا الحدث ضرورة تأسيس مدرسة أهلية كبيرة خاصة بهم تكون على غرار المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية يتلقى فيهم أبناؤهم مبادىء العلوم على نطاق أوسع مما كان معروفاً لديهم في السابق فقرروا عقد اجتماع فيما بينهم لبحث هذا الموضوع وتدارسه وطالب غالبية الأعضاء من الذين تحمسوا لهذه الفكرة الإسراع في تحقيقها دون تأخير وباشروا في الحال بجمع التبرعات فاجتمعت لديهم الأموال اللازمة فتأسست المدرسة الجعفرية ، وفتحت أبوابها سنة ١٣٥٧ لاستقبال طلابها ما عدا طلاب أبناء من عارضوا فكرة تأسيسها وفضلوا الالتحاق بالمدارس الحكومية وكان أول مدير لها رجل عراقي يقال له الأستاذ محمد الدلي من أهالي النجف

بالعراق . أما مكانها الاول فعلى ساحل البحر مباشرة بالقرب من مسجد آل خليفة .

وبعد تأسيسها بقليل ورد إلى مجلس المعارف كتابا موقعا من قبل السيد جواد والحاج ابراهيم المزيدي يطلبان فيه المساعدة المالية لهذه المدرسة ورفض المجلس هذا الطلب بالاجماع وكان المرحوم السيد علي السيد سلمان أول من رفض هذا الطلب وعارضه بشدة حتى ان صوته كان يسمع في باحة المدرسة المباركية بوضوح وشذب المجلس فضيلة الشيخ يوسف ابن عيسى والحاج حمد الصقر لا يعرف الحد وحينما تكلم كل من السيد جواد والحاج ابراهيم المزيدي في بيت السيد مهدي القزويني وقال لهما الشيخ يوسف أن مجلس المعارف لا يعترف مطلقاً بالمدارس الاهلية من أي نوع كان فكيف بمساعدتها وأردف الشيخ يوسف قائلا هذه العراق مثلاً المدارس كلها للحكومة يؤمها جميع أفراد الشعب دون استثناء فهل يستطيع السيد جواد أن يذكر لنا اسم مدرسة أهلية تتلقى المساعدة من الحكومة وهنا اقتنع السيد جواد والحاج ابراهيم المزيدي وسحبا المطالبة .

وفي السنوات الثلاث الاولى من تأسيس هذه المدرسة كان القائمون عليها يبدون نشاطاً كبيراً ولكن هذا النشاط ما لبث أن أخذ في التناقص وصار التلميذ الذي يتخرج منها أقل مستوى من زميله التلميذ المتخرج من المدارس الحكومية الأمر الذي نبه له أولياء أمور الطلبة وحدا بهم إلى المبادرة لنقل أولادهم إلى المدارس الحكومية . أما السبب في ذلك فيرجع - على ما أعتقد - لضعف الادارة ولعدم وجود أساتذة أكفاء . وهناك سبب آخر لهذا التدهور يضاهي السبب الأنف الذكر وهو المال ولا شيء غيره . المال الذي هو عصب كل شيء .

فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

وفي الحقيقة ان الحكومة عندما عمدت لتأسيس هذه المدرسة أبدت اهتماما شديدا بها وكذلك أحجم بعض أبناء السنة رأوا في هذا العمل انحرافا وطيشا لا داعي له وأنه مظهر بغيض من مظاهر الطائفية التي يكافحها الاسلام واعتبروا أصحاب هذه الفكرة دعاة تفرقة ودعاة طائفية وتعصب . والا فلا داعي لهذا كله والحكومة قد تولت أمر التعليم بالمجان وفتحت المدارس لجميع أفراد الشعب دون استثناء.

# تأتي بعثة من الطلاب للدراسة خارج الكويت

وفي بدء عام ١٣٥٨ هـ الدراسي أوفدت ادارة معارف بعثة من خيرة طلابها للدراسة في بغداد على حساب معارف الكويت فاتخذت هذه البعثة في دار مستقلة تتكون من خمسة طلاب هم :

خالد بن عبد اللطيف المسلم القناعي

عبد العزيز الحسيري

السيد بدر السيد رجب السيد عبدالله الرفاعي

صالح بن عبد الملك المبيض

عبدالله بن عبد اللطيف المطوع القناعي

وفي بداية هذه السنة غادرت البعثة الكويت وستواصل تحصيلها مدة اربع سنوات وقد اشترطت ادارة المعارف على افرادها انهم حالما ينهون تحصيلهم ويعودوا الى ارض الوطن يزاولون مهنة التدريس بنفس الرواتب التي تقاضاها الاساتذة من امثالهم .

# اول مظاهرة

في سنة ١٩٣٨ م قامت في الكويت ولاول مرة في تاريخها مظاهرة صاخبة طافت في أهم احياء المدينة واسواقها هاتفة بسقوط المجلس التشريعي المنبثق عن ارادة الشعب والذي يضم خيرة ابناء هذا البلد واحراره . هذه المظاهرة المزعومة قام بها نفر من الاعاجم ومن لف لفهم من حثالات هذا البلد ولن تبصر في هذه المظاهرة لا ترى من بين افرادها سوى العبودية والمصلحة وما اكل اسم ثمن لا يرتضيه ابناء هذا البلد أمراء كانوا أو رعية أية رابطة . وما جرت الحرب أخبرنا بكل قوى حتى جد الجد ووقف يوقن بخطر معلقة ساعة الصفر وهرعوا الى دار المعتمد البريطاني يحتمون به ويقولون له اننا لسنا كويتيين ولا علاقة لنا بهذه الحرب انه بحق مسئول . وخرج ابناء البلاد الحقيقيين وحدهم لمقارعة العدو الزاحف وقد أبلوا في سبيل رده عن البلاد البلاء الحسن وضربوا في تلك المعركة أروع الامثال . هؤلاء الذين دافعوا عنهم بالامس القريب دفاعهم عن أطفالهم ونسائهم . يتظاهرون ضدهم اليوم . ونحن في هذا البحث لانقصد نبش الماضي واعادة ذكراه ولكن كما قيل الشيء بالشيء يذكر وعلى العكس من ذلك ماوقفه فريق من أهل نجد وهم ليسوا من اهل الكويت ولكن عز عليهم أن يروا اخــــوة لهم في الدم والدين يذهبون الى ساحة المعركة دون ان يكون لهم نصيب في الدفاع عن البلدة فشتان مابين هؤلاء وأولئك .

# الشاعر فهد العسكر

## اول شاعر كويتي يشترك في حفلة خارج بلاده

أصيب الشاعر فهد العسكر عام ١٩٣٨ بمرض في عينيه وأشار عليه
بعض الأصدقاء بالسفر الى البصرة لعلاج فوري للبصر وسافر بعد أن
تحصل من والده على مصاريف السفر والعلاج ... كما روى لي الشاعر
فهد نفسه بثمانية عشر دينارا فقط ومثل هذا المبلغ يعد ضخما بالنسبة لذلك
الوقت واعطاه ايضا سجادة ليصلي عليها ... قدم الشاعر الى البصرة
وحل في فندق (الرشيد) وهو من فنادق الدرجة الثالثة ويقع في شارع
(ام البروم) بالعشار وبجانبه غرفة خاصة ... ولم يفكر
الشاعر عند حلوله في هذا الفندق بمراجعة طبيب العيون الذي قدم الى
البصرة من اجله فتشخص بعد مغادرة غرفته ... وذكر بعد
انه فارق الفندق انه ... لا يعرف ... ايام قضاها فيه الا
لا في اليوم الذي عزم فيه على السفر الى ... وفي هذا اليوم بالذات
جاءني عند الظهيرة في ... الى شركة
حامد النقيب للسيارات ... مكانا في اول سيارة مسافرة تقف له
لو امكنك ارجأت سفرك الى الغد لانه ستقام اليوم بعد صلاة العصر حفلة
تأبينية كبرى للمرحوم الملك غازي في مبنى المكتبة الأهلية الجديدة

بمناسبة مرور اربعين يوماً على مصرعه وليس من اللائق بك وانت شاعر الكويت واحد ابنائها ان تغادر العراق من غير ان تشترك في هذا الحفل وتمثل بلادك فيه.

ولديك من الوقت ما يتسع للاستعداد لهذا الحفل. ووافق الشاعر وذهبنا في الحال الى مقهى (ناصر بو سبيتي) وهي من اشهر مقاهي بلدة الزبير واقدمها وطلب مني ان احضر له دواة وقلماً وقرطاساً فاحضرتها له وتركته وحده يصارع شاعريته وبعد ثلاثين دقيقة لا غيرها عدت اليه واذا به قد فرغ من نظم قصيدته التي لا اتذكر منها الا المصراع الاول من مطلعها وبيت آخر فقط.

أسد الشرى مالي اراك رقدت يا اسد الشرى.

ومهند غازي ما خنت فيصل في خلود     مجده فانا لا نزال على العهود

وهي من الشعر المرموق وتقع على ما اتذكر في اربعة وعشرين بيتاً وبعد ذلك استصحبت الشاعر معي وذهبنا الى المدرسة الابتدائية ودخلنا على ناظر المدرسة الاستاذ عبد الله صفار رئيس اللجنة المحضرة لهذا الاحتفال وقدمت اليه الشاعر فرحب ثم طلب منه الاطلاع على القصيدة وقرأها واعجب بها ومد يده الى احد ادراج مكتبه وزودنا ببطاقتين للدخول وبعد قليل ذهبنا نحن الثلاثة الى مبنى المكتبة الاهلية وطلبت لجنة الاحتفال المؤلفة من السادة عبد الله صفار والاستاذ احمد حمد الصالح والاستاذ المرحوم عبد العزيز عثمان المطير وبعض الاساتذة طلبت من الشاعر فهد ان يقرأ قصيدته امامهم وحصلت على بعض النقد العروضي ولكن الشاعر تمكن من اقناعهم فادخل اسمه في عداد شعراء الحفلة وجاء اسمه

في اثناء ذلك وقد اثار شاعرنا بقصيدته هذه وحمس اعضاء نفوس القوم الحماسة وأسال ماء شجونهم . واعادهم الى الوراء قليلا الى صباح ذلك اليوم المشؤوم الذي تلقى فيه خبر مصرع الملك الشاب وفي نهاية الحفلة وعند همهم بالخروج من الباب اعترضنا الاستاذ محمد محمد الصالح الاديب الزبيري وطلب من الشاعر أن يعطيه القصيدة لنشرها ضمن خبر هذه الحفلة في احدى جرائد البصرة ونشرت القصيدة بالنص ولكني لا أتذكر اسم هذه الجريدة .

# دار المجانين

في سنة ١٩٤٠م رأت دائرة [illegible] ان [illegible] بها المجانين منتشرين في الاسواق والطرقات وهو كالمسامع لحقه [illegible] للامراض و [illegible] وعبث الاطفال وبقي لا يدس لهم سوى [illegible] الى هذا الحد من [illegible] المجتمع هم [illegible] من [illegible] المختص علاوة على تلك المناظر المزرية ان [illegible] في [illegible] ورة [illegible] شوارع واسواق الكويت . رأت دائرة [illegible] كل هذا [illegible] و[illegible] في بيت كبير [illegible] دائرة [illegible] القديمة والذي صار [illegible] في سنة ١٩٤٩م شيّدت في احدى [illegible] من [illegible] فسيح [illegible] و [illegible] كما [illegible] في هذه الصورة [illegible]

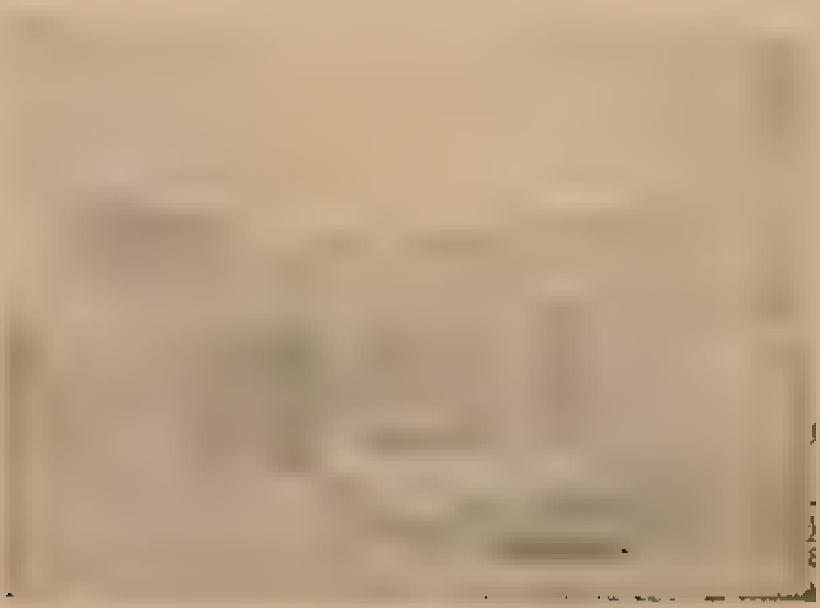

# صناعة الاحذية

أول مصنع لصناعة الأحذية في الكويت كان رجــــل تركي يدعى عبد الله . قدم الكويت عام ١٩٤٢م وأحضر معه كل مايلزم مهنته الصناعة من آلات وجلود وغيرها واستأجر له محلا في شارع الأمير بالقرب من مسجد بن فارس وهذا المحل وإن كان صغيراً في شكله إلا انه كبير في معناه . وبدأ هذا المعمل الصغير يعمل وينتج أجود الأحذية الرجالية وأجملها وأخذ يعرضها على واجهة المحل متحدياً بذلك الصناعة الغربية ولا أحدثي مبالغاً اذا قلت أنها أجود من الأحذية الغربية من حيث الجمال والقوة . فقد حاز على اعجاب الأهالي وتقديرهم .

وفي بداية الأمر حصل هذا المحل على اقبال كبير من الجمهـــور ولكن هذا الاقبال مالبث أن خفت حدته . والسبب كله يعود الى ميل الناس وتهافتهم على كل صناعة أجنبية مهما كانت تافهة . فاضطر يائساً الى اغلاق المحل وبيع محتوياته في المزاد العلني ولسان حاله يقـــول ( مغنية الحي لاتطرب ) وغادر الكويت الى البلاد التي هي أحوج مانكون الى أمثاله.

# فهد العسكر

في سنة ١٩٤٤ م نظم القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية B B C بلندن مسابقة شعرية لشعراء الخليج العربي وموضوع مسابقة (تحدي في ميدان القتال) وخصصت للفائز جوائز مالية قيمة فكان الشاعر فهد ابن صالح العسكر هو أول شاعر كويتي اشترك في مسابقة من هذا النوع وحاز على الجائزة الاولى من بين شعراء الخليج وقام بتسليمه الجائزة التي هي عبارة عن مائة جنيه ستر لينى المعتمد البريطاني في الكويت المستر ديكسون في باحة المدرسة المباركية بحضور هيئة التدريس وتلامذة المدرسة .

وفيما يلي القصيدة الفائزة :

| | |
|---|---|
| ودع الأهل والحمى والمغاني | مدنف القلب في هوى الأوطان |
| سمع الحق حين نادى : ألم يا | ن ؟ فلبّاه غير ما متواني |
| وهفت روحه إلى مذبح الحق | وزف القربان للميدان |
| حيث إخوانه وكم جمع الميـ | ـدان شمل الاخوان بالاخوان |
| باسم الرؤى وكم أطبق الجفـ | ـنين عطافت بطرفه الوسنان |
| ولا شباح وجده رقصات | تحت أضلاعه على الخفقان |
| وضرام الأشواق في جانحيه | يتلظى على أعز الأماني |

* * *

عشق المجد والهوى فكرة تز ... هو ، وتسمو بالروح والوجدان
واحتوى الذل كيف لا وهو حر ... أيطيق الاحرار عيش الهوان
يا له الله من همام غيور ... صادق العزم ثابت الأيمان
(حمل) قبل أن تدور الرحى (الـ ... ث إذا أوشكت قوى المنان
يتمنى والموت منه قريب ... بالمنى والمندي ومن التفاني
أي وقع في النفس – صاح – لمرأى ... مستميت يختال في الاكفان
تتراءى في عينه صور قد ... أخرست عبقرية الفنان
رسمتها بريشة الحزم والعز ... م يد الحق في أدق معان
وإذا ما دعاه قائده الـبا ... سل لباه بالروح لا باللسان
تتخطى الصعاب غير مبال ... بزئير الآلات والنيران
وزئير الحديد في أذنيه ... شدو قيثارة ورجع مثان
وأنين الجرحى وحشرجة المو ... ت هتاف لاعاش كل جبان
ويزيد السلاح في ثورة اليـ ... م نشاطاً مهارة الربان

. . .

دمه في عروقه أججته ... ثورة الروح فهو في غليان
هاتف صارخ به . وهو في ... ليل من النقع بين سحب الدخان
وكؤوس الردى يطوف بها المو ... ت فلله سكرة الندمان
كلما صفق العلا لشهيد ... هتف المجد للشهيد الثاني
أي بأس كبأسه حينما ثا ... ر بوجه الاعداء كالبركان
ثورة زلزلت قلوباً وأروا ... حاً فباء العدو بالخذلان

إن للحق صولة تصرع الظلـ ـم وتودي بالبغي والطغيان
وجنوداً تَعدم قوة الـلـ ـه وزعام بيـن الجنان
وجلالاً ملء النفوس تجلى ببسـمات الشيوخ والشبان
وجمالا حواه أسمى وسام وسمتـه الجروح بالمرجان

. . .

إيه يا ابن الحرية البكر البيـ ـت . فان يهدموا فأنت الباني
فعليك السلام حياً وميتاً وتقبل منا أحر التهـاني

# اضراب الطلاب

في سنة ١٩٤٥م اجرت ادارة المعارف تغييراً واسعاً في برامج التعليم وصدرت قراراً بالغاء توحيد المنهج العراقي الذي كان يعمل به منذ عام ١٩٣٦ واحلت مكانه المنهاج المصري فأحدث هذا القرار امتعاضاً شديداً من قبل اساتذة وطلاب المدرسة المباركية وبقية المدارس وسرت فيهم موجة قوية من السخط وكما زاد في الطين بلة تدخل بعض العناصر ممن لا علاقة لهم بالموضوع وقيامهم بالقاء المنشورات لاذكاء روح التمرد وتحتوي هذه المنشورات على معارضة عنيفة لهذا القرار وتحريض للاساتذة والطلاب على الاضراب وهنا قام طلاب مدرسة المباركية واعلنوا الاضراب عن تلقي الدروس وخرجوا يهتفون هتافات معادية ضد المسؤولين وخاصة مستشار المعارف المستر وكلي والاستاذ عني هيكل مدير المعارف وحضر على اثر ذلك رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي حاول تهدئة الطلاب وان يدفعوا الى صفوفهم ولكنهم رفضوا الانصياع للامر الا بعد الاستجابة لمطالبهم ثم اجرى الشيخ عبد الله الجابر تحقيقاً دقيقاً للتعرف على مسببي هذه الحركة .

وكان الاساتذة خالد عبد اللطيف المسلم وصالح عبد الملك وعبد الله زكريا الانصاري ومعهم بعض الشباب وهم السيد فهد اليوسف الدورج

والسيد حمود السيد العزيز مقهوي صاحب مكتبة التهذيب هؤلاء هم الذين المضرب فيهم تهمة التحريض والقاء المناشير وعند التحقيق معهم انكروا التهمة الموجهة لهم فادخلوا السجن رهن التحقيق ولكن الاستاذ خالد المسلم سعى ان اعرف اسم والده مكي ثري وقري والده الحاج عبد اللطيف المسلم أن ينهي المشكلة وبحجز المسؤولين فحجز منهم الشيخ احمد الحار الذي بدوره اخبر الشيخ عبد الله الخوري قام هذا وامر باحضارهم الى باحة المدرسة المباركة وضربوا جميعهم وكان السيد احمود مقهوي اكثرهم تعرضا للضرب لان دخله في هذه الحركة لم يكن له اي دخل سوى حوبه على مصير الكتب المقرره اي حلها على يدي المنهج العراقي مما مدير لمدرسة الاستاذ غني هيكل فقد طلب منه ان يقدم استقالته فرفض وفيئ من منصبه وعين مكانه الاستاذ محمد حمدي وفي آخر السنة انهيت خدمات المستشار الانكليزي لمصر وكان هذا هو اول اضراب من نوعه يحدث بين الطلاب.

## اول اضراب يحدث بين الطالبات

وفي اكتوبر من عام ١٩٤٣ قامت طالبات الصفوف الثانوية في المدرسة القبلية للبنات باول اضراب وسببه رفض المسؤولين اجابة طلبهن تعيين مدرسة قديرة لهن.

# مجلة الطالب

في سنة ١٩٤٦ م قام نخبة من أساتذة وطلاب المدرسة المباركية بإصدار مجلة شهرية باسم «الطالب» تكون صدى صادقاً لما في مواهب الطلاب على اختلاف درجاتهم وميداناً معبراً لما يجول في صدورهم من شعور عميق نحو مستقبلهم الدراسي وتوجيههم الوجهة الصحيحة إلى الهدف الأسمى وهذه المجلة هي أول مجلة مدرسية تصدر في الكويت. وصدر العدد الأول منها بأربع صفحات متوجة بكلمة قصيرة قيمة للشيخ عبد الله السالم الصباح ولي العهد يوم ذاك ثم كلمة أخرى مسهبة للشيخ يوسف بن عيسى القناعي وقصيدة للشاعر المصري الأستاذ عبد القادر بن عبد الحي التميمي هذا مطلعها :

أرى نوراً تشعشع واستنارا     أضاء ومنه هدي الدارا
مجلة طلاب جدت بسير     فأحيوا في كويتهم فخارا

..... الخ

وصدر العدد الثاني بثمان صفحات وبنفس الحجم وفيه قصيدة للأستاذ أحمد محمد زين السقاف ولكنها نشرت مشوهة فأعيد نشرها في مجلة كاظمة الصادر

أسجل بالمجد الذي شاء يقدم «للطالب»
إلا أنها روضة للأديـ ـب وبشارة الشاعر الحالـ

بدت تآمابها الساهرا ... ت عن كفتانة كاعب
رأيت بها أملا مشرقا ... أقدمه بالكوكب الثاقب
يشيع عهداً مضى بالركو ... د ويبس عن حاضر صاخب
وما قيمة المرء ان لم يكن ... أحب من الآكل الشارب
وما موطن موطن خامد ... ن ولا من أقام له صاحبي
عشقت التحرر لا أنثني ... سوى لحمل باق على غاربي
ولولا الذي عزني مثله ... لما حنت في هيكل شاحب
ولولا الزمان وعدوانه ... لأصبحت ذا منصب عال
فياشعلة اخرجت للجمو ... د باركها رعشة الطالب
أنيري السبيل ولا تتركي ... ظلام يجثم في جانب
وفودي الشباب فقد شاقه ... حنين الى عهده الذاهب
هو المجد ثمة في العمو ... ن يحقق بالعمل الدائب

وصار الاقبال على هذه المجلة كبيراً بين الجمهور وخصوصاً بين طلبة المدارس من بنين وبنات ولكنها توقفت عند هذا الحد أي عند العدد الثاني ذلك لانها كانت تطبع بعيداً عن الكوت ، تطبع في بغداد وفي ذلك مافيه من صعوبة فتوقفت .

# شركة صيد الأسماك

تأسست هذه الشركة عام ١٩٤٥ برأسمال قدره ستين الف روبية وهي شركة مساهمة قيمة السهم الواحد فيها مائة روبية وكان الحاج عبد اللطيف ان صاحب الاسم القديمي هو صاحب الفكرة ومسعد لها .

ولهذه الشركة هيئة إدارية من ستة أعضاء من ذوي الاسهم الكبيرة وهم كالآتي :

الحاج عبد اللطيف المسلم

| | |
|---|---|
| الحاج عبد اللطيف المسلم | عضواً ومديراً |
| الحاج علي البنوان | عضواً |
| مرزوق الطحيح | عضواً |

يوسف العبد الوهاب العدساني        عضواً
السيد عبد اللطيف الطبطبائي        عضواً
السيد يعقوب السيد يوسف        عضواً

واختارت هذه الشركة الجيران والخفجي وحددت مناطق لصيدها ونصبت (الحضور) في بعض المواضيع واشترت عدة سيارات نقل ولنجات ثم رأت الشركة أن توسع مساحة صيدها وتتبع الاصناف الجيدة من السمك وهذا لا يتأتى إلا بالدخول في المياه السعودية فتفاوضوا مع الشيخ احمد الجابر الاذن لهم بدخول المياه السعودية فأعطاهم رخصة بذلك واستمرت هذه الشركة في اداء عملها بكل جد ونشاط وكانت الارباح مشجعة في البداية ولولا صعوبة الطرق خصوصاً في موسم الصيف وكثرة ما تصاب به سياراتهم من عطل بسبب رداءة الطرق وبعد المسافة. وفي حوالي سنة ١٩٤٨ صفيت هذه الشركة وبيعت محتوياتها رغم نجاحها الأولي وهذه هي ثاني شركة مساهمة لصيد الاسماك في الكويت.

# اول طابع مالي تذكاري

صورة لاول طابع صدر في الكويت

في شهر فبراير من عام ١٩٤٧ ١٣٦٦ اصدرت حكومة الكويت اول طابع تذكاري بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح أمير الكويت ويتكون هذا الطابع من مجموعة صغيرة ذات ثلاثة طوابع بألوان مختلفة زرق وبني واخضر وقد وضعته الحكومة تحت تصرف دائرة ( الحوالات والبريد ) عندما شرعت بابدال حوالات البريد الهندية التي تتم بواسطة القنصل البريطاني في الكويت بدفاتر حوالات كويتية للصقه على الايصالات وقيمة الطابع الواحد عشر روبيات .

# أول طابع بريد تذكاري

في يوم ٢٥ فبراير من عام ١٩٥٩ أصدرت ( دائرة البريد والبرق والهاتف ) أول طابع بريد تذكاري بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح على عرش الحكم الذي يصادف حلوله هذا اليوم .

ويتكون هذا الطابع التذكاري من [illegible] وهما مستطيلا الشكل متقاربي اللون وشعارهما من اليمين العلم الكويتي [illegible] الأحمر ، ومن اليسار تقع صورة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح . أما ثمنها الرسمي فأحدهما [illegible] مرة ، والآخر [illegible] مرة . ولم يكد يمضي على استعمالها من قبل الجمهور سوى سنة وبضعة أشهر حتى نفذا وأصبحا من الطوابع النادرة [illegible] وقد ارتفع ثمن [illegible] إلى ٧٥٠ فلساً [illegible] عليها العهد .

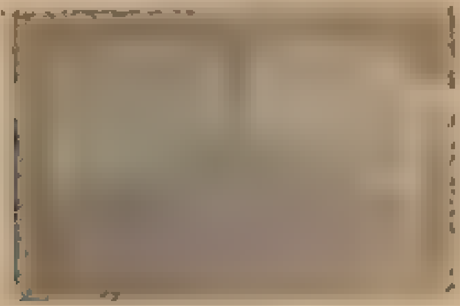

# أول بنك

إن أول بنك افتتح في الكويت كان في سنة ١٩٤٢م وهو فرع من البنك الشرقي [illegible] تأسس في لندن عام ١٨٨٩ بموجب براءة ملكية. وكان موقعه [illegible] الصحيح ثم [illegible] في ساحة الصفاة [illegible] البنك فصار اسمه [illegible] البريطاني للشرق الأوسط ولا يزال يحمل هذا الاسم.

وفي سنة ١٩٥٢م [illegible] تأسيس بنك وطني وكان [illegible] من ثلاثة [illegible] ثم اجتمع القائمون بهذه الحركة [illegible] الاكتتاب [illegible] عشر مليون [illegible] المساهمين في [illegible] لإدارة التي تتكون من سبعة أشخاص [illegible] عبد اللطيف

احمد . السيد علي السيد سليمان . عبد العزيز محمد الصقر . يوسف الأحمد الغانم . يوسف الفليج . أحمد السعود . محمد الحمد الحسن الخرافي ، خليفة الخالد الغنيم . واستحصلت الهيئة على خمسة آلاف من الاكتتاب لإنشاء بناية المصرف الكائنة في شارع الجديد وأرسل السيد خليفة الغنيم إلى لندن للتعاقد مع مدير له خبرة وبعد مدة حضر المدير إلى الكويت وقام بدراسة الوضع وأبدى رأيه في أن البنك يحتاج إلى شيء من الدولارات والاسترليني وقدمت الهيئة هذا الرأي إلى حضرة صاحب السمو فوعدهم جزاه الله خيراً .

وبعد يومين أبلغت الهيئة بأن الشيخ عبد الله السالم أمر للمصرف بنصف مليون دولار ومليون جنيه استرليني وفي شهر كانون من عام ١٩٥٢ فتح المصرف أبوابه للجمهور باسم ( البنك الوطني )

## زفت أول شارع

أول شارع جرى تعبيده وزفته هو شارع دسمان سنة ١٩٤٤ م ، بدأ العمل فيه من بوابة قصر دسمان حتى ساحة الصفاة عند وزارة الدفاع ثم توقف العمل فيه عند هذا الحد ولم تكد يمضي عليه وقت قليل حتى طمرته الأتربة .

# البغاء العلني

في الكويت بغاء علني كالبلاد الأخرى وقد حرمت بعض الحكومات مكافحته بمختلف الأساليب ومنها مصر ولكنها لم توفق فاكتفت بحصره في مناطق معينة .

والبغاء في الكويت يقع داخل سور البلدة الأمر الذي أقلق راحة العائلات المجاورة وهذا القلق يسري بطبيعة الحال في المجتمع الكويتي بأسره، فتوجه وفد من أعيان الكويت يقابلوا المرحوم الشيخ أحمد الجابر وطلبوا إليه أن يأمر بنقل البغاء إلى خارج سور البلد فرفض الشيخ أحمد طلبهم هذا بحجة أن نقله من موضعه الحالي إلى موضع آخر يعتبر اعترافاً رسمياً به ورأى أن نترك هذا الموضوع للمستقبل خصوصاً وأن البلاد آخذة في التطور والإعمار . هذا هو نص كلام أحمد الجابر وقول الشيخ أحمد الجابر هذا فيه شيء من الفلسفة . إلا أنه غير مقنع ولا يغير من الشعور السيء شيئاً .

# شحن أول كمية من النفط

في ٣٠ حزيران من عام ١٩٤٦م جرى شحن أول كمية تجارية من النفط الخام وتصديره الى الخارج على الناقلة المعروفة باسم ( بريتش فيوزيلير ) وهي أول ناقلة نفط ترسو في ميناء الأحمدي لهذه الغاية.

وقد تم بهذه المناسبة الحاسمة في تاريخ الكويت احتفال رسمي كبير كان من أبرز حضوره سمو أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي تقدم وفتح بيده الصمام الفضي إيذانا ببدء شحن أول دفعة من النفط الخام

الشيخ أحمد الجابر الصباح يدير صمام الفضي إيذانا ببدء شحن أول شحنة من النفط الخام

# أول مطبعة

في سنة ١٩٤٧م رأت ادارة المعارف خلو الكويت من المطابع في الوقت الذي يجب أن يكون فيها ولو مطبعة واحدة على الاقل فقررت شراء المطبعة وفي نفس السنة وصلت معداتها ونصبت المطبعة واحضر لها كل مايلزم من الورق بمختلف انواعه ولكنه ظهر للمسؤولين فيما بعد عدم قدرتها على تلبية كل حاجات المعارف لصغر حجمها وكثرة تعطلها ففي سنة ١٩٤٨ تقرر بيعها وتقرر أمر شراء مطبعة أخرى اكثر تجاوبا معها الى الطوائف والمؤسسات فاشتراها احمد هاشم الغربللي بخمسة عشر الف روبية ولا زالت هذه المطبعة تحمل نفس الاسم القديم .

## مجلة كاظمة

وان أول صحيفة صدرت وطبعت في الكويت هي مجلة «كاظمة» وقد صدر العدد الاول منها في شهر من عام ١٩٤٨ وهي صحيفة ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل شهر ويبلغ عدد صفحاتها ٣٤ صفحة ويشرف على تحريرها بعض الشباب من أبناء هذا البلد .

وظلت تصدر بنفس الاتجاه العدد لها حتى يخيل لنا ان كل عدد يصدر منها مذكرا بالعدد الذي قبله أو انه أشبه مايكون بمرآة ترى فيها صورة العدد الذي سبقه لا أقصد بالصورة المعكوسة . الغلاف والتبويب

وحجم الحلة وغير ذلك لأنني لا أهتم بالمظاهر وإنما الذي أقصده الشعور والتفكير الذي رسمي أصحابها طامحين مختارين أن يبدأ وبدخلا صحيح الأعداد الجدد لهذه الصحيفة .

ولكن واحداً من الذين يشرفون على تحريرها ملّ العناء في هذا السجن الاختياري فصدر العدد التاسع الذي لم يكن هذه المرة مرآة من خدمه من الأعداد وإنما صار مرآة نفسه تعكس همه نفسه ومع ذلك أعجب المسؤولون وثار منهم ضجة كبيرة لأول ولا آخر لنا كما لو أن صاحبه كان يطالب بتحقيق الشيوعية أو أحد المذاهب الهدامة ( مجرد المطالبة بتحقيق أحد رجال الشعب الذي عبر عنهم الكاتب ذلك التعبير الصادق ( جنود في الميدان ) ونأتيه . هذا التعبير اللطيف الذي طالع بهذه الصحيفة دون أن تكمل عامها الأول وهذا هو نص الكاتب المقال المنشور في العدد التاسع والأخير .

## جنود في الميدان

هذه البلاد على صغر مساحتها جيش لا بأس به يزداد قوة وعددا يوما بعد يوم يناضل العدو بثبات مدهش وصبر عجيب ويرغمه على الانسحاب من مواقعه شيئاً فشيئاً بجرأة رائعة شعاره الإعزاز والإكبار والافتخار هذا الجيش الفتي الباسل الذي يخوض معركة من أشد وأعنف المعارك في تاريخ الكويت والذي يحرز النصر تلو النصر منذ دخوله المعركة حتى هذه الساعة . هذا الجيش الذي تبني عليه الكويت آمالا عظيمة معولة على كل فرد من أفراده تعويلا لا يقف عند حد هذا الجيش يشكو ويئن بعد

الاستاذ احمد محمد زين السقاف

ن صبر كثيراً وشقي كثيراً وانتظر طويلاً ومنى النفس بسوف ولعل زمناً ليس قصيراً ولم يكن تألم هذا الجيش لمجرد رغبة شعر بها فاراد ان يحققها اشباعاً للغريزة الدافعة الى تحقيق الرغبات وانما شكواه وتألمه ناتجان عن شعوره بتقصير المسؤولين نحوه تقصيراً عطل فيه جهاده وكفاحه ومركزه كجيش حي نبيل

لقد ابتلي هذا الجيش المنصور في وقت كانت فيه بلاده غير قادرة على تأمين خطوطه الخلفية وقد [illegible] تماماً سوداء اول الحرب المستعرة فتجلد امامها واختارها وهو في سوء ما يكون عليه جيش فتي ممتنع ولم ينس حتى شعبه فقد آمنه بسرعة في ذلك الوقت ما الآن وبعد ان سمع ورأى ما يتدفق على خزائن بلاده من الاموال الوفيرة الكثيرة فانه لا يجوز ان يترك يعاني معاناته في تلك الايام السود بعد هذه الحوادث وزعزعة الاضطرابات وهل هناك كارثة اعظم من اضطراب خطوط الجيش الخلفية حينما ترامى الى سمعي صحيح النعم [illegible] لتدرس المطالب وكنت اظن انها [illegible] وقد يكون فيها الامل للمسؤولين به . ولكني فوجئت – مع مزيد الفرح – بل لم يدر في خلدي ان ذلك الامر منحصر في مطلب واحد هو تأمين خطوط القتال الخلفية . فاشتمت المقامة الشكر لله وعدت اوثق المؤمنين المتأملين من افراد جيش الكويت المحارب بان احث المسؤولين على تأمين خطوطهم الخلفية ليواصلوا اعمالهم الحربية ضد العدو اللدود بطمأنينة وثقة وامان .

ايها المسؤولون بامس تشرفتم بقيادة هذا الجيش كما تشرف بكم قادة مخلصين انه لمن العار على اولاد ناسرها ان تتطلع فيها جيشها وهي على

ما هي عليه من الثراء والأثر، تتكدس في خزائنها الملايين وتتفتح لها ينابيع الخيرات في كل عام. لقد كان لكم عذر في الأيام السالفة حينما كنتم تصمون الآذان عن التذمر والشكوى. أما اليوم فلا عذر ان كنتم راغبين في النصر المبين وثبات جنودكم في مواقعهم. كيف تطلبون من الجنود أن يثبتوا في ميادينهم ويواصلوا مطاردة العدو وهم يفكرون ليل نهار في وضعهم الداخلي.

ألستم قادرين على تأمين خطوط مواصلاتهم

ان جنودكم - أيها المسؤولون - رجال التعليم على اختلاف درجاتهم وهم الذين يجاهدون بصدر الأعداء ويعرضون الأنفس وهم لا يرهبون في ميدان من أشرف الميادين وأكرمها وان العدو الذي يواجهونه بشجاعة ويحرزون عليه الانتصارات الحقيقية هو الجهل الذي [illegible] لا يوجد أشد منه عداوة وأكثر ضررا. إذا حل في أمة مسخ تفكيرها وشوه منطقها وحولها الى أجسام متحركة تسعى للأكل وتمضي [illegible].

أما خطوط المواصلات أو الخطوط الحديدية فهي لم تكن سوى حالة المدرس في الصف فقد رمت به موجة الغلاء الفاحش في أتون شديد اللهب فصار [illegible] [illegible]. وأصبح [illegible] طول الصف. وأنتم بلا شك تقدرون دقة الأمور مازلتم متأثرين بروح أوروبية القديمة مع الخصوص فيما يتعلق بالشرائية الى حد بعيد للادعاء [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] اذ كان أغلبكم ممن لا يهمهم الغلاء ولا يشعرون بقسوته وحرارة لهيبه - كما أعتقد - [illegible] لها قلوب وضمائر من أحسن ما ترضى به القلب وما أطيب ما يوحي به الضمير.

احمد محمد زين السقاف

# أول فندق

إن أول فندق أنشئ في الكويت هو فندق (شيرين) نسبة إلى مؤسسه يوسف شيرين الذي أسسه عام ١٩٤٧ م ويقع في ساحة الصفاة غرب وزارة الدفاع في موقع سوق الحريم القديم

وربما من حداثة هذا الفندق وكونه الفندق الوحيد في البلد وأنه يقع في أهم منطقة من البلدة فإنه لم يكن له حظ من الرعاية والعناية من قبل مؤسسه الثري إذ إنه كان خالياً من كل أسباب الراحة التي تتمتع بشيء منها أقل الفنادق شأناً وأحقرها خذ مثلاً على ذلك .

دخلت هذا الفندق ذات يوم بصحبة أحد الأصدقاء لنجد له مكاناً فيه فوجدت الأسرة الخشبية خربة من الأرضة وروائح الكريهة تنبعث من كل جهة والفئران والصراصير تصول وتجول في غرفه ودهاليزه والظلام يعمها إلا ما يتخلل النوافذ من أضواء السيارات المارة .

فمشيت إلى مدير الفندق وإذا هو رجل متقدم في السن يقال له محمد الشمالي وجدته جالساً على أرض الفندق عند مدخله وهو متكئ على فراشه وبجانبه إبريق ماء وقد ارتخت أجفانه من النعاس فسألته عن السبب في وجود أسرة بلا فرش فأجابني قائلاً (احنا نبينا نحط لهم فرش) هذا هو فندق شيرين الذي هو أول فندق في الكويت .

# أول ديوان طبع

ديوان الشاعر الكبير عبد الله بن فرج هو أول ديوان طبع طبعه الاستاذ خالد الفرج في بومبي سنة ١٣٤٢ هـ . ثم أعيد طبعه عام ١٣٧٣ هـ بعد أن أضيف إليه بعض القصائد التي لم تكن في الطبعة الاولى .

وإن أول مجموعة صحيحة تضم كبار شعراء النبط في الجزيرة العربية والكويت هي ( خيار ما يلتقط من الشعر النبط ) جمعها مؤلف هذا الكتاب وطبعها في المطبعة العمومية بدمشق سنة ١٣٧١ .

# اول بئر ارتوازي

الماء وحده لا يكون مشكلة ولكن المشكلة الاساسية هي في وجود المال والمال وحده أيضا لا يمكن أن يحقق شيئا إلا إذا كانت هناك عقول مدبرة وأيد مخلصة مجاهدة تحل أعقد المشاكل وتمهد أصعب الطرق فالشيخ مبارك الذي كان عصره من العصور تعرضا لازمة الماء وشح الاثراء للمال ومع هذا فقد كان أكثر الامراء إدراكا لهذه المشكلة وتفهما لنتائجها واهتماما بأمرها ولقد استطاع الشيخ مبارك أن يوجد الماء اللازم من كافة السبل

منظر عام من الطائرة لمنطقة آبار الصليبية وهذه المنطقة تضم ٢٤ بئرا عدى الآبار الاخرى المتوقع حفرها خلال عام ١٩٦٠ وهذه الآبار في مجموعها ذات قدرة انتاجية تقارب ٨،٥٠٠،٠٠٠ جلن يوميا

فاشترى الباخرة [illegible] من إحدى الشركات الهندية وهي ناقلة ماء قديمة
كانت تستخدمها هذه الشركة لنقل المياه بين بعض [illegible] المدينة ولما لم تجد
هذه الباخرة نفعاً اشترى آلة لتقطير مياه البحر وجعله صالحاً للشرب ولكنها
فشلت أيضاً ولو أن الشيخ مبارك سعى بطرق أخرى تمكن من حل هذه المشكلة
ثم جاء دور الشيخ جابر وتبعه الشيخ سالم ولم يكن لهما كل القدر لأنهما بالإضافة
إلى وقتهما القصير فإنهما واجها [illegible] على حسب [illegible] من ظروفهم
وجاء دور الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي [illegible] من عام ١٣٣٩هـ حتى عام ١٣٧٠
وهو أطول دور [illegible] من [illegible] الكويت [illegible] لأول
[illegible] ومع أن عهده في الحكم كان [illegible] متوترة
[illegible] مفتوحة [illegible] وبقيت
المشكلة في [illegible] الحياة [illegible]
[illegible]
[illegible]
إلى [illegible] على [illegible] .

وكانت مشكلة [illegible] الأولى [illegible] في [illegible] وتمسكت
بأدائه [illegible]
عمل [illegible]
معها على [illegible] هذه
المحولة [illegible] ولكن [illegible] ثم
يسقط من حسابه مشكلة [illegible] في عام
١٩٥١ تم [illegible] في منطقة [illegible] على [illegible]
مدينة الكويت وفي نفس السنة تم [illegible] آخرين ومجموع طاقتها

٤٫٥٠٠٫٠٠٠ غالون يومياً واستمرت عملية حفر الآبار حتى بلغ عددها سنة ١٩٥٩ ـ ٥٤ بئراً مجموع طاقتها الانتاجية ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ غالون يومياً اما كمية المياه المستخرجة فعلاً في الوقت الحاضر فتتجاوز ٤٫٠٠٠٫٠٠٠ مليون غالون يومياً بين الزيادة والنقصان وذلك حسب الطلب وهذا الماء ليس عذباً وانما يصلح للشرب عند الحاجة وهو الآن يستخدم للزراعة والاغراس المنزلية ويضاف منه مقدار خمسة الى سبعة بالمائة الى الماء المقطر . ومياه الآبار هذه توزع حالياً على السكان بواسطة شبكة منتظمة من الانابيب من محطات التوزيع .

كيف كانت تُنقل مياه الشرب من السفن الشراعية الى البيوت

# اول جريدة رسمية

أول جريدة رسمية تنطق بلسان الحكومة هي جريدة «الكويت اليوم» التي صدر العدد الاول منها بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٤ من قبل دائرة المطبوعات والنشر وتطبع في مطابعها وكانت تصدر كل يوم سبت حتى العدد السادس والتسعين المؤرخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٦م ، ثم جرى تغيير في تاريخ صدورها فصارت تصدر كل يوم أحد بدل يوم السبت وكانت تباع في الاسواق بأربع آنات وبعد مضي حوالي السنتين تقريباً صار ثمنها الرسمي ثمان آنات ولا زال بهذا الثمن ، ويتراوح الكمية المطبوعة من كل عدد بين الاربعة آلاف والستة آلاف حسب أهمية المواضيع وكذلك صفحاتها لا تستقر على عدد معين فقد بلغ عدد صفحات العدد الواحد الى السبعين صفحة و لكنها لا تقل عن الأربع والثلاثين صفحة وتصدر معها في بعض الاحيان ملاحق خاصة وتباع بنفس الثمن ، وقد صدر أول ملحق للعدد ٢٥٣ المؤرخ ١٤/١٢/١٩٥٩ و يتضمن قانون ( الجنسية وجوازات السفر واقامات الاجانب ) .

أما مواضيع الجريدة الرسمية فتجمع من الدوائر الحكومية على شكل بلاغات وبيانات ومناقصات وما الى ذلك من المواضيع ذات الصلة القوية بالجمهور .

# اول طيار

ان السيد مرزوق المجبل هو اول شاب رفعه طموحه وقفز من بين المجموع [illegible] مكانه المرموق في الاجواء العربية كاول طيار عرفته الكويت في تاريخها الحديث وشعب الكويت [illegible] يفخر [illegible] مرزوق المجبل [illegible] وتاريخه الحافل، وان هذا [illegible] الا [illegible] في المستقبل [illegible] لهم ومثالا يحتذى به .

لقد بدأ مرزوق المجبل دراسته للطيران على [illegible] كما حدثنا هو قال :

الطيـار
مرزوق المجبل

[illegible] في شهر جون من عام ١٩٥٣ [illegible] الثانوية وكنت [illegible] على [illegible] الدراسة وفي ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٥٥ حصلت على شهادة الاولى كابتن طيار كويتي [illegible]

لا أزال في الثانوية وفي ٢١ مارس من عام ١٩٥٥ سافرت الى بريطانيا للمرة الاولى حيث كنت أول بعثة أرسلت الى بريطانيا من الكويت لاعام تعلم الطيران وحزت على شهادة طيار تجاري وكان ذلك في شهر جون من عام ١٩٥٧ وحزت أيضاً على شهادة الطيران الاعمى (أي الطيران الآلي) .

وبعد ذلك عدت الى الكويت وبعد شهر من الثامني في الكويت بعثت مرة أخرى الى بريطانيا لكي أحصل على شهادة الخط الجوي وفي سنة ١٩٥٩ حصلت على هذه الشهادة ثم عدت الى الكويت .

أما اسم المعهد الذي تلقيت تدريبي فيه فهو ( ايرسرفيس ترينك ) في هامبل لخدمات الجوية وملقب ( بالجامعة الجوية البريطانية ) ( اير وش يونيفرستي ) وفي شهر مارس سنة ١٩٦١ عدت الى بريطانيا للتدرب على

● طيارة تدريب جاثمة في مطار الكويت ●

الطائرات المقاتلة النفاثة حيث أن قيادة القوات المسلحة الكويتية قد قررت شراء طائرات من هذا النوع أما عن رتبتي في الجيش فهي لازالت ملازم أول طيار .

والشعب الكويتي ان يفخر بمعروف اسمعيل هذا فانما يفخر بأحد أبنائه الذين رفعوا اسم الكويت عالياً .

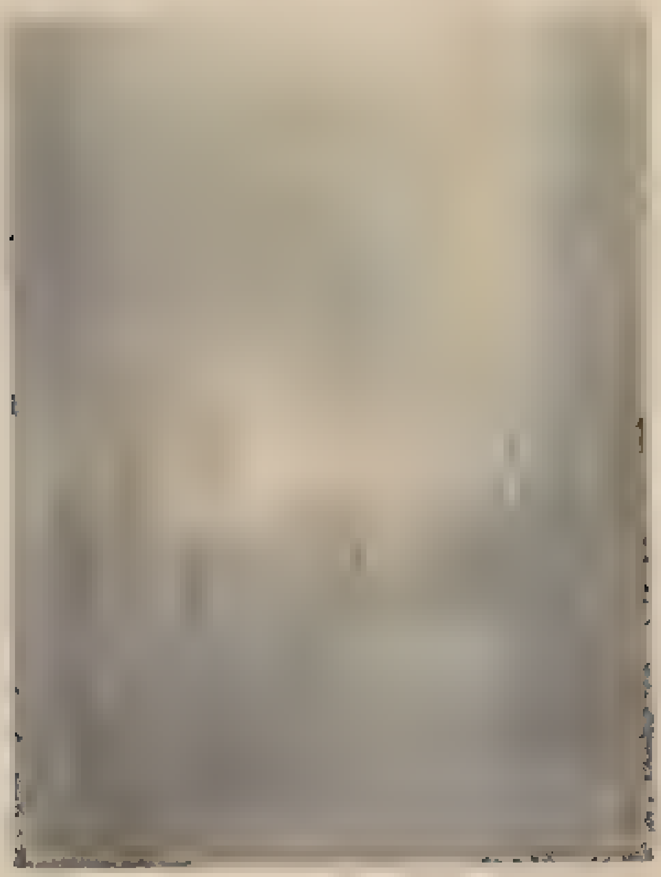

احد الاحياء القديمة

# خالد بن محمد آل فرج

في شهر تشرين الاول من عام ١٩٥٤ م توفي في مستشفى الاروام ببيروت شاعر الكويت واديبها الاديب خالد بن محمد آل فرج على اثر اصابته بقرح معوي وقد اجريت له عملية جراحية ولكن دون جدوى.

وقد اخبرني خالد في مطلع مرضه عند زيارتي له في احد فنادق دمشق ان الدكتور الذي اشرف على علاجه اخبره بعد المعاينة انه مصاب بقرحة في المعدة وان هذه القرحة ناجمة عن استنشاقه كمية من الغبار الصحراوي وكان خالد قد قام في اوائل هذه السنة برحلة صحراوية طويلة بقصد البحث والدراسة

وخلف من بعده آثاراً نفيسة منها ديوانه الذي لم يطبع منه سوى الجزء الاول وطبع ديوان شقيقه الشاعر عبد الله بن محمد آل فرج طبعه عام ١٣٤٢ هـ ثم اعاد طبعه مع زيادات لم تكن في الطبعة الاولى وكتابه احسن القصص وله عشرات المقالات والبحوث العلمية التي لو جمعت لكانت من الآثار الادبية والاجتماعية الخالدة وفيما يلي : بعضاً من اشعاره .

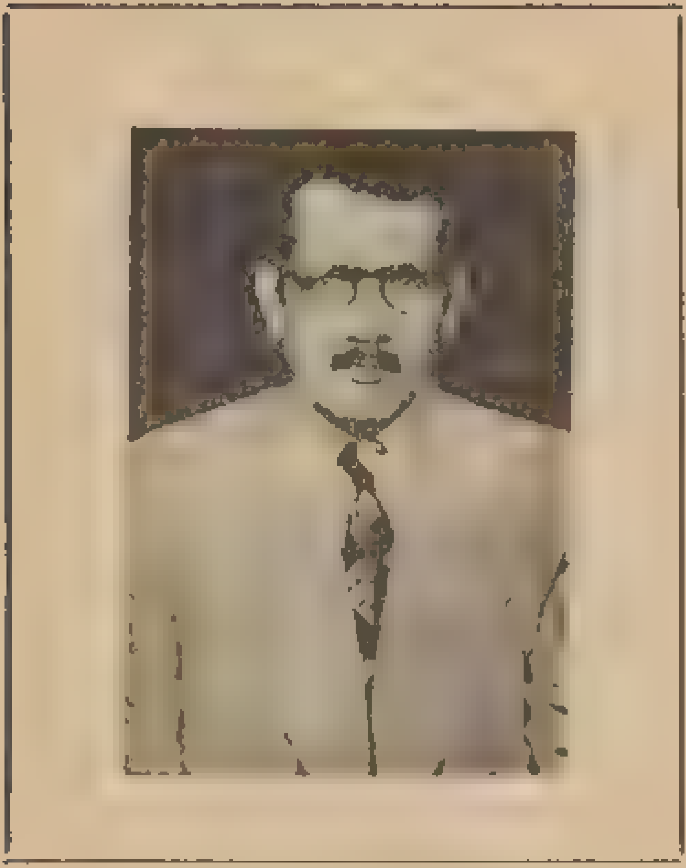

الاستاذ الشاعر المرحوم خالد بن محمد آل فرج

في سنة ١٣٥٠ هـ ادعى سانت جون فلبي الضابط البريطاني والعالم البحاثة المستشرق انه اعتنق الاسلام وسمى نفسه الحاج عبد الله فلبي فقال الشاعر بهذه المناسبة هذه الابيات .

الحمد لله ربي قد أسلم اليوم (فلبي)
وذاك نصر عظيم نلناه من غير حرب
ومن كفلبي غنم حزنا به خير كسب

. . .

والناس قالوا وقالوا كلام نفس وحب
لكن منهم اديبا رب اطلاع ولب
يقول ماقشت مليى فقال سرى (بقلبى)

وقال في الملك عبد الله بمناسبة اغتياله برصاص شاب فلسطيني

يافارس الشطرنج لا في خوض معمعة الحروب
اشعلت حربا من كلام في تشامخك العجيب
اقصاك (صحري) بالمدينة من بعيد أو قريب
و(بتربة [1]) وليت لا تلوى كفلبي في الهروب
وأتيت لتقذ سوريا أمن الهلال [1] أم الصليب؟
حتى اذا انكشف الغطاء وقفت في وضع مريب

. . .

اما فلسطين التي ضحيت فيها بالنصيب

---

(١) تربة الموضع الذي حدثت فيه المعركة بين ابن السعود والشريف عبد الله بن الحسين
(٢) الهلال الخصيب

الابـــم اسمك ظاهرا　　واعمل فيها من ( كلوب )
فهي التي اورثتها . .　　حزنا عوفعك المبيب
واذا تصدى ثائر　　لكرامة الوطن السليب
ماذا تقول ؟ اعطني　　ام لا ؟ فهل لي من مجيب
هيا استرح وارح فقد　　طفحت كؤوس بالكروب
من ( سوريا الكبرى ) ومن　　دعوى هلالكم الخصيب

وقال ايضاً في　　اللاشيء

حار في اللاشيء قوم　　اعجاز أم كناية
قال بعض انه لاشك　　مثل اللانهاية
قلت كلا انه شيء　　له عندي حكاية
انه ( جامعة ) العرب　　واطال الرواية
انه ( عزام باشا[1] )　　ثم اسم وبنايه
ثم لاشيء سوى　　ذلك اهدافاً وغاية

وقال في　　الجامعة العربية

عقدت اجتماعك ياجامعة　　فهل انت مصغرة سامعة
سئمنا الكلام فهل من فعال　　فان الاعادي بنا طامعة
اسمع عجائب هذا الزمان　　رلنا الى درك السابعة
كفانا ولائم فيها الدسوم　　تمص من الامة الجائعة
كفانا الحديث لاشيء　　كفانا وعودكم الدائمة

---

(١) عزام باشا : الامين العام لجامعة الدول العربية وقد كان من عداد المتهمين في التهاون بقضية فلسطين

كفانا خنوع وها انتم    ملايين في رقعة واسعة
كثيرون في قله من خلاف    غنيون في اتعس فاقة
فصارى السياسي في سعيه    اذاً فا ( النقطة الرابعة)(١)
فيارب رحماك انقذ حماك    وخذ بيدي امة ضائعة

وله ايضاً    اللاجئون

اللاجئون من الرمضا الى النار    عار عليكم جميعا ايما عار
تركتموهم وقد غررتموا بهموا    مشردين بلا مال ولا دار
لو انهم في يد الاعدا لما تركوا    كما ترون بأسمال واطمار
الجوع يفتك والامراض سارية    وكم رأى الليل من طاو ومن عار
ياقوم هل فقد الانسان قيمته    فصار ياقوم كالمستأسد الضاري
الا قلوب الا عطف الا صلة    حتى ولو من صلات الجار للجار
لا الحق عاد الى اصحابه ابداً    فقد فقدناه في ذل واعـــذار
ولا المشرد واسيناه عن سعة    داراً بدار وايســـاراً باعسار
ماللخيام وللاطمار ماثلـــة    مابين قصر وجنات وانهار
واللاجئون أسكم لا ابالكم    ام منهم يطلبون الاخذ بالثار

الشيوعي عند المستعمرين نظمها بمناسبة الاعتقالات التي قام بها نوري السعيد في العراق لاحرار العرب متهما اياهم بالشيوعية .

الشيوعي له وجه    عريض في طويل

---

(٢) النقطة الرابعة : مشروع امريكي استعماري ظاهره مساعدة الشعوب المتخلفة وباطنه استعمار صرف

وله انف عظيم | وله آذان فيل
وفم كالكهف به | عررت انياب غول
وله عينان ترمي | شرراً في قبح حول

. . .

ثم حسم انه | الشيطان في شكل مريع
لعنة الله عليه | هو ملعون الجميع
فاسكتوا ان ارهقوكم | في دماء ودموع
ان من يطلب حقاً | واضحاً هو شيوعي

★ ★ ★

# أول شركة طيران في الكويت

أول شركة طيران فتحت لها فرعا في الكويت وأخذت تصل طائراتها لنقل الركاب هي شركة الطيران العراقية لنقل الركاب بين الكويت والعراق وكان ذلك في سنة ١٣٦٦ هـ ...

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ مارس من سنة ١٩٥٤م احتفلت شركة الطيران الكويتية بوصول أولى طائراتها ، وقد اطلق على هذه الطائرة اسم « كاظمه » تيمناً باسم الموضع المشهور في التاريخ العربي ( كاظمه ).

# أول سينما

أول سينما دخلت الكويت كانت في سنة ١٩٣٦م أحضرها السيد عزت جعفر معه للشيخ أحمد الجابر ووضعت في قصر دسمان وكان السيد محمد السيد عمر هو الذي يديرها ثم عين لها محمد البغدادي ، وبينما محمد البغدادي هذا منهمكا في تصليح بعض الافلام وربما قد سقطت من يده السيكارة فالتهبت الافلام واحترقت .

وفي ٥ اكتوبر من عام ١٩٥٤ تشكلت في الكويت أول شركة للسينما بموجب مرسوم أميري صدر بهذا التاريخ وفيما يلي القانون الاساسي لهذه الشركة .

أولا : شركة السينما الكويتية الوطنية شركة تجارية محدودة ذات أسهم اسمية رأس مالها موزع على ٨٧٦٢٤ سهما ثمن السهم الواحد مائة روبية وقد تأسست بموجب مرسوم أميري بتاريخ ٥ اكتوبر سنة ١٩٥٤م ... الخ

# أول فلم

أول فلم سينمائي أخذت مناظره وحصص في الكويت كان في سنة ١٩٥٨ بواسطة شركة نفط الكويت المحدودة .

## أول رصيف

أول رصيف لاستقبال اكبر ناقلات النفط التي بنيت والتي يمكن ان تبنى هو رصيف الاحمدي الشمالي المشيد سنة ١٩٤٩م .

# أول ناقلة كويتية للنفط

في يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٨ م تم بناء أول ناقلة كويتية للنفط الخام التي أوصت على صنعها باليابان شركة ناقلات الزيت الكويتية المؤسسة بالكويت بأموال كويتية وتبلغ حمولة هذه الناقلة ٤٦ مليون طن .

وفي صبيحة يوم الاثنين ٤ مايو سنة ١٩٥٩ م وصلت الناقلة كاظمة إلى ميناء الاحمدي ورست بجانب الرصيف الشمالي للميناء وأقيم احتفال كبير لهذه المناسبة وألقى السيد عبد العزيز الحمد الصقر كلمة ترحيبية نيابة عن

الناقلة كاظمة

شركة ناقلات النفط ثم ألقى صاحب السمو حاكم البلاد كلمة مناسبة .

وغادرت هذه الناقلة ميناء الاحمدي في أول شحنة لها إلى نوتردام عن طريق قنال السويس. وتبلغ سرعة هذه الناقلة ١٧ عقدة في الساعة وطولها ٧٣٣ قدماً وعشر بوصات وعدد بحارتها ٦٨ بحاراً الضباط منهم بريطانيون والبحارة هنود وقبطانها هو الكابتن ج هاميل .

---

المستشفى الاميري أول مستشفى أسسته دائرة الصحة

# اول فتاة كويتية

## اقتحمت ميـدان العمـل

أول فتاة كويتية اقتحمت ميدان العمل واشتغلت موظفة هي الآنسة شريفة عبدالوهاب القطامي بدأت حياتها هذه عام ١٩٦٠ م بأن اشتغلت موظفة في شركة نفط الكويت ، والآنسة شريفة القطامي هذه من الاسر العربية الكبيرة في الكويت وهي بعملها هذا تعد امرأة الاولى في الكويت التي عملت على تحطيم الحواجز البالية المضروبة حول المرأة الكويتيـــة فأصبحت مثالا للوعي والتقدم .

# أول مظاهرة نسائية

في يوم ٢٧ من شهر حزيران عام ١٩٦١م قامت في الكويت أول مظاهرة نسائية وطاف المتظاهرات في أهم شوارع المدينة وهن يصرخن احتجاجاً على التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم في مؤتمره الصحفي الذي عقده في يوم ٢٥ حزيران ١٩٦١ مطالباً بضم الكويت الى العراق باعتبارها جزءاً منه وبما كانت قضاء تابعاً للواء البصرة أيام حكم العثمانيين وقد هتفت المتظاهرات بسقوط الاستعمار والخونة وسقوط قاسم العراق كما هتفن بحياة الكويت واميرها المحبوب.

# بسم الله الرحمن الرحيم

## بيان هام الى الشعب الكويتي

**ايها المواطنون الكرام**

تعلمون انه في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وقف اللواء عبد الكريم قاسم في مؤتمر صحفي لا ليعلن تهنئته وتأييده للبلد العزيز الذي تمكن بفضل الله وتوفيقه وقيادة صاحب السمو امير البلاد المعظم من الوصول الى اتفاقية تعترف بالكويت كدولة مستقلة ذات سيادة لم يقف اللواء قاسم ليعلن تهنئته وتأييده ، بل وقف ليعلن ما تنكرتموه واستنكره الرأي العام العربي والعالمي وهو مطالبته بضم الكويت الى العراق .

ومنذ تلك اللحظة التي فوجيء بها العالم اجمع اخذت حكومة الكويت بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وبتوجيهاته ، اخذت تقوم باتصالات واسعة في المحيطين العربي والدولي آملة من ورائها ان يرعوي اللواء قاسم عن موقفه هذا ، وكلها ثقة تامة ان الشعب العربي بأسره والشعب العراقي بصفة خاصة سيقف موقفا مشرفا لاصلاح هذا الخطأ الذي احدثه اللواء قاسم وقد ابرق حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم الى ملوك ورؤساء الدول العربية لاطلاعهم على هذا الوضع معربا عن امله في تأييدهم للموقف الذي اتخذته حكومتكم بقيادة امير البلاد

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

المعظم ، هذا الموقف الذي ابدعوه بمختلف وسائل التعبير من تظاهرات وبرقيات . ولدي بان دون شك عن تصميمنا الاكيد وعزمنا الصادق على الدفاع عن استقلال البلاد والذود عن حياض الوطن مهما كلف الامر اذ انه في سبيل الدفاع عن الاستقلال يرخص كل غال ويهون كل نفيس ومن المؤسف حقاً ان اللواء قاسم رغم الاستنكار الاجماعي الذي لاقاه في العالم لم يرعوى بل مافتأ راديو بغداد يذيع من الاغاني والتشبيبات والتعليقات مايدل دلالة واضحة على انه مصمم على المضي في غيه ، ولقد وصلت مزاعم قاسم حداً لايتصوره العقل حين ادعى ان تلك التظاهرات الرائعة التي اعربتم فيها عن تأييدكم التام لاميركم المفدى ، كانت تظاهرات تأييد لمطامعه ، ولم يكتف اللواء قاسم بالتصريحات والتهديدات التي رفعت النقاب عن مطامعه التقليدية ، وبدأ احد يحشد جيوشه ومعداته لا ليقاتل بها اعداء العرب بل ليقاتل بها اخوانه في العروبة والدين متحدياً بذلك تعاليم دينه ومشاعر بني قومه .

ولقد كانت حكومتكم تتبع هذه التطورات بعين ساهرة وراقبها بما يتطلبه الموقف من حيطة وحذر ، وقد امتنعت عن القيام بأية اجراءات ايجابية ، آملة ان تتمكن المخلصون من اخواننا العراقيين من اقناع اللواء قاسم بالعدول عن مطامعه ، ولكن جميع الدلائل تشير الى ان قاسم مازال سادراً في غيه ، غارقاً في مطامعه ، فقد اصدر اوامره الى وحدات من جيشه بان تتحرك استعداداً للغزو .

ايها المواطنون الكرام :

والآن وقد استنفدت حكومتكم بقيادة أميركم المحبوب جميع الوسائل السلمية لردع قاسم عن غيه ، لم يعد أمامنا من سبيل نحفظ به كرامتنا

ويصونه هذا الوطن الغالي الا بمجابهة القوة بالقوة ، ورد عـــداء ظالم . (فمن اعتدى عليكم ، فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين).

لقد فاتنا ان نؤكد لحكومتكم بأن قاسم قد أخذ يحشد قواته على الحدود تأهبا للغزو وسفك الدماء . فقد أبرقنا الى أخينا جلالة الملك سعود نخبره بالحشود العراقية على حدود الكويت وعن الغزو المتوقع من العراق ، وعلى أثر هذه البرقية أمر جلالة الملك سعود بارسال قوات سعودية لمساعدتنا ومؤازرتنا في هذا الظرف العصيب .

وفي الوقت نفسه فانه لابد لا نشكركم على تلبيتكم ما أعربتم عنه من رغبة صادقة في الذود عن حياض الوطن ، فالخطر الوشيك الذي وضعنا قاسم فيه يجعلنا لا نتردد . فان صاحب السمو قد طلب المساعدة العسكرية من حكومة المملكة المتحدة وذلك وفق الاتفاق الذي تم بين حكومتكم وحكومة البريطانية بموجب المذكرتين اللتين تم تبادلهما في التاسع عشر من الشهر الماضي . واذ نعلن لحكومتكم ان المملكة المتحدة قد لبت الطلب على الفور وأرسلت قواتها لمساعدة جيشنا الباسل ومؤازرته في دفاعه عن وطنه الغالي ، فانها تعلن أيضا انه حالما تنتهي هذه الازمة فستنسحب هذه القوات فورا .

نسأله سبحانه وتعالى ان يشد أزرنا ويسدد ويوفق خطانا ، انه سميع مجيب .

(المجلس الأعلى)

في صبيحة يوم ١٠/٩/١٩٦١ هبطت مطار الكويت أول دفعة من القوات السعودية للاشتراك في قوات الأمن العربية المحافظة على سلامة الكويت وترى أفرادها في ساحة المطار وقد وقفوا في نظام عسكري بديع انتظاراً لنقلهم بالسيارات إلى مراكزهم على الحدود

طلائع من قوات الجمهورية العربية المتحدة ضمن قوات الأمن العربية في الكويت
ويرى أفراد هذه القوة وهم يتأبطون رشاشات السريعة الطلقات
(بور سعيد) وهي من صنع (الجمهورية العربية المتحدة)

طلائع من القوات السودانية عند نزولهم في الكويت وهم ينتظرون الدبابات التي ستقلهم
إلى حيث مواقعهم على الحدود

طلائع من القوات الأردنية عند نزولهم من الطائرة وهم يستعدون لمغادرة ساحة المطار
إلى السيارات التي ستقلهم إلى حيث مواقعهم على الحدود

المارشال تشارلز ابلورني الذي أشرف
على عمليات نقل الجنود للكويت

مظاهرات الشعب الكويتي استنكاراً لتصريح عبد الكريم قاسم بضم الكويت الى العراق بالقوة

# شكوى الكويت

بتاريخ ١٩٦١/٧/٢ تقدمت حكومة الكويت لاول مرة في تاريخها السياسي بشكوى عاجلة لدى مجلس الامن الدولي الذي انعقد خصيصاً لبحث هذه الشكوى ، تقدمت بشكواها هذه ضد حكومة العراق على أثر التصريحات التي أدلى بها اللواء عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الخامس والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٦١ مطالباً بضم الكويت الى العراق باعتبارها على حد قوله قضاء تابعاً للواء البصرة ، وبعد تلك التصريحات التي لاتصدر لا عن أقل الناس فهما للتاريخ وانصافا بالواقع وتحريا لحقائق أحد يلوح مهدداً باستخدام القوة لانها في رأيه السبيل الوحيد لضمها الى العراق .

# طلب انضمام الكويت

## الى عضوية الامم المتحدة

عقد مجلس الامن جلسة صباح يوم خميس في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦١ ، لينظر في طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة وكان هذا الطلب قدم الى السكرتير العام للامم المتحدة في الثلاثين من شهر حزيران .

ويرى في الصورة السيد عمر لطفي مندوب الجمهورية العربية المتحدة يتحدث الى السير باتريك دين مندوب بريطانيا قبل بدء الاجتماع .

# أول وزارة

رأى المسؤولون في دولة الكويت أن الكويت أصبحت بعد نيل استقلالها في ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ تتمتع بكل مقومات الدولة الحديثة وانه بات من الضروري الانتقال من النظام الرئاسي القديم الى النظام الوزاري فصدرت بهذا الخصوص عدة مراسيم بتعيين الوزراء وتوزيع الحقائب الوزارية وهذا نص هذه المراسيم :

## مرسوم بتعيين الوزراء

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات .

رسمنا بالآتي :

( المادة الاولى )

عين :

جابر الاحمد الجابر الصباح : وزيراً للمالية والاقتصاد

جابر العلي السالم الصباح : وزيراً للكهرباء والماء

حمود الزيد الخالد : وزيراً للعدل

خالد عبد الله السالم الصباح : وزيراً للتجارة والموانىء
سالم العلي السالم الصباح : وزيراً للاشغال العامة
سعد عبد الله السالم الصباح : وزيراً للداخلية
صباح الاحمد الجابر الصباح : وزيراً للارشاد والانباء
صباح السالم الصباح : وزيراً للخارجية
عبد العزيز حمد الصقر وزيراً للصحة العامة
عبد الله الجابر الصباح : وزيراً للتربية والتعليم
مبارك الحمد الصباح : وزيراً للاوقاف
مبارك عبدالله الاحمدالصباح : وزيراً للبريد والبرق والهاتف
محمد احمد الجابر الصباح : وزيراً للدفاع
محمد يوسف النصف : وزيراً للشئون الاجتماعية والعمل

( المادة الثانية )

يعمل بهذا المرسوم من اليوم .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف ١١ من شعبان سنة ١٣٨١
الموافق ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢ .

## مرسوم رقم (٣) لسنة ١٩٦٢

## باعادة تنظيم الوزارات

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت
بعد الاطلاع على القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢ بالنظام الاساسي للحكم في فترة الانتقال .

من اليمين: محمد اليوسف النصف، حمود الزيد الخالد، جابر الاحمد الصباح، خالد العبد الله السالم الصباح، محمد الاحمد الجابر الصباح، مبارك الحمد الصباح، عبد الله الجابر الصباح، صباح الاحمد الجابر الصباح، صباح السالم الصباح، عبد العزيز الحمد الصقر، جابر العلي السالم الصباح، سالم العلي السالم الصباح، مبارك العبد الله الاحمد الصباح، سعد العبد الله السالم

وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالآتي

## ( المادة الاولى )

يكون تنظيم الوزارات في دولة الكويت على الوجه الآتي :

وزارة الاشغال العامة : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا الوزارة المذكورة .

وزارة الارشاد والانباء : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا وزارة المطبوعات والنشر وتلحق بها دار الاذاعة والتلفزيون كما تتولى الرقابة على جميع وسائل النشر .

وزارة الاوقاف : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا الوزارة المذكورة .

وزارة البريد والبرق والهاتف : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا الوزارة المذكورة .

وزارة التربية والتعليم : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا وزارة المعارف .

وزارة الجمارك والموانيء : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا الوزارة المذكورة .

وزارة الخارجية : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا الوزارة المذكورة .

وزارة الداخلية : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حاليا وزارة الشرطة والامن العام .

وزارة الدفاع : وتتولى مهمة الدفاع عن البلاد وتتبعها القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية .

| | |
|---|---|
| وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل : | وتتولى الأعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة المذكورة . |
| وزارة الصحة : | وتتولى الأعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة المذكورة |
| وزارة العدل : | وتتولى الأعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة المذكورة ، والأعمال التي تقوم بها حالياً وزارة الأشغال ، كما تضم إليها إدارة التسجيل العقاري . |
| وزارة الماء والكهرباء : | وتتولى الأعمال التي تقوم بها حالياً وزارة الكهرباء والماء والغاز . |
| وزارة المالية والاقتصاد : | وتتولى الأعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة المذكورة وكذلك الأعمال التي تتولاها وزارة الإسكان في مجال توزيع بيوت ذوي الدخل المحدود . |

( المادة الثانية )

يكون لكل وزارة وزير .

( المادة الثالثة )

يكون لكل وزارة وكيل وزارة .

ويجوز أن يكون للوزارة وكيل وزارة مساعد أو أكثر يحدد اختصاص كل منهم بقرار من الوزير المختص .

( المادة الرابعة )

ينظم العمل في الوزارة وتعين أقسامها وفروعها بقرار من الوزير المختص

( المادة الخامسة )

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا المرسوم وينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به من اليوم .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف ١١ من شعبان ١٣٨١
الموافق ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢

# تقسيم الكويت الى ثلاث محافظات

رأت حكومة الكويت بعد ان نالت استقلالها الكامل يوم ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ . هذا الاستقلال الذي فرحت له يوم اعلانه الدول العربية كلها ماعدا رئيس وزراء العراق اللواء الركن عبدالكريم قاسم واعترف به قانونياً دول العالم الكامل المعصمة انالي‍ة وكادت في يوم الخميس ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦١ تدخل في عضوية الامم المتحدة لولا معارضة مندوب الاتحاد السوفيتي ( فاذروروس ) الذي كان رئيسا لمجلس الامن في ذلك الشهر واستعماله حق النقض ( الفيتو ) رأت حكومة الكويت بعد هذا كله انها اصبحت في وضع جديد يحتم عليها القيام بتغيير شامل لجميع اجهزة الحكم القديمة واستحداث انظمة جديدة تتمشى ومفهوم الاستقلال الصحيح فانجزت الكثير من الانظمة السياسية والادارية التي صدر بشأنها عدداً من المراسيم الاميرية وبقي الكثير منها في طريق الانجاز ومنها واهمها المرسومين الاميريين الذين صدرا بخصوص تقسيم الكويت اداريا الى ثلاث محافظات وفيما يلي النص الكامل لهذين المرسومين .

مرسوم اميري رقم ( ٦ ) لسنة ١٩٦٢

بالتقسيم الاداري للكويت

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بناء على عرض وزير الداخلية ،
وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالآتي

## المادة الاولى

تقسم الكويت اداريا الى ثلاث محافظات على الوجه الآتي :

الاولى : محافظة عاصمة الكويت

وتشمل مدينة الكويت داخل السور القديم وضواحي الشويخ والمباه والصليبخات والشامية وكيفان والفيحاء والقادسية والدعية والدسمة والمنصورية والروضة والحديقة وجيد القار والحمراء ومقرة والدوحة ومنطقة البر المتاخمة لها وجزيرة ام النمل وجزيرة وربا وجزيرة بوبيان .

الثانية : محافظة حولي

وتشمل مناطق الشعب والعديلية والخالدية وحولي والنقرة والسالمية والرميثية والرأس والعروانية وارق خيطان والصليبية وجليب الشيوخ والجابرية ومشرف والسرة والمطار الدولي وجزيرة مسكان وجزيرة فيلكا وجزيرة عوها .

الثالثة : محافظة الاحمدي

وتشمل الاحمدي والفنيطيس والفنطاس وابو حليفة والمنقف والفحاحيل وميناء الاحمدي والشعيبة وميناء عبد الله ووارة والضبيعة والمقوع والصبيحية ومنطقة البر المتاخمة لها وجزيرة قاروه وجزيرة ام المرادم وجزيرة كبر .

المادة الثانية

يرأس كل محافظة محافظ يعين بمرسوم ويكون مسئولا أمام وزير الداخلية عن الامن والنظام في المحافظة .

المادة الثالثة

يصدر وزير الداخلية القرارات اللازمة لتنظيم العمل في المحافظات وحدودها وبيان اختصاص المحافظين ورجال الامن العام والموظفين في المحافظة وعلاقتهم بالوزارة .

المادة الرابعة

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره

أمير دولة الكويت

عبد الله السالم الصباح

صدر في الثامن من رمضان سنة ١٣٨١

الموافق ١٢ من فبراير ( شباط ) سنة ١٩٦٢

## مرسوم أميري رقم (٧) لسنة ١٩٦٢

## بتعيين المحافظين

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على المرسوم رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ بالتقسيم الاداري للكويت

وبناء على عرض وزير الداخلية .

وبعد موافقة مجلس الوزراء .

رسمنا بالآتي :

المادة الاولى

عين :

جابر عبدالله الجابر الصباح محافظا للاحمدي

ناصر صباح الناصر الصباح محافظا لعاصمة الكويت

نواف الاحمد الجابر الصباح محافظا لحولي

المادة الثانية

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم ، والعمل به من يوم صدوره .

أمير دولة الكويت

عبدالله السالم الصباح

صدر في الثامن من رمضان سنة ١٣٨١

الموافق ١٢ من فبراير ( شباط ) سنة ١٩٦٢

# اول عملة

في سنة ١٣٠٤هـ اصدر الشيخ عبد الله بن صباح الثاني عملة نحاسية تتداول وهي ضربت في الكويت وكتب على حدها و جوانبها اسم عبدالله الصباح وعلى جهة الاخرى مكتوب عليها ضربت في الكويت سنة ١٣٠٤هـ الا ان هذه العملة لم تدم اكثر من ثلاثين يوما ثم سحبت من ايدي الاهالي واتلفت .

وبعد ان انتهت المعاهدة الكويتية الانكليزية ونالت الكويت استقلالها عام ١٩٦١ اصدرت حكومة الكويت عملتها الجديدة الدينار الكويتي وفئاته .

صورة تذكارية أخذت عند وصول الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق الى الكويت سنة ١٩٥٣

## اول شعار

شعار الكويت منذ عهد المرحوم احمد الجابر الصباح حتى سنة ١٩٥٩ وهو اول شعار

شعار دولة الكويت منذ عام ١٩٦١

شعار الكويت منذ عام ١٩٥٩ م حتى عام ١٩٦١

الاستاذ حسني زكي
الذي صمم هذا الشعار

حفل في قصر دسمان العامر بتقديم أوراق اعتماد أول سفير للجمهورية العربية المتحدة لدى دولة الكويت .

ويظهر في الصورة حضرة صاحب السمو أمير الدولة المعظم يستمع إلى كلمة سعادة السفير بهذه المناسبة .

احتفل في القاهرة يوم الاربعاء في ٢٠-١٢-١٩٦١ ، بتقديم أوراق اعتماد اول سفير لدولة الكويت لدى حكومة الجمهورية العربية المتحدة .
وفي الصورة سيادة الرئيس جمال عبدالناصر يصافح السيد عبد العزيز حسين أثناء الاحتفال بتقديم أوراق الاعتماد .

احتفل يوم السبت في ٣ آذار سنة ١٩٦٢ بتقديم أوراق اعتماد أول سفير لدولة الكويت إلى اليابان . وفي الصورة سعادة السيد سليمان الصانع ، لدى وصوله الى القصر الامبراطوري

احتفل في عمان يوم الاربعاء في ١٩٦٢/١/١٧ بتقديم أوراق اعتماد أول سفير لدولة الكويت الى المملكة الاردنية الهاشمية .

وفي الصورة سعادة السفير السيد خالد سليمان العدساني، وهو يقدم اوراق اعتماده إلى جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية .

# جدول صور الاعلام


ابراهيم العبد الله الراشد شيخ الزبير ( ١٦٠ )

أحمد الجابر الصباح ( ٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ٣٤٠ )

أحمد محمد زين السقاف ( ٣٤٣ )

أحمد باشا الصانع ( ١٨٣ )

أمين الريحاني ( ٢٢١ )

ب

برسي كوكس ( ٢٠٥ ، ٢٠٦ )

ت

تشارلز ايلورتي ( ٣٧٥ )

ح

حامد بن رجب النقيب ( ٢٥٧ )

حمد العبد الله الصقر ( ٢٤٤ )

حليمة « البنور » ( ١٠٩ )

خ

خالد بن محمد آل فرج ( ٣٥٦ )

خالد سليمان آل عدساني ( ٣٧٤ )

حزعل بن مرداو حاكم المحمره ( ١٥٤ ، ١٤٠ ، ١٨٦ )
خليفة خالد الغنيم ، سفير الكويت بلندن ، ( ٣٩٣ )

د

ريجموند ، السفير البريطاني في الكويت ، ( ٩٠ )

س

سليمان الصانع ، سفير الكويت في اليابان ، ( ٣٩٤ )

ش

شملان بن علي بن سيف ( ٢٤٥ )

ص

صباح الدعيج السلمان ( ٢٢٧ )
صالح بن محمد الملا ، سكرتير الامير ، ( ٢٣٨ )
صالح بن محمد العجيري ( ٣١٠ )
صقر بن سالم بن شبيب ( ٢٩٣ )

ط

طالب باشا النقيب ( ١٨١ )

ع

عباس التتخي ( ١١٧ )
عبد الرحمن العبد العزيز آل ابراهيم ( ١٦٨ )
عبد الرحمن بن خلف باشا النقيب ( ٢٤٥ )
عبد الرحمن بن جاسم الحجي ( ٣١١ )
عبد العزيز بن متعب آل رشيد ( ١٤٥ )
عبد العزيز بن عبد الله النفيسي ( ١٤٣ )

عبد العزيز آل سعود ( ١٨٠ ، ٢٠٠ )
عبد العزيز الرشيد « المؤرخ » ( ٢٤٤ )
عبد العزيز ملا حسين التركيت « سفير الكويت في الجمهورية العربية المتحدة » ( ٣٩١ )
عبد اللطيف باشا المنديل ( ١٨٤ )
عبد اللطيف الكويتي ( ٢٦٢ )
عبد اللطيف بن صالح المسلم ( ٣٣٣ )
عبد الله السالم الصباح « حاكم الكويت » ( ٩٠ ، ٣٦٨ )
عبد الله النفيسي ( ١٤٢ )
عبد الله بن محمد الخزام ( ٣٣٦ )
عبد الله المسعود ( ٢٥٥ )
عبد الإله « الوصي على عرش العراق » ( ٣٨٩ )
علي الخليفة الصباح ( ٢١١ )
علي السالم الصباح ( ٢٦٦ )
عمر عاصم الازميري ( ١٧١ )
عمر لطفي ( ٣٧٨ )

غ

غازي ملك العراق ( ٢٨٨ )

ف

فيصل الدويش ( ٢١٩ )

ك

كالفرلي ( ١٠٠ ، ١٠٩ )
كرزون ( ١٧٧ )

م

مبارك الصباح ( ١٤٠ ، ١٧٩ )

مرزوق البجيل ( ٣٥٢ )

مرشد الشمري ( ٢٠٨ )

محمد الشنقيطي ( ١٥٦ )

محمد أحمد الرويجح ( ٢٥٢ )

محمد السيد عمر عاصم ( ٢٥٤ )

محمد البراك ( ٢٨٥ ، ٢٨٧ )

ن

نوكس ( ٨٩ )

هـ

هلال المطيري ( ٢٤٤ )

ي

يوسف بن عيسى القناعي ( ٢٤٤ ، ٣١٨ )

## جدول عام لصور الامكنة والمنشآت وغيرها

| الصفحة | |
|---|---|
| ١٠ | مسجد بن بحر |
| ١٣ | شارع بهبه |
| ١٦ | شارع آل عبد الرزاق |
| ٢١ | سوق المناخ |
| ٢٧ | السور |
| ٢٩ | أحد الاحياء في الكويت |
| ٣١ | قيصرية التجار |
| ٣٧ | سقف الشيخ صباح الناصر |
| ٣٩ | شارع الميدان |
| ٦٩ | الداما |
| ٧٧ | قيصرية التجار |
| ٩٧ | خارطة الخليج العربي |
| ٩٨ | تلامذة أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية |
| ٩٩ | تلامذة أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية |
| ١٠٧ | المستشفى النسائي |
| ١١٠ | شارع البلدية |
| ١١١ | قصر السيف |

## تابع جدول صور الامكنة

الصفحة


١١٥ منظر لأحد الشوارع
١٢٣ سيارة مبارك الصباح
١٣٢ علم الكويت
١٣٩ سوق الساعات
١٥١ سيارة لنقل المياه
١٦٧ الاحتفال بختم القرآن
١٧٠ أساتذة المدرسة المباركية قديما
١٧٢ المدرسة المباركية في بنائها الجديد
١٨٩ دائرة البريد القديمة ( بيت الكولونيل ديكسون )
٢٠٤ بوابة السور
٢٠٧ منظر خارجي للقصر الاحمر
٢٠٨ منظر داخلي للقصر الاحمر
٢١٠ قرية الجهرا
٢١٦ سوق المناخ
٢٢٩ المكتبة الاهلية
٢٣٤ صورة جامعة لأعضاء النادي الأدبي
٢٤٩ التلفون
٢٧٣ سيارة
٢٨٠ أول فريق لكرة القدم
٢٨٩ سوق المناخ
٣٠٢ بعض الشباب يوم صدور قرار خلع العباءة
٣١٥ دائرة الشرطة

## تابع جدول صور الامكنة


| الصفحة | |
|---|---|
| ٣٢٤ | دار الجامعين |
| ٣٣٥ | طابع مالي تذكاري |
| ٣٣٦ | طابع بريد تذكاري |
| ٣٤٨ | آبار الصليبية |
| ٣٥٠ | كيف كانت تنقل مياه الشرب من العين الشراعية للبيوت |
| ٣٥٣ | طيارة تدريب |
| ٣٥٤ | أحد الأحياء القديمة |
| ٣٦٣ | صورة لناقلة النفط ( كاظمة ) |
| ٣٦٤ | المستشفى الأميري |
| ٣٦٦ | مظاهرة نسائية |
| ٣٧١ | القوات السعودية |
| ٣٧٢ | قوات الجمهورية العربية المتحدة |
| ٣٧٣ | القوات السودانية |
| ٣٧٤ | القوات الاردنية |
| ٣٧٦ | مظاهرات الشعب الكويتي |
| ٣٧٨ | الامم المتحدة |
| ٣٨١ | وزراء دولة الكويت |
| ٣٩٠ | أول شعار الكويت |

## الفهرس

الصفحة


| الصفحة | |
|---|---|
| ٥ | المقدمة |
| ٨ | حسن آل عريعر |
| ٩ | أول مسجد |
| ١١ | تاريخ تأسيس الكويت |
| ١٤ | أول أمير |
| ١٧ | تاريخ القضاء في الكويت |
| ٢٢ | أول مقبرة في الكويت |
| ٢٥ | قصيدة قالها أحد أمراء آل سعود في وفوده على الشيخ جابر الصباح العيش |
| ٢٧ | تاريخ الاسوار |
| ٣٠ | أقدم مقهى |
| ٣٤ | القهوة وما قيل فيها من الوصف |
| ٣٨ | شاعر عمان محمد بن عبد الرحمن بن مانع يخاطب الشيخ عبد الله الصباح الاول |
| ٤٠ | أول مؤامرة داخلية |
| ٥٠ | أول من التجأ |
| ٤١ | النساخين في الكويت |
| ٤٣ | رجل من الكويت . أو نهاية قرصان |
| ٥٠ | أحد الشعراء يرثي زوجته ويخاطب ابن عم له في الكويت |

## الفهرس


| الصفحة | |
|---|---|
| ٥٣ | قصة لجوء راشد السعدون وسليمان الزهير |
| ٥٨ | لامام تركي آل سعود يمر بالكويت في أحد غزواته |
| ٥٩ | من مجالس الكويت |
| ٦٠ | وقعة أمطيبه من مدابغ سنة ١٢٦١ حتى سنة ١٢٧٨ |
| ٦٨ | أول باخرة بريد ترسو في الكويت |
| ٦٩ | لعبة الداما |
| ٧٠ | وساطه |
| ٧٢ | طباعة الكتب |
| ٧٤ | الصناعات |
| ٧٦ | السجن والسجانين |
| ٧٨ | من مجالس الكويت |
| ٨٦ | زيت الغاز |
| ٨٧ | الحياكة |
| ٨٨ | أول مقصب |
| ٨٩ | أول قنصل وأول سفير |
| ٩١ | أول شاعرة |
| ٩٤ | ماقاله محمد العوني في مبارك الصباح |
| ٩٦ | موكب الشيخ مبارك |
| ٩٧ | الاخشاب وصناعة السفن |
| ٩٨ | أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية |

# الفهرس


| الصفحة | |
|---|---|
| ١٠١ | أول وسام |
| ١٠٤ | أول مستشفى |
| ١٠٧ | مستشفى النساء |
| ١١٠ | الاسمنت |
| ١١٠ | الكهرباء في الكويت |
| ١١٢ | مبارك الصباح وأول معاهدة |
| ١١٦ | الاسطول البريطاني يطارد سفينة شراعية كويتية فتفلت منه بحيلة بارعة |
| ١١٩ | قصة الحرامي الذي دخل بيت الشيخ كاسب وهو يسرق |
| ١٢١ | حرامي يتراهن على السرقة في الكويت فيحرم السرقة والرهان |
| ١٢٣ | أول سيارة |
| ١٢٤ | تاريخ الاحتكار وأول محتكر في الكويت |
| ١٢٦ | ذكاء الشيخ مبارك |
| ١٢٦ | مبارك الصباح والبدوي |
| ١٢٧ | مبارك الصباح والبدوي |
| ١٢٧ | خارطة الكويت |
| ١٢٨ | أول آلة لتقطير مياه البحر |
| ١٣٠ | صناعة الثلج |
| ١٣١ | علم الكويت الاول |

# الفهرس

| الصفحة | |
|---|---|
| ١٣٣ | أول آلة تصوير |
| ١٣٤ | أول احصاء تقديري لسكان الكويت |
| ١٣٥ | لأول مرة تقف الكويت الى جانب تركيا عسكريا وتحارب معها في الاحساء سنة ١٢٨٨ |
| ١٣٩ | كيف بدأت العلاقة بين مبارك الصباح والشيخ خزعل |
| ١٤٣ | أول عتل |
| ١٤٤ | رأس ابن رشيد |
| ١٤٧ | التلقيح ضد الجدري |
| ١٥٠ | أول من بدأ بنقل الماء من شط العرب |
| ١٥٢ | الجمعية الخيرية |
| ١٥٤ | أول تمرد |
| ١٦٦ | التعليم أيام زمان |
| ١٧٦ | اللورد كرزن |
| ١٧٨ | مؤتمر الصبيحية |
| ١٨٥ | الترامفون |
| ١٨٦ | الختام |
| ١٨٧ | أول ماكنة للتامليت |
| ١٨٨ | البريد |
| ١٩٢ | أول تلغراف في الكويت |
| ١٩٥ | الكويت في عصبة الامم |

# الفهرس


| الصفحة | |
|---|---|
| ١٩٦ | مكائن الحياطة |
| ١٩٧ | وفاة الشيخ مبارك الصباح |
| ١٩٩ | الخرافات |
| ٢٠٠ | حادثة حمض |
| ٢٠١ | مايقصده ابن السعود من وراء حادثة حمض |
| ٢٠٣ | بناء السور الثالث |
| ٢٠٥ | حادثة الجهرا مؤامرة مدبرة |
| ٢١٧ | الدويش ينتظر في الصبيحية |
| ٢٢١ | رد على أمين الريحاني |
| ٢٢٤ | الرسوم والضرائب |
| ٢٢٩ | المكتبة الاهلية |
| ٢٣٣ | النادي الادبي |
| ٢٣٥ | أول مدفع |
| ٢٣٦ | مكائن الطحين |
| ٢٣٦ | أول مكتبة خاصة |
| ٢٣٧ | تاريخ الكويت |
| ٢٣٨ | جوازات السفر |
| ٢٤٣ | أول مجلس |
| ٢٤٦ | أول من سافر الى أوربا |
| ٢٤٩ | أول تلفون |

# الفهرس


| الصفحة | |
|---|---|
| ٢٥١ | أول بعثة طلابية للدراسة خارج الكويت |
| ٢٥٢ | أول مكتبة |
| ٢٥٣ | أول صيدلية |
| ٢٥٤ | شهادات السياقة |
| ٢٥٦ | شركة حامد النقيب للسيارات |
| ٢٥٩ | تاريخ الطوابع وهواة جمع طوابع البريد في الكويت |
| ٢٦٢ | أول مغن كويتي سجل أغانيه |
| ٢٦٤ | أول مطعم |
| ٢٦٦ | موقعة الرقعي أول موقعة استخدمت فيها السيارات لنقل الرجال |
| ٢٦٩ | إشاعة |
| ٢٧٠ | قصة مقتل المستر ( بل كارت ) |
| ٢٧٣ | أول مطار |
| ٢٧٣ | أول سيارة خاصة |
| ٢٧٤ | فريق من مطير يهاجمون المكر، خلف سور الكويت مباشرة . |
| ٢٧٦ | الاعياد |
| ٢٧٩ | أول مباراة لكرة القدم |
| ٢٨٢ | أول راديو وأول وكيل بيع أجهزة الراديو في الكويت |
| ٢٨٢ | أول ثلاجة |

## الفهرس


| الصفحة | |
|---|---|
| ٢٨٣ | أول اضراب |
| ٢٨٩ | أول مصور عمومي |
| ٢٩٠ | شاعر الكويت الاول |
| ٢٩٩ | سيارات الاجرة ومتى بدأت |
| ٣٠١ | أول قرار يصدر من نوعه |
| ٣٠٥ | صناعة الصابون |
| ٣٠٦ | صناعة ( الكاشي ) البلاط |
| ٣٠٧ | أول فلكي |
| ٣١٣ | أول تأميم |
| ٣١٥ | أول اكتتاب |
| ٣١٦ | المدرسة الجعفرية |
| ٣١٩ | ثاني بعثة من الطلاب للدراسة خارج الكويت |
| ٣٢٠ | أول مظاهرة |
| ٣٢١ | الشاعر فهد العسكر |
| ٣٢٤ | دار المجانين |
| ٣٢٥ | صناعة الاحذية |
| ٣٢١ | فهد العسكر في أول مسابقة |
| ٣٢٩ | اضراب الطلاب |
| ٢٣١ | علة الطالب |
| ٣٣٣ | شركة صيد الاسماك |
| ٣٣٥ | أول طابع مالي تذكاري |

الفهرس


| الصفحة | |
|---|---|
| ٣٣٦ | أول طابع بريد تذكاري |
| ٣٣٧ | أول بنك |
| ٣٣٨ | تزفيت أول شارع |
| ٣٣٩ | البناء الفني |
| ٣٤٠ | شحن أول كمية من النفط |
| ٣٤١ | أول مطبعة |
| ٣٤١ | مجلة كاظمه |
| ٣٤٦ | أول فندق |
| ٣٤٧ | أول ديوان طبع |
| ٣٤٨ | أول بئر ارتوازي |
| ٣٥١ | أول جريدة رسمية |
| ٣٥٢ | أول طيار |
| ٣٥٥ | خالد الحمد آل فرج |
| ٣٦١ | أول شركة طيران في الكويت |
| ٣٦٢ | أول سينما |
| ٣٦٢ | أول ظم - أول رصيف |
| ٣٦٣ | أول ناقلة كويتية للنفط |
| ٣٦٥ | أول فتاة كويتية اقتحمت ميدان العمل |
| ٣٦٦ | أول مظاهرة نسائية |
| ٣٦٧ | بيان هام الى الشعب الكويتي |

| | |
|---|---|
| ٣٧٧ | شكوى الكويت |
| ٣٧٨ | طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة |
| ٣٧٩ | أول وزارة |
| ٣٨٥ | تقسيم الكويت الى ثلاث محافظات |
| ٣٩٨ | اول عمله |
| ٣٩٠ | أول شعار |

# المصادر العربية

| | |
|---|---|
| تاريخ الكويت | للاستاذ عبد العزيز الرشيد |
| خيار ما يلتقط من الشعر النبطي | عبد الله الخالد الحاتم |
| سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الاسعد | الشيخ عثمان بن سند |
| نجد الحديث وملحقاته | الفيلسوف أمين الريحاني |
| عنوان المجد في تاريخ نجد من الحوادث والعبر | للشيخ عثمان بن بشر |
| عقد الدرر فيما وقع في نجد | للشيخ ابراهيم بن عيسى |
| من تاريخ الكويت | الاستاذ سيف المرزوق الشملان |
| التحفة النبهانية | الشيخ محمد النبهاني |
| قرة العين في تاريخ الجزيرة وما بين النهرين | السعدي |
| عشائر العراق | المحامي عباس العزاوي |
| العراق بين احتلالين | الاستاذ عباس العزاوي |
| تكوين الحكم الوطني في العراق ( مذكرتان خطيرتان الاولى بقلم ( المستر برسي كوكس ) والثانية بقلم المندوب السامي البريطاني في العراق ( السر هنري دوبس ) | تعريب بشير فرجلة |
| الجريدة الرسمية ( الكويت اليوم ) | |

| | |
|---|---|
| مجلة البعثة الصادرة من بيت الكويت في القاهرة | |
| مجلة كاظمة | |
| مجلة الفكاهة | |
| مجلة الكويت | التي اصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد |
| الكويت عام ١٨٦٨ م | للرحالة الاميركي أ لوئيس تعريب عبد الله ناصر الصانع |
| نشرة المستشفى الاميركي في الكويت في ذكرى الدكتور ملري | |
| صفحات من تاريخ الكويت | فضيلة الاستـــاذ الشيخ يوسف بن عيسى القناعي |
| سقط الزند | للفيلسوف ابي العلاء المعري |
| تاريخ الوزارات العراقية | السيد عبد الرزاق الحسني |

# المصادر الاجنبية


الكويت وجاراتها — كولونيل ديكسون
عرب الصحراء — كولونيل ديكسون
أيام وليالي في الكويت — البنور كالفرلي
أنسيكو لوبيديا بريتانيكا


## FOREIGN REFERENCES


1 — Kuwait and her Neighboures — By H. R. P. Dickson
2 — My Arabian days and Nights — by H. R. P Dicksen
3 — Arab of the Desert — by E. Calverly
4 — Encyclopedia britannica

# جدول الخطأ والصواب

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٤٨ | ٢ | من ناركيلته كان يدخنها | من ناركيلة كان يدخنها |
| ٤٨ | ١١ | ويدعو في جل أشعاره الى التوحيد والبدع | ويدعو في جل أشعاره الى التوحيد ونبذ البدع |
| ٥٤ | ١١ | بأس الرماة | بأمهر الرماة |
| ٥٥ | ١٠ | نقاذ | نقاد |
| ٥٩ | ١٧ | عبد اللطيف الميتجي | عبد اللطيف التيتي |
| ٦٨ | ١ | أول باخرة بريد ترسوا | أول باخرة بريد ترسو |
| ٨١ | ١٨ | تحون | تجون |
| ٨٣ | ١٣ | طبطياني | طبطباني |
| ٨٤ | ٨ | آل ابراهيم | البراهيم |
| ٩٠ | ٨ | ريموند | ريجموند |
| ٩٤ | ١ | محمد الموني في مبارك الصباح | ماقاله محمد الموني في مبارك الصباح |
| ١٦٥ | ١٣ | وضرب | فضرب |
| ٣٢٢ | ٥ | وهي | وهو |
| ٣٢٩ | ٩ | المباركه | المباركية |
| ٣٣٠ | ٦ | قام هذا | فقام هذا |
| ٣٣٠ | ٧ | المباركه | المباركيه |
| ٣٣٠ | ١١ | وقيل | فقيل |
| ٣٣١ | ١٦ | الصادر | الصادره |
| ٣٣٤ | ٥ | المواضيع | المواضع |

## ملاحظة

وقع سهواً اعادة موضوع أول ثلاجة وأول راديو المنشورين على صفحة ٢٣٥ والصحيح مانشر على صفحة ٢٨٢ فنرجو الانتباه .

## استدراك

توجد بعض الاخطاء المطبعية البسيطة تركناها معتمدين بذلك على انتباه القارىء اللبيب .